الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
ⵓⵅⵓⵍ ⵓⵎⵙⵙⵓⵔ ⵏ ⵜⵎⵖⵔⵓⵎⵜ ⵓⵏⵎⵣⵡⵓ
Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
Royaume du Maroc

التقرير السنوي
2021

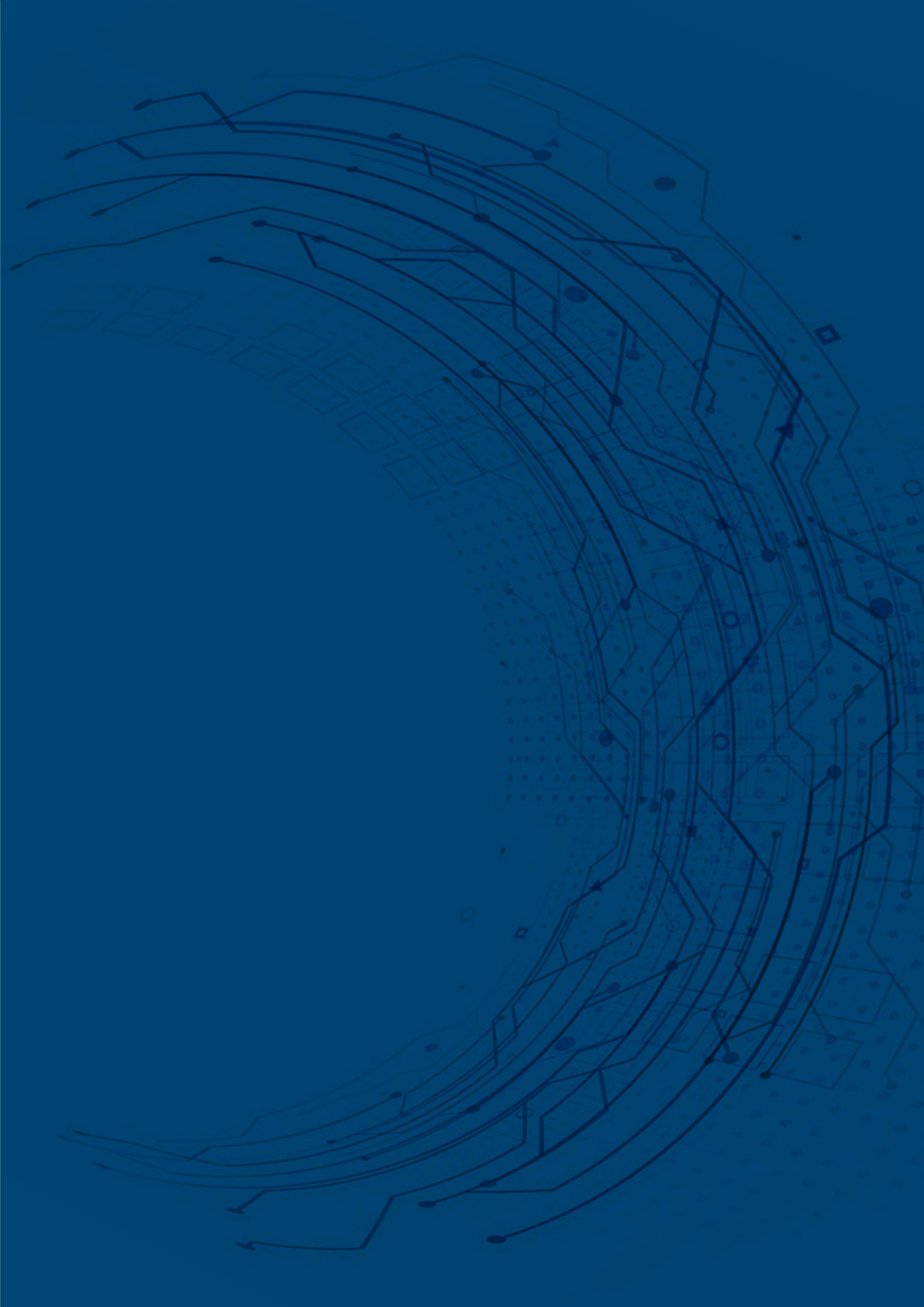

التقرير السنوي
2021

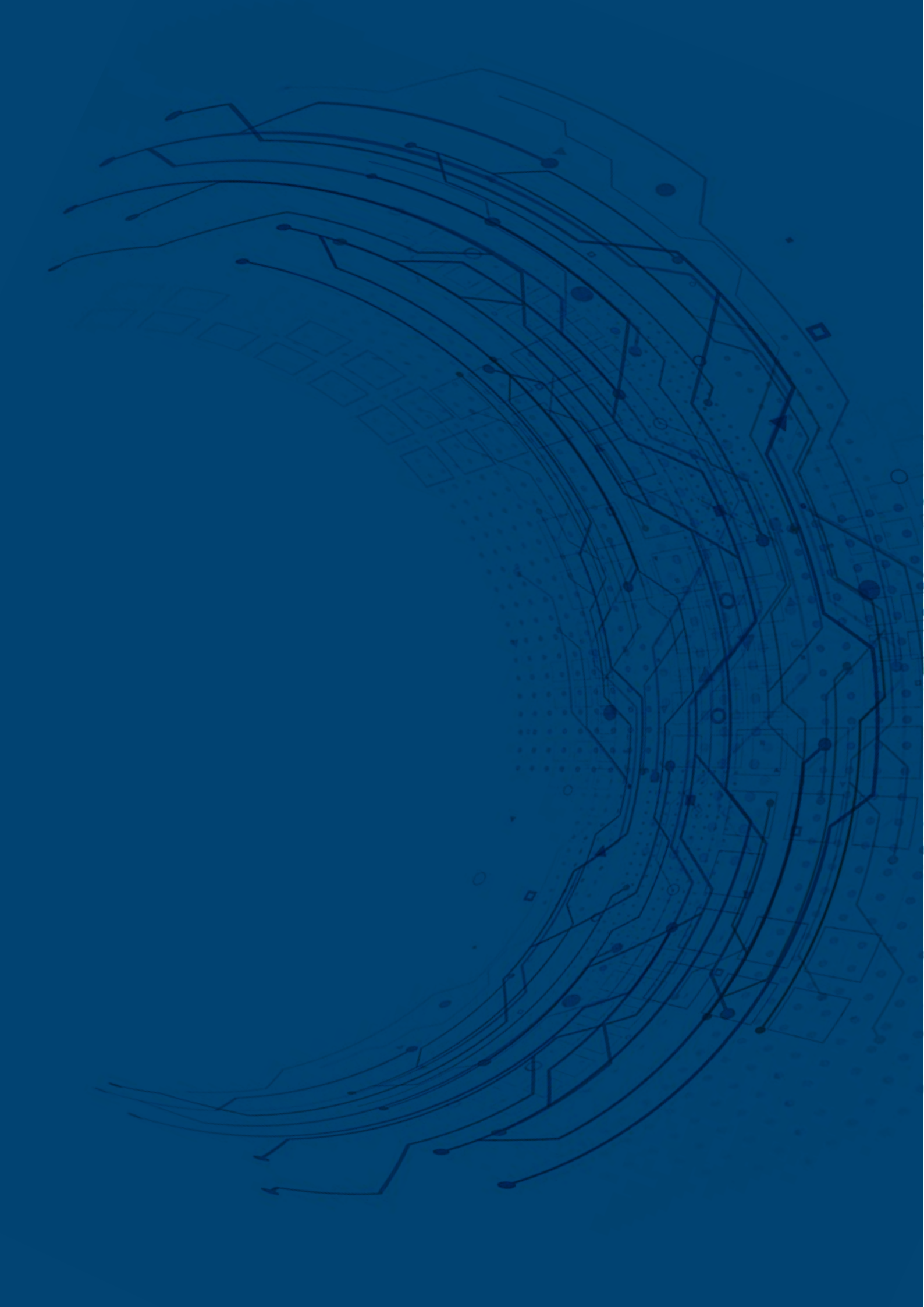

« وما كان للمغرب، الذي يعرف تطورا متواصلا على درب الحداثة والديمقراطية، أن يكون مشهده السمعي البصري غير مواكب لهذا التطور، بما يستجيب لحاجة المواطن لمشهد إعلامي، يجمع بين المعاصرة والجاذبية، واحترام ثوابت الأمة.»

جلالة الملك محمد السادس نصره الله

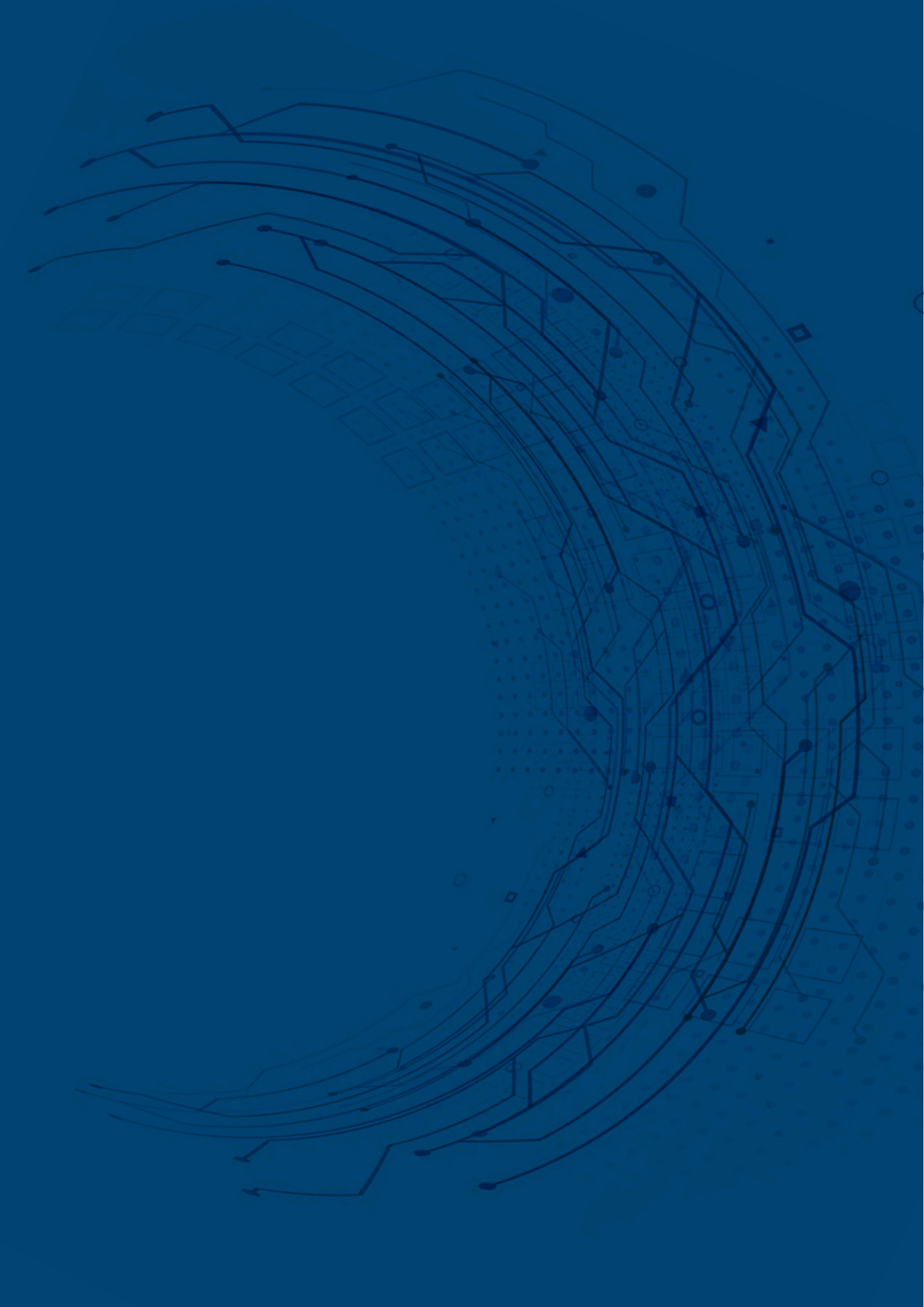

الفهـرس

كلمة الرئيسة 7

1. أنشطة الهيأة العليا 10

1.1. تقنين المشهد السمعي البصري الوطني 10

2.1 المساهمة في الاستراتيجيات والأنشطة القطاعية للسياسة العمومية 25

3.1 التعاون الدولي 31

4.1 الحكامة والحياة الداخلية 42

2. تتبع تطور المشهد السمعي البصري الوطني 50

1.2 العرض السمعي البصري الوطني 52

2.2 السوق السمعي البصري الوطني 58

3.2 المعدات والاستهلاك الإعلامي 66

4.2 الإنتاج السمعي البصري الوطني 70

خاتمة 75

الهيئة العليا
للاتصال السمعي البصري
Haute Autorité de la
Communication Audiovisuelle

كلمة الرئيسة

السيدة لطيفة أخرباش

رغم تواصل تأثر النشاطات الاقتصادية والاجتماعية بإكراهات الأزمة الوبائية لكوفيد-19 خلال سنة 2021، سجلت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، في إطار تتبعها للقطاع السمعي البصري، ظهور دينامية انطلاقة جديدة تترجم مستوى متانة أسس المشهد الإعلامي المغربي، رغم حداثة تجربة التحرير.

هذا التشخيص ليس اعتباطيا. فبعد خمس عشرة سنة على منح الجيل الأول من التراخيص للخدمات الإذاعية، وأكثر من عشر سنوات على الأزمة المالية العالمية لسنة 2009، تمكن متعهدو الاتصال السمعي البصري من تطوير قدراتهم على التكيف والصمود وأيضا تطوير البعض القدرة على الابتكار وإثراء المضامين والخدمات المقدمة. وفي سياق الأزمة الوبائية، استفاد مقدمو الخدمات الإذاعية والتلفزية من مواكبة استعجالية للسلطات العمومية وكذا من تعلق الجمهور المغربي بالعرض السمعي البصري الوطني.

إذا كان من اللازم بطبيعة الحال تقوية العرض البرامجي والمضامين للإذاعات والقنوات التلفزية، فإن تحليل الوضع حسب منظور هيأة التقنين، يؤكد أن المشهد السمعي البصري الوطني مؤسس ويواصل بناءه على قواعد أساسية: تعدد المتعهدين، التكامل بين القطاعين العمومي والخاص، الحد من التركيز الاقتصادي في القطاع، التنوع اللغوي، إلخ.

الهيأة العليا ملتزمة بمواكبة المتعهدين بهدف إغناء هذا العرض الإعلامي الوطني من حيث الهوية الموضوعاتية للخدمات السمعية البصرية وتموقعها والتي تبقى في غالبيتها ذات برمجة عامة.

من جهة أخرى، كثف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري طيلة سنة 2021، تفاعله مع المتعهدين حول قضية الإنصاف المجالي فيما يخص العرض السمعي البصري، مع العمل سويا لتأمين التقائية جهود الطرفين بهدف تمكين سائر المواطنين من الاستفادة من العائد الديموقراطي للتحرير وتوسيع ولوجهم إلى مجموع العرض الإذاعي والتلفزي، العمومي والخاص.

ومن خلال هذا التفاعل بين الهيأة العليا والمتعهدين طيلة السنة الثانية من عمر الأزمة الوبائية، تَبيَّن أن المنظومة الإعلامية الوطنية مازالت تبحث، رغم المكاسب المحققة، على نموذج اقتصادي يتيح تنويع الموارد المالية والاستفادة من مختلف روافع الابتكار الخاصة بالصناعات الإعلامية، الإبداعية والثقافية.

أمام هذا الواقع الاقتصادي والمهني، بات من الضروري والاستعجالي إطلاق تفكير عميق ورصين بشأن الانتقال من منطق تكثيف العروض إلى منطق التوطيد والتطوير. إن تأهيل الشروط الموضوعية لممارسة نشاط الاتصال السمعي البصري، سواء فيما يتعلق بآليات التمويل والإنتاج والموارد البشرية، أو فيما يتعلق بوضع المقاولة السمعية البصرية وتنظيمها القانوني، بات ورشا استعجاليا يستدعي تعبئة الكل والتحرك المنسق بين الجميع.

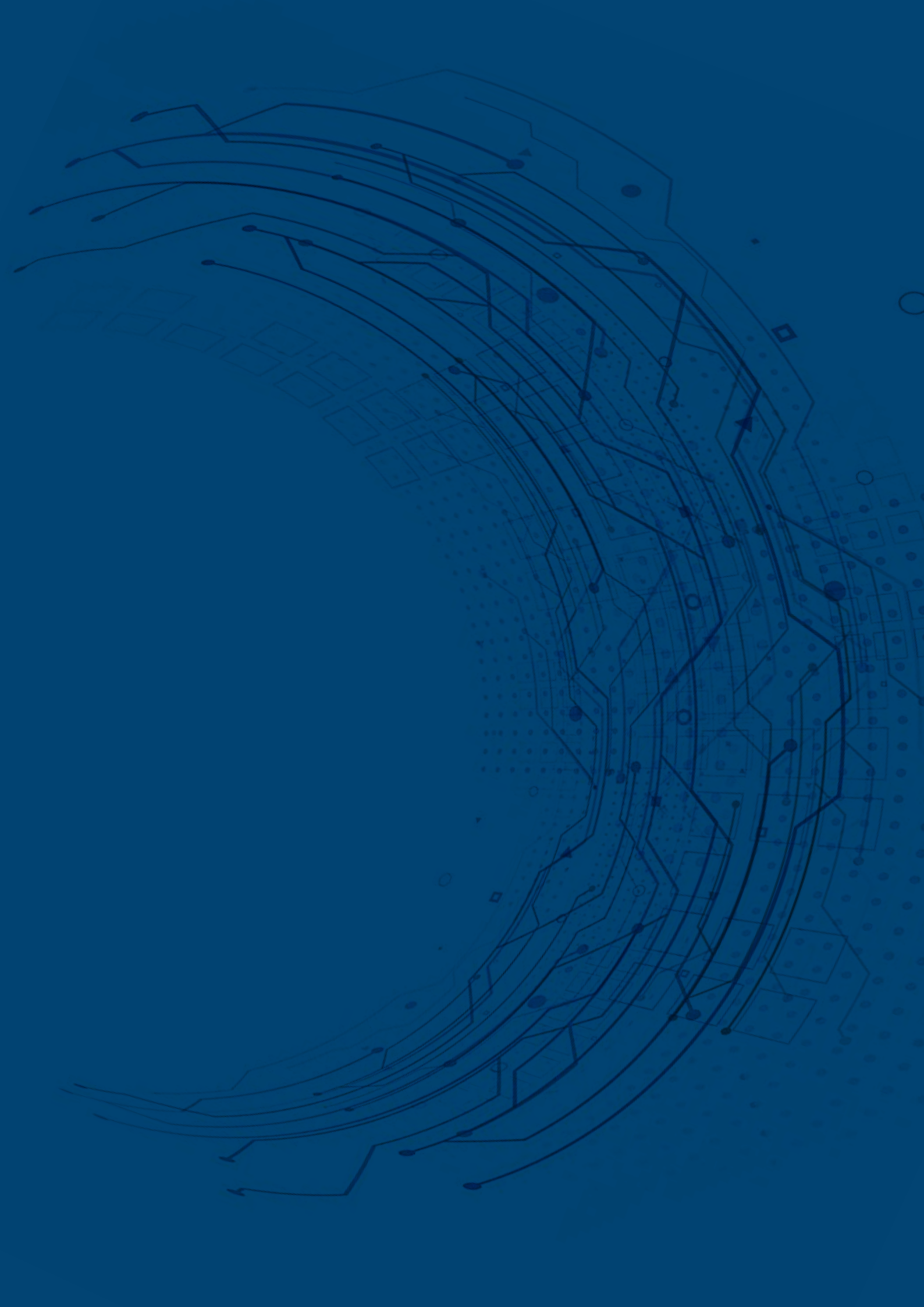

1 • أنشطة الهيأة العليا

1 • أنشطة الهيأة العليا

1.1 تقنين المشهد السمعي البصري الوطني

1.1.1 تتبع المضامين السمعية البصرية

معطيات عامة حول قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2021

من الاختصاصات الرئيسية للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، التداول والبت في الشكايات المحالة من طرف الأغيار بشأن المضامين السمعية البصرية المبثوثة التي قد تشكل إخلالا بالمقتضيات القانونية وكذا بأحكام دفاتر التحملات المطبقة على الخدمات الإذاعية والتلفزية. للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري كذلك صلاحية القيام بإحالات ذاتية بخصوص المضامين المذكورة.

برسم سنة 2021، اتخذ المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري 56 قرارا مقابل 79 قرارا خلال سنة 2020.

اجتماع للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

قرارات المجلس الأعلى للإتصال السمعي البصري المتعلقة بتتبع البرامج السمعية البصرية برسم سنة 2021

توزيع القرارات حسب الموضوع

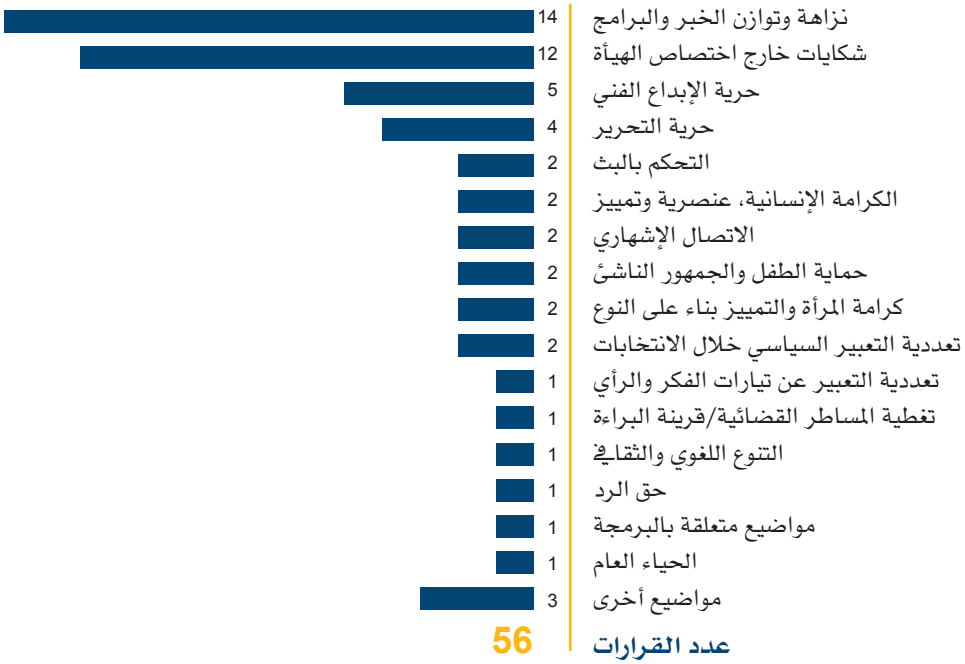

من بين القرارات الستة والخمسين التي اتخذها المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سنة 2021، هناك 12 شكاية لا يندرج موضوعها ضمن مجال اختصاصات الهيأة العليا، وهو ما يمثل نسبة 21 %، أي أقل من نسبة 27 % المسجلة سنة 2020 بما مجموعه 21 شكاية من أصل 79 شكاية متوصل بها.

موازاة مع ذلك، تم تسجيل إحالتين ذاتيتين، وهو نفس عدد الإحالات الذاتية المسجلة سنة 2020.

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بتتبع البرامج السمعية البصرية برسم سنة 2021

توزيع القرارات حسب الموضوع وفئة المشتكين

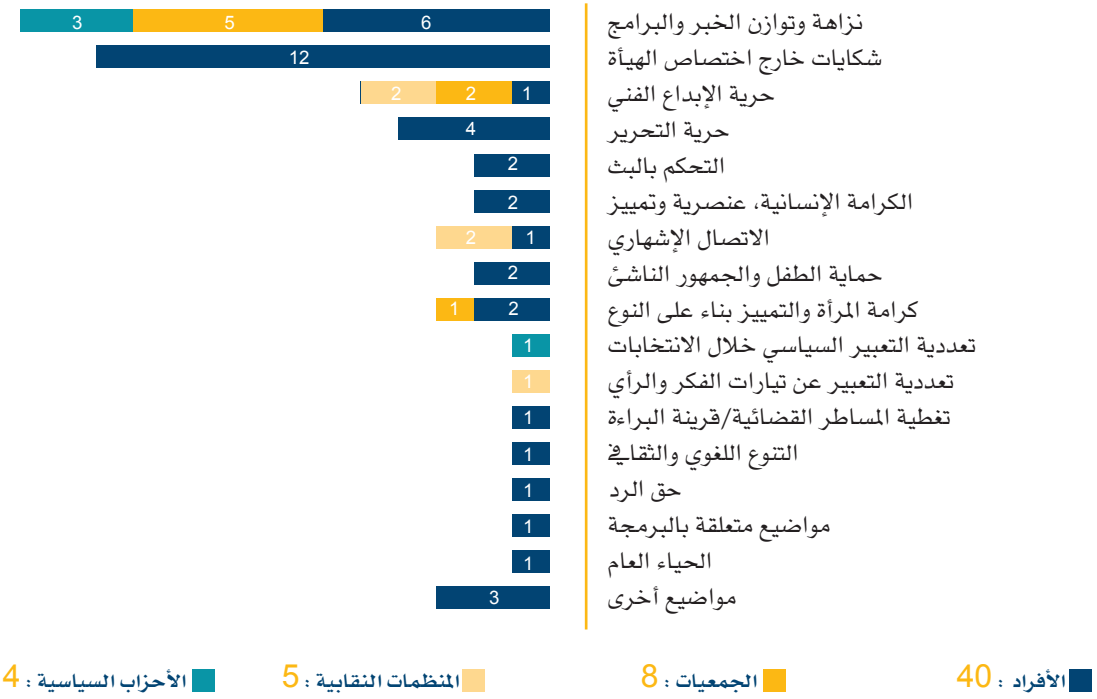

ملحوظة: يتم احتساب الشكايات المتوصل بها من جهات مختلفة وتربطها وحدة الموضوع كشكاية واحدة

تتطرق الشكايات التي تتوصل بها الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري لمواضيع مختلفة. يتصدر الأفراد والجمعيات لائحة الجهات المشتكية بنسبة 63 % من مجموع الشكايات المتوصل بها، دون احتساب الشكايات ذات المواضيع خارج اختصاص الهيأة العليا؛ علما أنه يتم احتساب الشكايات التي تربطها وحدة الموضوع والتي تتوصل بها الهيأة العليا من نفس الفئة المشتكية على أساس شكاية واحدة. وعندما يتوصل بشكايات من فئات مختلفة، تحتسب كشكاية واحدة حسب كل فئة.

حسب المعطيات المقدمة في الرسم البياني أدناه، تواصل القضايا المتعلقة بنزاهة وتوازن الخبر والبرامج تصدرها، على غرار السنوات الماضية، لائحة المواضيع التي بت فيها المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سنة 2021. بيد أن هذه السنة تعد الأولى التي لم تتوصل خلالها الهيأة العليا بشكايات خارج اختصاصها من الأحزاب السياسية، المنظمات النقابية والجمعيات؛ بحيث إن الشكايات الاثنتي عشرة خارج اختصاصات الهيأة العليا تقدم بها أفراد.

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بالبرامج السمعية البصرية برسم سنة 2021

توزيع القرارات حسب الموضوع و مصدر الإحالة

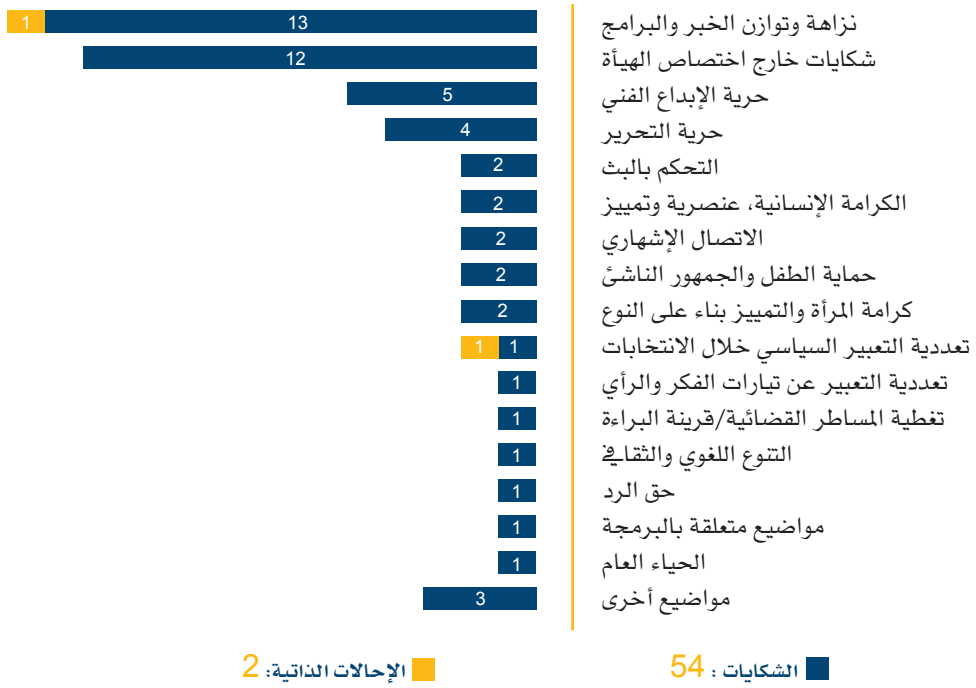

خلال سنة 2021، اتخذ المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري 46 قرارا برفض أو حفظ شكايات، يرجع نصفها تقريبا إلى ضوابط احترام مبادئ الحرية التحريرية وحرية الإبداع الفني أو أن موضوعها خارج اختصاصات الهيأة العليا.

مقارنة بالقرارات المتخذة من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سنة 2020، تعتبر طبيعة وعدد العقوبات المقررة سنة 2021 أقل صرامة؛ حيث أصدر المجلس الأعلى 4 إنذارات مقابل 9 سنة 2020، وعقوبة واحدة تهم وقف بث برنامج مقابل 3 عقوبات مماثلة سنة 2020، وعقوبتين تهمان بث بيان المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري مقابل 4 عقوبات مماثلة سنة 2020.

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بتتبع المضامين السمعية البصرية برسم سنة 2021

توزيع التدابير المتخذة حسب مصدر الإحالة

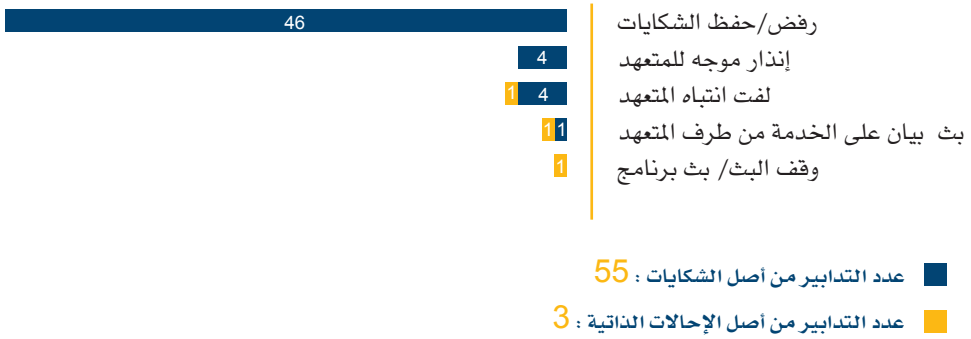

يمكن للمجلس الأعلى أن يتخذ عدة تدابير ضمن نفس القرار.

• الإسهام في تطور الإطار القانوني للاتصال السمعي البصري

فضلا عن المعطيات الكمية المتعلقة بقرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، تقدم هذه القرارات قيمة مضافة قانونية هامة؛ بحيث تحدد مضمون ونطاق المبادئ العامة للقانون المؤطر للاتصال السمعي البصري.

في هذا الإطار، أقر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري وقوع انتهاك للحياة الخاصة، حين أدلى أحد المتدخلين على الهواء بتصريح حول الصحة النفسية والعقلية لشخص آخر ذكره بالاسم (*قرار المجلس الأعلى رقم 21.24 بتاريخ 27 ماي 2021*).

من جهة أخرى، وبخصوص عدة شكايات تهم أعمال تخييلية، أكد المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن حرية الإبداع الفني جزء لا يتجزأ من حرية الاتصال السمعي البصري، وبالتالي، فإن التمثيل النقدي لمهنة معنية في عمل تخييلي سمعي بصري لا يشكل قذفا، ولا قصد إساءة، بل يحيل على حق صاحب العمل في اعتماد، وبكل حرية، الاختيارات الفنية التي تناسبه. وعليه، فإن المطالبة بتوظيف الأعمال التخييلية لشخصيات/نماذج تجسد حصرا الاستقامة والنزاهة يعد مسا بحرية المبدعين والمتعهدين. كما أن مثل هذه الدعوات تنحو إلى تجاهل دور ومسؤولية الإعلام في ممارسة النقد الاجتماعي ومعالجة بعض السلوكيات والظواهر المستهجنة (*قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بتاريخ 27 أبريل -2021 بلاغ بتاريخ 03 ماي 2021*).

2.1.1. تتبع تعددية التعبير عن تيارات الرأي والفكر

تتولى الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، بناء على الفصل 165 من دستور المملكة، السهر على احترام التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في المجال السمعي البصري. وتضطلع بهذه المهمة وفق قواعد خاصة، سواء خلال الفترات الانتخابية أو خارجها.

الكتيب الصادر بالعربية والأمازيغية والفرنسية، حول دور الهيأة العليا في تدبير التعبير التعددي السياسي في الإذاعات والقنوات التلفزية خلال الفترات الانتخابية

• خلال الفترة الانتخابية

عرفت سنة 2021 إجراء انتخابات تشريعية وجهوية وجماعية، امتدت لفترة انتخابية من 38 يومًا، تشمل فترة ما قبل الحملة الانتخابية (من 1 إلى 25 غشت 2021)، وفترة الحملة الانتخابية الرسمية (من 26 غشت إلى 7 شتنبر 2021) دون احتساب يوم الاقتراع (8 شتنبر 2021).

وبناء على أحكام المادة 28 من القانون رقم 15-11 المتعلق بإعادة تنظيم الهيأة العليا، قام المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بتأطير تعددية التعبير السياسي في خدمات الاتصال السمعي البصري خلال هذه الفترة الانتخابية من خلال قراره رقم 21-37 الصادر في 21 ذي القعدة 1442 (2 يوليوز 2021)، والمنشور بالجريدة الرسمية وكذا على الموقع الإلكتروني للهيأة العليا.

شكلت الفترة الانتخابية موضوع تتبع خاص استنادا للمقتضيات الخاصة التي حددها قرار المجلس

تقرير الهيأة العليا حول تعددية التعبير السياسي في خدمات الاتصال السمعي البصري خلال الانتخابات التشريعية، الجهوية والجماعية العامة 2021

الأعلى للاتصال السمعي البصري، لا سيما حصص ولوج الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات إلى الخدمات السمعية البصرية. وأنجزت الهيأة العليا تقريرا نشرته للعموم وعلى موقعها الإلكتروني يفصل نتائج هذا التتبع.

لضمان ولوج منصف، تبنى القرار قاعدة التمثيلية البرلمانية التي تم على أساسها توزيع الأحزاب السياسية إلى ثلاث مجموعات:

- الأحزاب التي تتوفر على فريق خاص بها بأحد مجلسي البرلمان؛
- الأحزاب الممثلة في البرلمان دون أن تتوفر على فريق خاص بها؛
- الأحزاب السياسية غير الممثلة في البرلمان.

باستثناء برامج الحملة الانتخابية الرسمية، المؤَطَّرة بموجب المرسوم رقم 2.11.610 الصادر في 4 نوفمبر 2011 (المداخلات المباشرة في الإذاعة والتلفزة، تغطية التجمعات الانتخابية، ومداخلات ممثلي الأحزاب في النشرات الإخبارية)، فإن كل مجموعة حزبية تستفيد على التوالي، وفقًا لقرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، من 50 % و30 % و20 % من الحجم الزمني الإجمالي لمدة بث برامج الفترة الانتخابية، على أن يتم توزيع مدة البث المخصصة لكل مجموعة بالتساوي بين الأحزاب المكوِّنة لها.

وتُظهر النتائج الإجمالية للتتبع أن جميع الأحزاب المشاركة في الانتخابات استفادت من ولوج إلى البرامج السمعية البصرية للفترة الانتخابية، وأن مُدد البث التي استفادت منها أحزاب المجموعات الثلاث قريبة جدًا من الحصص المنصوص عليها في قرار المجلس الأعلى. حيث استفادت المجموعة الأولى، التي تتكون من الأحزاب الستة المتوفِّرة على فريق بأحد مجلسي البرلمان، من 47.03% من إجمالي مدة البث المخصصة للأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات. ونالت المجموعة الثانية التي تتشكل من الأحزاب التسعة الممثلة في البرلمان دون أن تتوفر على فريق خاص، نسبة 28.93 % من الحجم الزمني الإجمالي لمدة البث. أما الفئة الثالثة المكوَّنة من 17 حزباً سياسياً غير ممثل في البرلمان، فحصلت على 24.04 % من مدة البث الإجمالية.

توزيع الحجم الزمني الإجمالي لمدة البث حسب مجموعات الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات على أساس تمثيليتها

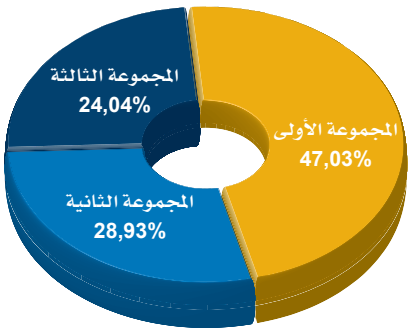

شكلت النساء 19 % من العدد الإجمالي للشخصيات العمومية البالغ عددها 1017 (سياسيون، جامعيون وخبراء، مهنيون، نقابيون ومجتمع مدني) التي تناولت الكلمة في البرامج الإذاعية والتلفزية المخصصة للانتخابات. يشمل هذا العدد 112 شخصية نسائية تنتمي للأحزاب السياسية و86 متدخلة بدون انتماء حزبي، نصفهن تناولن الكلمة باسم المجتمع المدني.

وقد مثّلت مدة بث مداخلات النساء المنتميات للأحزاب السياسية 19% من الحجم الإجمالي لمدة تناول الكلمة باسم الأحزاب السياسية.

توزيع عدد الشخصيات التي شاركت في برامج الفترة الانتخابية لسنة 2021 حسب الجنس

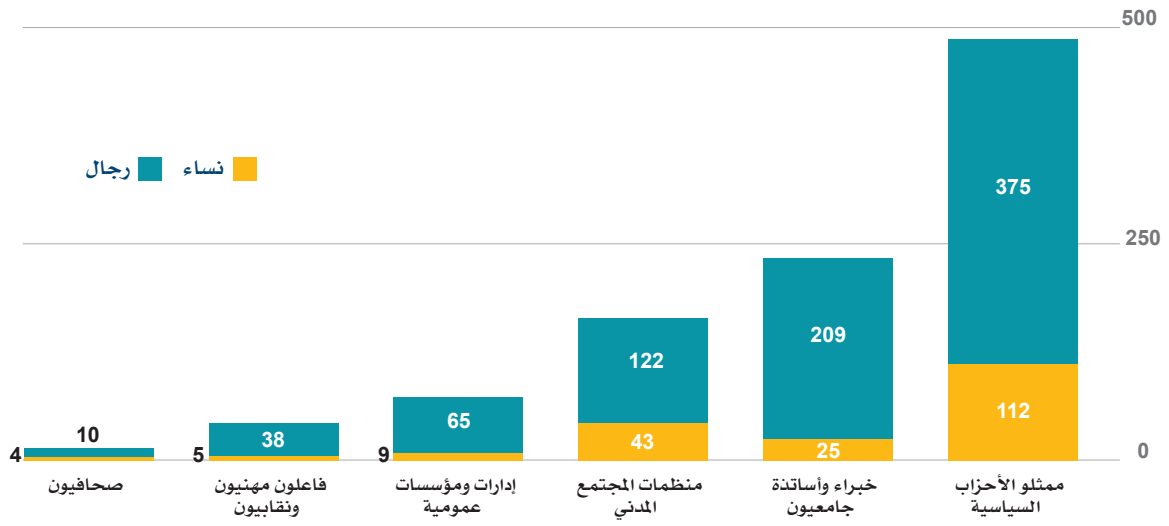

• خارج الفترة الانتخابية

يؤطر تتبع تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي خارج الفترات الانتخابية بمقتضى قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 18-20 الصادر في 22 رمضان 1439 (07 يونيو 2018).

البيانات الفصلية لمداخلات الشخصيات العمومية في الإذاعات والقنوات التلفزية

خلال سنة 2021، سجلت البيانات الفصلية لمداخلات الشخصيات العمومية، المنجزة من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، 962 ساعة تقريبا مخصصة لهذه الشخصيات، تم بثها من طرف 20 خدمة سمعية بصرية معنية بتتبع التعددية. 39.51 %

من هذا الحجم الزمني الذي استغرقته مدة تناول الكلمة من طرف مختلف فئات الفاعلين العموميين، تم تخصيصها للفاعلين السياسيين، و36.84% للفاعلين الجمعويين، و17.79% للفاعلين المهنيين و5.86 % للفاعلين النقابيين.

توزيع مدة تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية

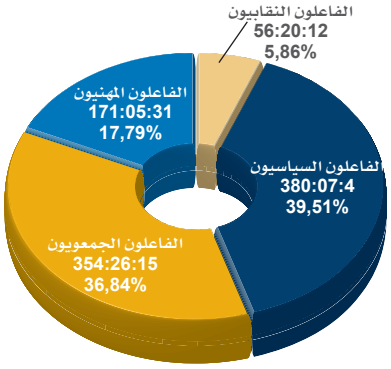

بلغ حجم مداخلات الشخصيات العمومية على مستوى المجلات الإخبارية 749 ساعة و33 دقيقة، وهو ما شكل نسبة 77.92% من الحجم الإجمالي لمدة تناول الكلمة، مقابل 212 ساعة و26 دقيقة و41 ثانية في النشرات الإخبارية (22.08%).

وارتفعت نسبة مداخلات الفاعلين السياسيين في النشرات إلى 47.30% مقابل 37.31% في المجلات.

توزيع مدة بث مداخلات الشخصيات العمومية حسب صنف البرامج

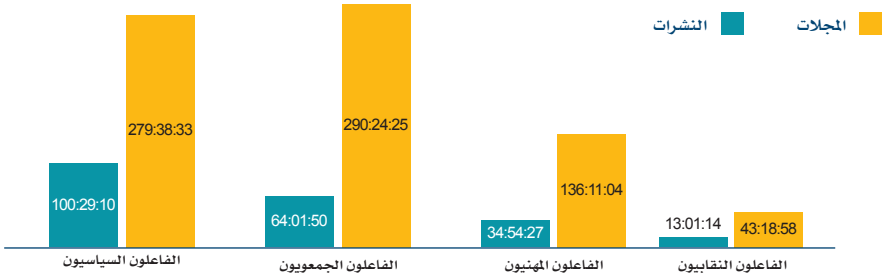

مقارنةً بمعطيات سنة 2020، عرفت هذه السنة ارتفاعا في الحجم الزمني لمداخلات الشخصيات العمومية بـ 117 ساعة و6 دقائق و40 ثانية. يفسر هذا الارتفاع بانخراط متعهدي الاتصال السمعي البصري، العموميين والخواص، في تنشيط النقاش العمومي الذي سبق الانتخابات التشريعية والجهوية والجماعية لـ 8 شتنبر 2021، وكذا بالنقاش الذي واكب نتائج المسلسل الانتخابي وتشكيل حكومة جديدة، والتصريح الحكومي وكذا مشروع قانون المالية.

تطور المداخلات السمعية البصرية للشخصيات العمومية حسب فئة الفاعلين

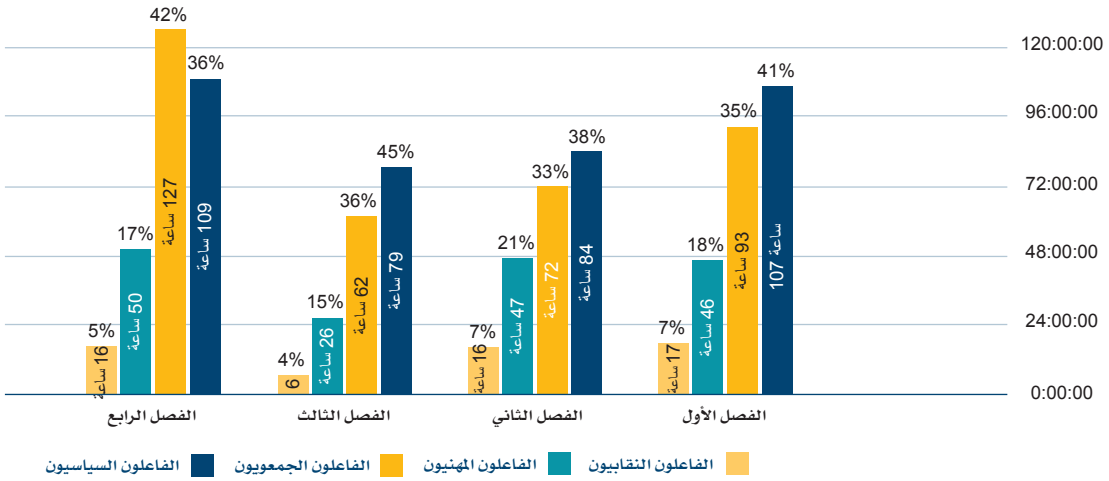

إلى جانب هذه المعطيات العامة، حددت المادة 3 من القرار رقم 18-20 الولوج المنصف لفئة الحكومة والأغلبية، من جهة، وفئة المعارضة، من جهة أخرى، إلى المجلات الإخبارية للخدمات الوطنية العمومية، على أساس تمثيلية هاتين الفئتين في مجلس النواب (58.99% و41.01% على التوالي قبل انتخابات 8 شتنبر 2021).

قطعت عملية تتبع مدد بث مداخلات هاتين الفئتين في المجلات الإخبارية خلال سنة 2021 ثلاثة سياقات مختلفة:

- خلال الفصلين الأول والثاني، أظهرت نتائج ست خدمات وطنية ذات برمجة عامة يقدمها المتعهدون العموميون أن مداخلات فئة «الحكومة والأغلبية» شكلت نسبة 50.68% من الحجم الإجمالي لمدد تناول الكلمة، وأن 49.32% من هذا الحجم كان من نصيب فئة «المعارضة»؛
- فيما يتعلق بالفصل الثالث، الذي تزامن مع الفترة الانتخابية، اقتصر بيان مداخلات الشخصيات العمومية على عرض مدة تناول الكلمة من طرف كل حزب سياسي في المجلات الإخبارية للخدمات العمومية خارج الفترة الانتخابية، وكذا الحجم الزمني الذي استفاد منه كل حزب على حدة، دون تمييز بين الأغلبية والمعارضة؛
- خلال الفصل الرابع، وتبعا لنتائج انتخابات 08 شتنبر 2021، وبعد اعتماد التصريح الحكومي الجديد من قبل مجلس النواب، خلال جلسته العامة المنعقدة في 13 أكتوبر 2021، انتقلت نسبتا تمثيلية الفئتين إلى 74.18% لـ «الحكومة والأغلبية»، و25.82% لـ «المعارضة». وقد أسفرت عملية احتساب مدد بث مداخلات الفئتين المذكورتين في الخدمات العمومية السبع، (بعد تحوّل قناة «ميدي 1 تي في» إلى القطاع العمومي) عن تحقيق الفئتين على التوالي، لنسبتي 58.81% و41.19%.

توزيع مدة تناول الكلمة من طرف فئة «الحكومة والأغلبية» وفئة «المعارضة» في المجلات الإخبارية التي بثتها الخدمات الإذاعية والتلفزية العمومية

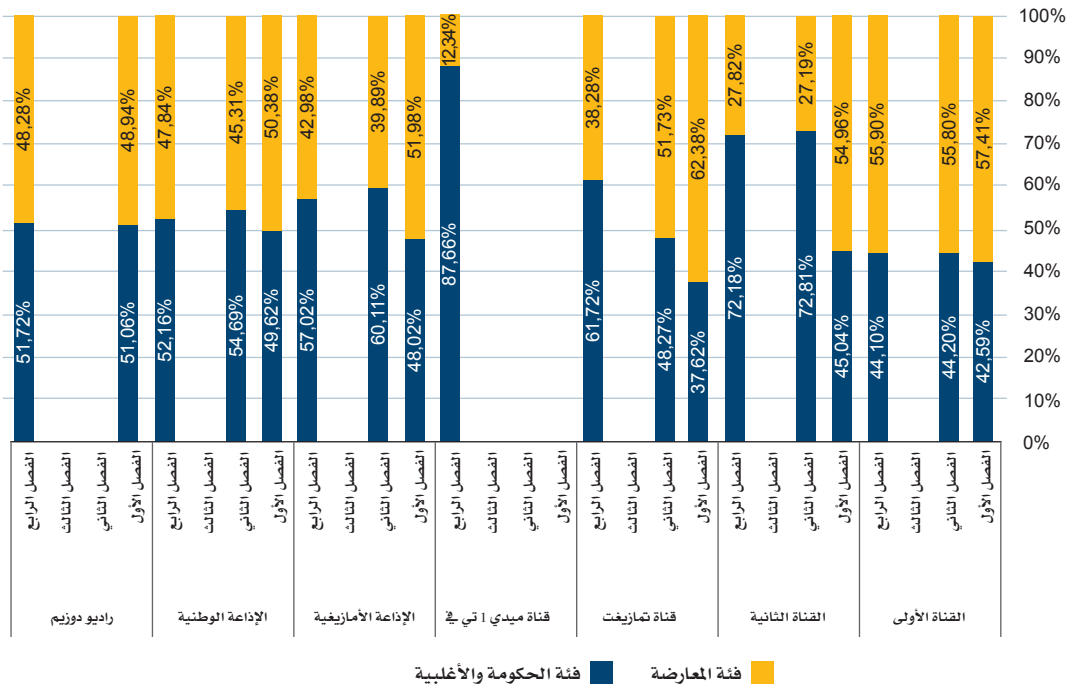

مثّلت مداخلات الشخصيات العمومية النسائية 18% من الحجم الزمني الإجمالي لمداخلات الشخصيات العمومية المحتسبة في الخدمات التلفزية والإذاعية المعنية. وتجدر الإشارة إلى أن المادة 10 من قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 18-20 بشأن ضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات، تنص على أنّ «يسعى متعهدو الاتصال السمعي البصري إلى تفعيل مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء في البرامج الإخبارية».

توزيع المدد الزمنية للمداخلات حسب النوع

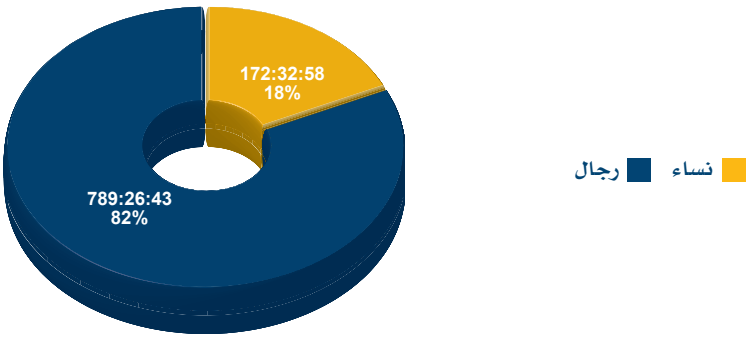

3.1.1. تخطيط وتعيين وتنسيق ومراقبة الترددات

• تخطيط الترددات

قامت الهيأة العليا خلال سنة 2021 بتحديد وتخصيص ما مجموعه سبعة (07) ترددات إذاعية في أربعة (04) مواقع لفائدة ستة (06) متعهدين من القطاع الخاص.

تجدر الإشارة أن تخصيص هذه الترددات يأتي كخطوة أولية تسبق التعيين وتمكن المتعهد من اقتناء وإعداد أجهزة البث بمواصفات مطابقة للخصائص التقنية للترددات المحددة.

الخريطة 1: المواقع الجغرافية للمحطات المعنية بتخصيص الترددات الإذاعية بالتشكيل الترددي «إف إم» خلال سنة 2021

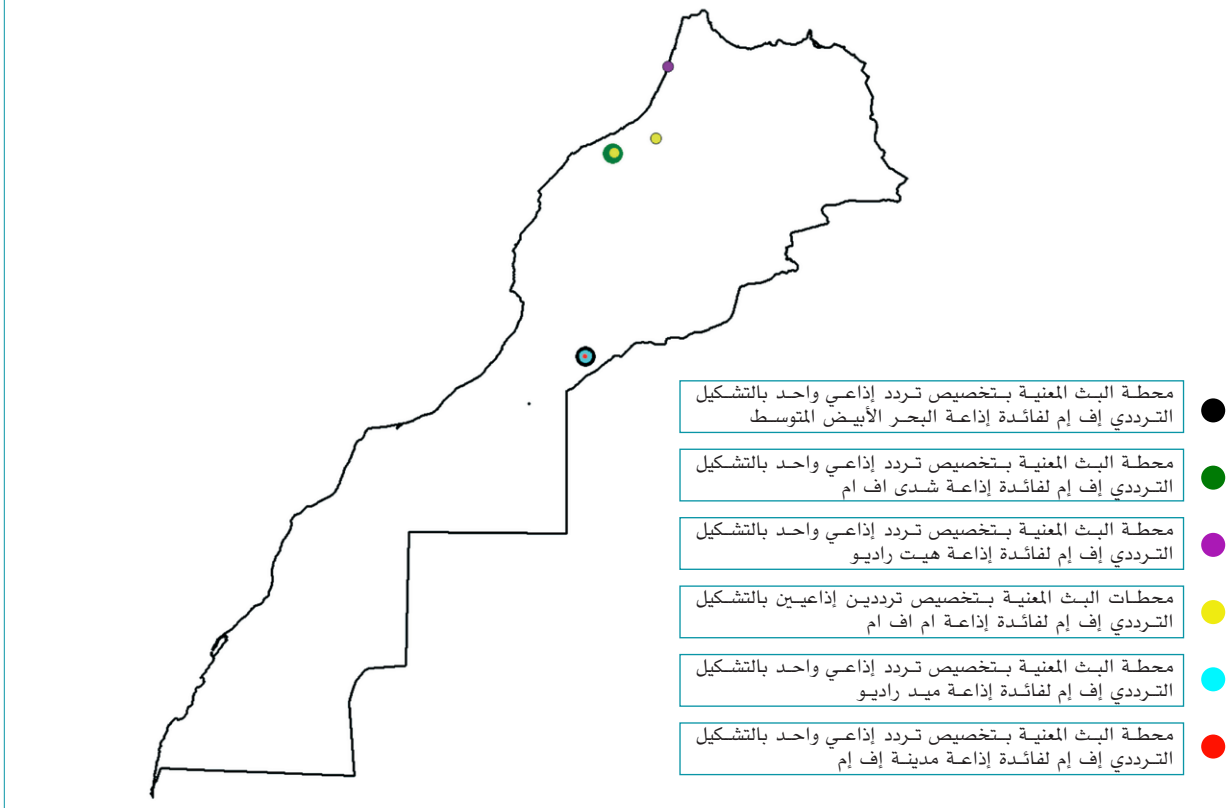

• تعيين الترددات

تعيين الترددات لبث التلفزة الرقمية الأرضية

خلال سنة 2021، وتنفيذا لقرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، تم تعيين ترددين اثنين (02) في محطة سيدي عابد إقليم الحسيمة يخصان البث التلفزي في النطاق الترددي العالي جدا (UHF) لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لبث متعددي الإرسال 1 و2 عبر نظام البث الرقمي الأرضي من الجيل الأول DVB-T.

وللتذكير، فإن الترددات ال 394 المعينة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لغرض بث التلفزة الرقمية الأرضية في النطاق 470 - 694 ميغاهرتز، تمكن من بث الخدمات التلفزية العمومية المنظمة في ثلاثة (03) متعددي إرسال وطنية:

DVB-T	متعدد الإرسال 1	الأولى	2M	الرياضية	الثقافية	المغربية	السادسة	MEDI1 TV	
	متعدد الإرسال 2	الأولى HD	العيون	الرياضية HD	السادسة HD	إفلام HD			
DVB-T2	متعدد الإرسال 3	الأولى HD	العيون HD	الرياضية HD	الثقافية HD	المغربية HD	السادسة HD	إفلام HD	HD

الخريطة 2: المواقع الجغرافية لمحطات البث التلفزي الرقمي الأرضي موضوع تعيين الترددات خلال سنة 2021

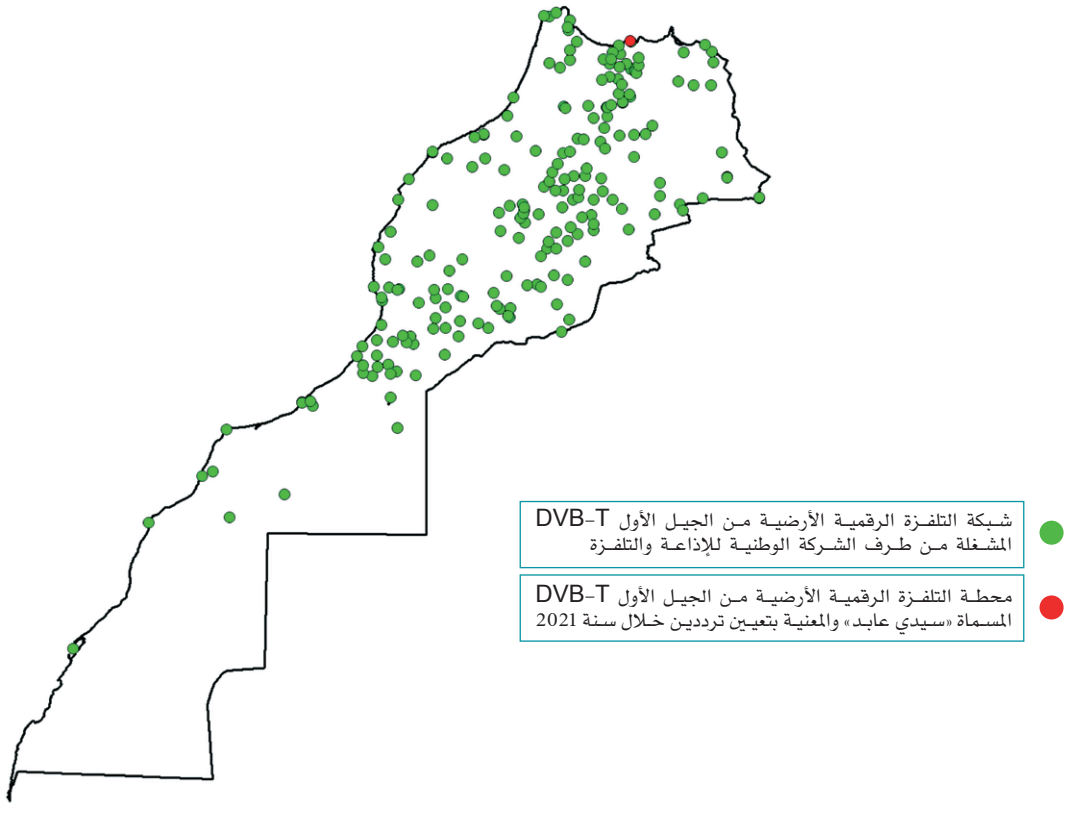

تعيين الترددات للبث الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم»

خلال سنة 2021، عين المجلس الأعلى ما مجموعه تسعة وخمسون (59) ترددا لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة و«هيت راديو» و«راديو ميدي 1» و«شدى اف ام» و«يو راديو» و«ميد راديو» و«لوكس راديو» لتوسيع نطاق التغطية الإذاعية بالتشكيل الترددي «إف إم» في تسعة وثلاثين (39) موقعا، وتردد واحد (01) عين من قبل المجلس الأعلى في إطار إذن مؤقت ممنوح ل «طنجة المتوسط» من أجل تغطية الحملة السنوية «مرحبا 2021» الخاصة بعملية عبور المغاربة المقيمين بالخارج.

وتتوزع الترددات المعينة للبث الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم» على المتعهدين على الشكل التالي:

توزيع الترددات المعينة للبث الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم»

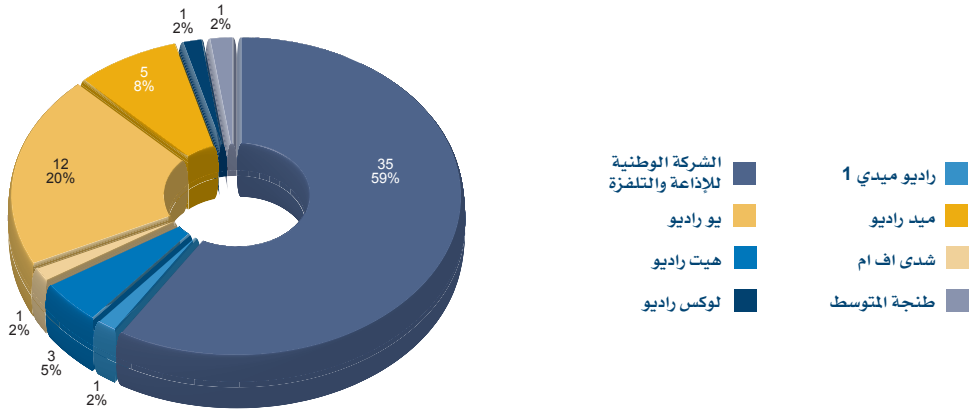

الخريطة 3: المواقع الجغرافية لمحطات البث بالتشكيل الترددي «إف إم» موضوع تعيين ترددات خلال سنة 2021

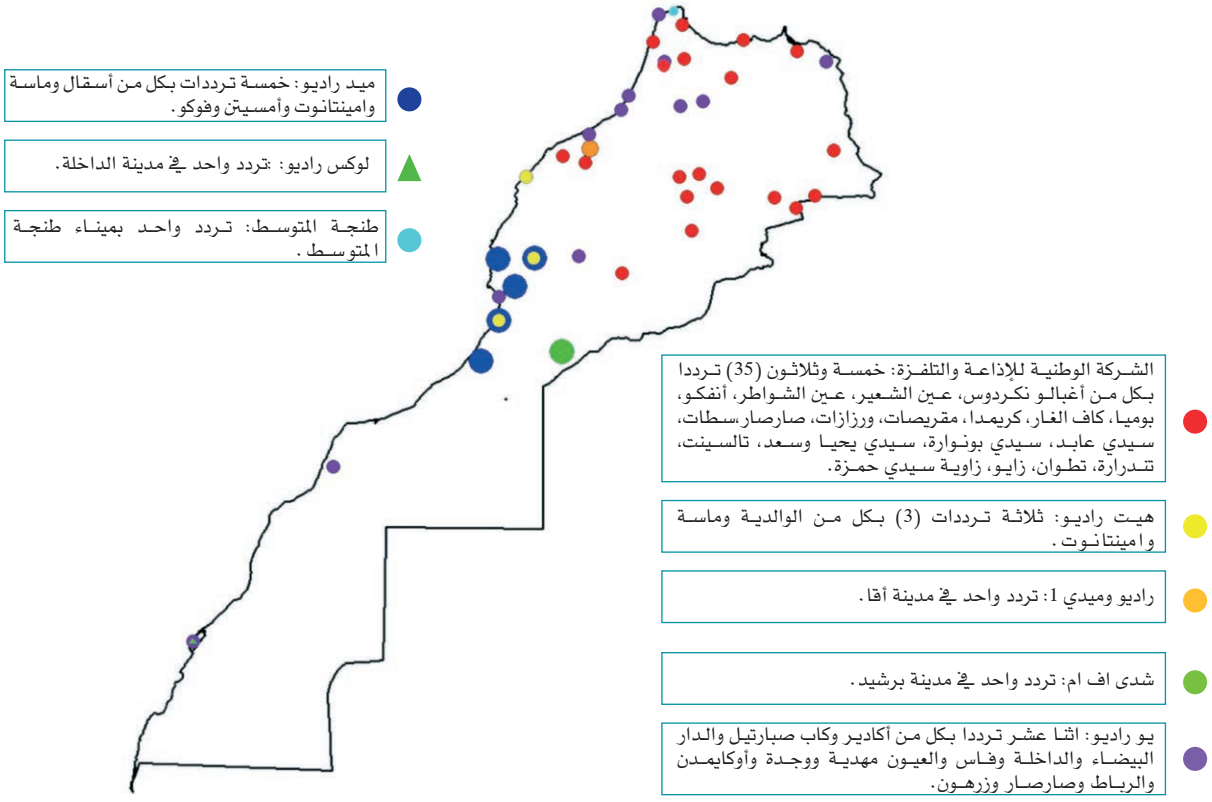

وباحتساب الترددات المعينة خلال سنة 2021، فإن شبكة الترددات إف إم التي تبث الخدمات الإذاعية الوطنية، العمومية والخاصة، تضم ما مجموعه 6212 ترددا (1236 نهاية 2020) تعمل في 204 مواقع جغرافية (200 نهاية 2020).

• سحب الترددات

خلال سنة 2021، قامت الهيأة العليا بسحب سبعة (07) ترددات إذاعية «إف إم» بكل من أوفوس وأرفود استجابة لطلب تقدمت به الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة التي تعتبر أن المناطق المعنية تغطيها محطة «إزفت». وجاء قرار السحب بعد قيام الهيأة العليا بمهمة ميدانية تأكدت من خلالها أن محطة «إزفت» تغطي فعلياً منطقتي أوفوس وأرفود.

وفي إطار معالجة طلب تقدمت به شركة «ميدل إيست راديو تلفزيون المغرب» بخصوص إلغاء ترخيص استغلال الخدمة الإذاعية راديو سوا، قامت الهيأة العليا بسحب الترددات الإذاعية المعينة سلفا للشركة.

• التنسيق الدولي للترددات

خلال سنة 2021، قامت الهيأة العليا بدراسة المطابقة الكهرومغناطيسية لترددات الخدمات الإذاعية والتلفزية المعروضة على المغرب من طرف دول الجوار في إطار عملية التنسيق الدولي للترددات، والتي همت:

- ثلاثة وخمسين (53) ترددا إذاعيا «إف إم» وثمانية عشر ترددا خاصا بالتلفزة الرقمية الأرضية، تم طرحها للتنسيق من طرف إسبانيا؛
- تسع مائة وخمسة وعشرين (925) ترددا إذاعيا «إف إم»، تم طرحها للتنسيق من طرف الجزائر.

كما انكبت الهيأة العليا على دراسة ملاحظات إدارة جبل طارق المتعلقة بخمس وثلاثين (35) ترددا إذاعيا «إف إم» معروضة من طرف المغرب للتنسيق الدولي.

	ترددات عُرضت على المغرب للتنسيق من طرف دول الجوار		ترددات عرضها المغرب على دول الجوار للتنسيق	
	التلفزة الرقمية الأرضية TNT	البث الاذاعي إف إم	التلفزة الرقمية الأرضية TNT	البث الاذاعي إف إم
إسبانيا	18	53	0	0
الجزائر	0	925	0	0
جبل طارق	0	0	0	35
المجموع	18	978	0	35

• المراقبة التقنية وتتبع الانتشار

خلال سنة 2021، قامت المصالح التقنية للهيأة العليا بعشر جولات ميدانية للمراقبة والقياس في مجموعة من المناطق تتوزع على النحو التالي:

- ثلاث (03) جولات من أجل حل مشاكل التداخل التي تؤثر على استقبال الخدمات الإذاعية الوطنية، وذلك بمدينتي أكادير وتزنيت والنواحي وبمدينة الواليدية ونواحيها؛
- ثلاث (03) جولات منجزة على مستوى مدن الدار البيضاء، برشيد، سطات، الجديدة، الرباط، القنيطرة وعرباوة وذاك لحل مشاكل التشويش الذي تحدثه محطات الخدمات الإذاعية «إف إم» والذي يؤثر على خدمة الملاحة الجوية؛
- جولتان (02) منجزتان بجهة طنجة-تطوان لمعالجة ملف إذاعة التبشير «Radio Adventista World» التي تبث من الأراضي الإسبانية؛
- جولة واحدة (01) بمدينة أرفود ومنطقة أوفوس من أجل تقييم مدى تغطيتهما بالخدمات الإذاعية الموجهة من طرف الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة انطلاقا من محطة «إزفت» التي تم إنشاؤها حديثا بضواحي مدينة الراشيدية؛
- جولة واحدة (01) بمدينة القصر الصغير للتحقق من وقف البث المؤقت لإذاعة طنجة المتوسط الصادرة عن شركة «السلطة المينائية طنجة المتوسط ش. م»، بعد انقضاء المدة التي حددها الإذن الممنوح من طرف الهيأة العليا.

كما قامت المصالح التقنية للمديرية بأربع (04) جولات لصيانة المحطات القارة لمراقبة الخصائص الإذاعية «إف إم» عن بعد في مدن فاس والداخلة وأكادير وطنجة.

الفريق التقني للهيأة العليا في مهمة ميدانية لمراقبة وقياس الترددات

2.1 المساهمة في الاستراتيجيات والأنشطة القطاعية للسياسات العمومية

1.2.1 الخطة الحكومية للمساواة «اكرام2»

كانت سنة 2021 السنة الأخيرة في الجدول الزمني لتنفيذ الخطة الحكومية الثانية للمساواة «اكرام2» ، التي اعتمدتها الحكومة سنة 2017.

يندرج انخراط الهيأة العليا في إعمال الخطة الحكومية في إطار الانتداب الدستوري المنوط بها في مجال المساهمة في تعزيز ثقافة المساواة والمناصفة. وبانخراطها في هذا النوع من الديناميات البيمؤسسية، تسهم الهيأة العليا في التقائية الجهود الجماعية.

في إطار هذه الخطة الحكومية، تتكلف الهيأة العليا بمؤشر تتبع يهدف إلى الرفع من نسبة الحضور النوعي للنساء في برامج النقاش التلفزية بنسبة 20 % مقارنة بسنة 2017، التي تشكل السنة المرجعية التي تحتسب انطلاقا منها نسبة التطور. فخلال هذه السنة، بلغت نسبة «الحضور النوعي للنساء في برامج النقاش التلفزية» 10.75%. يتم احتساب هذه النسبة انطلاقا من المعطيات الكمية المستخرجة من التتبع والرصد الدوري لهذه البرامج، والتي يتم نشرها للعموم من خلال البيانات الفصلية التي تصدرها الهيأة العليا بخصوص المدة الزمنية لمداخلات الشخصيات العمومية في خدمات الاتصال السمعي البصري في النشرات والمجلات الاخبارية.

خلال سنة 2021، بلغ متوسط نسبة حضور النساء 24.64%، خارج الفترة الانتخابية (لم تؤخذ هذه الفترة بعين الاعتبار لضمان إمكانية مقارنة المعطيات).

2.2.1 إعلان مراكش للقضاء على العنف ضد المرأة

تنفيذا لالتزاماتها في إطار إعلان مراكش، الموقع يوم 8 مارس 2020 تحت الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة مريم، رئيسة الاتحاد الوطني لنساء المغرب، أصدرت الهيأة العليا دراسة حول المعالجة الاعلامية لقضايا العنف ضد النساء، من خلال تحليل عينة من البرامج الإخبارية التي تبثها القنوات التلفزية والإذاعية والمواقع الإخبارية الإلكترونية.

قدمت هذه الدراسة رسميا بتاريخ 1 دجنبر 2021، في سياق الحملة العالمية «16 يومًا من التحرك لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات». وقد تلا هذا التقديم تنظيم ورشة عمل تفاعلية بحضور صحفيين ومديري تحرير لتقاسم النتائج والدروس المستخلصة من هذا الرصد.

مكنت ورشة العمل هذه من إطلاق تفكير جماعي حول العديد من القضايا، من ضمنها مبادئ ومعايير التمثيل الإعلامي لقضايا العنف ضد النساء، والمعالجة الإعلامية لهذه القضية واليقظة الأخلاقية الواجب تطويرها بهذا الشأن، وكذا الإسهام الخاص للتقنين الذاتي.

ورشة تفاعلية من تنظيم الهيأة العليا لتقديم الدراسة حول «المعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد النساء» المنجزة في إطار إعمال إعلان مراكش

في إطار حملة *«16 يومًا من التحرك لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات»*، وعلاوة على الورشة المذكورة أعلاه، واصلت هيأة التقنين انخراطها إلى جانب هيأة الأمم المتحدة للمرأة، المشاركة في العديد من الأنشطة التي تهدف إلى التوعية بأهمية دور وسائل الإعلام كوسيلة لإدانة أو شرعنة العنف ضد النساء.

حملت نسخة 2021 لهذه الحملة شعار: « *لون العالم برتقاليا: لننه العنف ضد النساء والفتيات الآن* ».

تساهم الهيأة العليا كذلك في عملية «*لون العالم برتقاليا*» من خلال إبراز اللون البرتقالي للحملة الأممية وعرض الرسائل والإحصائيات المتعلقة بمختلف مظاهر وعواقب العنف ضد النساء.

الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري شريك مؤسسي للحملة الأممية «16 يوما من التحرك لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات»

3.2.1 إعداد استراتيجية وطنية للحد من الانتحار 2021-2030

في إطار مخطط الصحة في أفق 2025، أطلقت وزارة الصحة بدعم من منظمة الصحة العالمية، مشروعًا يهدف إلى تطوير استراتيجية وطنية للحد من الانتحار 2021-2030. برمج هذا المشروع على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: التحليل الظرفي للانتحار ومحاولات الانتحار في المغرب؛
- المرحلة الثانية: تطوير استراتيجية وطنية للحد من الانتحار.

خلال شهر فبراير 2021، تمت المصادقة على نهاية المرحلة الأولى من المشروع بتنظيم ورشة عمل استشارية عن بعد، حيث تدارس ممثلو مختلف الجهات المعنية مقترحات ملموسة تهدف إلى إثراء التفكير الأولي لتطوير استراتيجية 2021-2030.

شاركت الهيأة العليا في هذه الورشات وسلطت الضوء على أهمية التربية الرقمية في الوقاية من بعض السلوكيات الانتحارية (التحرش الرقمي والحث على الانتحار عبر الإنترنت وغيرهما)، بالإضافة إلى اقتراح سبل ناجعة ودائمة يمكن الاشتغال عليها لتحقيق هذه الغاية.

4.2.1 اللجنة التنسيقية لمشروع «مبادرة الثقافة الرقمية / حماية الأطفال على الإنترنت»

تساهم الهيأة العليا، إلى جانب عشر مؤسسات عمومية أخرى، في هذا المشروع الذي أطلقته وكالة التنمية الرقمية بهدف وضع أنشطة للتربية الرقمية (التواصل والتوعية) موجهة للأطفال وأولياء الأمور والمعلمين. تشرف لجنة تنسيق المشروع، التي تعد الهيأة العليا عضوا بها، على إنتاج أدلة تعليمية للتربية الرقمية موجهة للأطفال وأولياء الأمور والمعلمين.

تجسد مشروع «*مبادرة الثقافة الرقمية / حماية الأطفال عبر الإنترنت*» على وجه الخصوص في إطلاق منصة e-Himaya نهاية دجنبر 2021، وهي منصة وطنية إعلامية وتوعوية تخص الثقافة الرقمية متاحة باللغتين العربية والفرنسية. تقدم e-Himaya مجموعة متنوعة من المحتويات المتعلقة بالسلامة الالكترونية للأطفال والشباب: أدلة عملية، نصائح، أسئلة/أجوبة، معلومات مفيدة، الإطار التنظيمي ذي الصلة، إلخ. تعرض المنصة كذلك الأدوات التي تنتجها الهيئات المشاركة في المشروع.

5.2.1 تنظيم أنشطة للمواكبة والتوعية حول مواضيع الإدماج الاجتماعي

شددت الهيأة العليا في تقريرها السنوي لسنة 2020 على ضرورة الاشتغال على الأسباب الهيكلية التي تحدد نقص التمثيل الإعلامي للنساء المنخرطات في العمل السياسي أو الاجتماعي أو النقابي.

انطلق هذا العمل التحليلي سنة 2021 من خلال تنظيم الهيأة العليا ورشات عمل تفاعلية مع جهات مختلفة في سلسلة الإبداع السمعي البصري وكذا مع فاعلين من المشهد السياسي والنقابي والجمعوي.

- **ورشة تفاعلية حول موضوع «*الاعلام وتمثيل النساء في الفضاء العمومي*»**

شارك في أشغال هذه الورشة رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مسؤولو لجن المناصفة بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد – القناة الثانية وصحفيون ومسؤولو تحرير ومسيرون إداريون بإذاعات وقنوات تلفزية خاصة، بالإضافة إلى ممثلي جمعيات من المجتمع المدني من المهتمين بالشأن الإعلامي ومن المنخرطين في العمل التعبوي والترافعي لفائدة حقوق النساء.

أُختتمت أشغال هذه الورشة بصياغة توصيات تهدف إلى تعزيز التمثيل المنصف للنساء في الفضاء العام، خاصة مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية التي تم تنظيمها سنة 2021. في هذا الصدد، حث جميع المشاركين على تعزيز المواقع والمراكز التي تشغلها المرأة في المنظمات الاقتصادية والسياسية.

بالنسبة للمتدخلين والمشاركين، يعتمد التمثيل المنصف للمرأة في وسائل الإعلام بشكل أساسي على رافعتين: ولوج المرأة إلى مناصب التحدث باسم المنظمات السياسية والنقابية والمدنية وتوليها لمناصب اتخاذ القرار داخل الهيئات الإعلامية.

ورشة حول موضوع «الإعلام وتمثيل النساء في الفضاء العمومي» من تنظيم الهيأة العليا بمناسبة اليوم العالمي لحقوق النساء 2021

• ورشة تفاعلية حول موضوع «أي تمثلات للنساء في السينما والأعمال التخييلية التلفزية؟»

شارك في أشغال هذه الورشة كتاب سيناريو ومخرجون وممثلون ونقاد وصحفيون، بتبادل الرؤى والأفكار من خلال جلستين تفاعليتين، الأولى بعنوان «*تمثيل المرأة وحرية الإبداع*»، والثانية بعنوان «*النساء في السينما والتلفزيون: فاعلون جدد، تمثلات جديدة؟*».

شكلت الورشة فرصة لتجديد التأكيد على الطبيعة الثابتة لحرية الإبداع والتشديد على أهمية الإنتاج الثقافي والإعلامي في المساهمة في تغيير التمثلات الاجتماعية والفوارق القائمة على النوع في الأعمال التخييلية؛ فالإنتاج الفني بجميع أشكاله يمكن أن يساهم في تفكيك الصور النمطية وزيادة الوعي بأهمية مبدأ المساواة وترسيخه في المجتمع.

ورشة حول موضوع «أي تمثلات للنساء في السينما والأعمال التخييلية التلفزية؟» من تنظيم الهيأة العليا على هامش المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا 2021

6.2.1 مشاركة الهيأة العليا في الديناميات الدولية ذات الصلة بالمساواة والنوع الاجتماعي

• التقرير العالمي لرصد الصور النمطية القائمة على النوع في وسائل الإعلام وتمثيل النساء في الإعلام الإخباري

مشروع رصد وسائل الإعلام العالمي (GMMP) هو دراسة عالمية واسعة النطاق تشمل 116 دولة، ضمنها المغرب، تتمحور حول الصور النمطية القائمة على النوع وتمثيل النساء والتمييز القائم على النوع في وسائل الإعلام الإخبارية.

أطلقت هذه الدراسة خلال المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين سنة 1995. شاركت الهيأة العليا للمرة الثانية في هذه الدراسة، التي نشر تقريرها العالمي سنة 2021. يسجل هذا الأخير التقدم جد الضعيف لحصة النساء كمنتجات ومصادر للمعلومات في الصناعة الإعلامية للأخبار. فعلى سبيل المثال، تقدمت نسبة المصادر والموضوعات النسائية، بين سنتي 2015 و2020، بنقطة واحدة لتصل إلى 25%.

• مشروع «العيش معا دون تمييز، مقاربة قائمة على حقوق الإنسان والبعد الجنساني»

تعد الهيأة العليا عضوا في إحدى مجموعات عمل هذا المشروع المخصصة ل «*دعم تدابير وإجراءات التوعية الهادفة إلى الحد من العنصرية ومعاداة الأجانب من أجل تعزيز وحماية حقوق إنسانية*».

في هذا الصدد، شاركت وتدخلت الهيأة العليا في عدة أوراش عمل، ضمنها ورشة مخصصة للمعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة، من أجل تقديم الإطار القانوني الذي ينظم مكافحة التمييز في الإعلام السمعي البصري ومؤشرات تتبع ورصد المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة في وسائل الإعلام السمعي البصري.

يمول الاتحاد الأوروبي هذا المشروع، ويتم تنفيذه من خلال تعاون مفوض إلى الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي للتنمية (AECID) (الشريك الرئيسي).

7.2.1 مشاركة الهيأة العليا في الديناميات الدولية المخصصة للدراية الإعلامية والتضليل الإعلامي

• البحث العالمي لليونسكو حول وضعية الدراية الإعلامية في العالم

أطلقت اليونسكو في دجنبر2020 بحثا لوضع خارطة لتطور الدراية الإعلامية على الصعيد العالمي. تم توجيه هذا البحث إلى جميع الأطراف المنخرطة في مبادرات الدراية الإعلامية (على مستوى الانترنيت وخارجها): هيآت تقنين الاتصال السمعي البصري، وسائل إعلام، جامعات، منظمات غير حكومية، وسطاء التكنولوجيا، معاهد البحث، مكتبات، إلخ.

تسعى اليونسكو من خلال هذا البحث إلى تقييم تطور الدراية الإعلامية في العالم على مدى الخمس سنوات الماضية من حيث العرض والمحتويات والأثر. سيعقب فحص الاستبيان تقرير نهائي لليونسكو يقترح الإجراءات المطلوبة لتسريع تطوير الدراية الإعلامية في العالم بحلول سنة 2030.

بصفتها هيأة تقنين، ساهمت الهيأة العليا في هذا البحث العالمي من خلال تعبئة استبيان جد مفصل.

• وضع دورات تدريبية مفتوحة عبر الإنترنت (MOOC) مخصصة للسياسات العمومية للدراية الإعلامية

تشرف اليونسكو على المشروع بتعاون مع جامعة برشلونة المستقلة وجامعة الأمم المتحدة بالبرتغال. تمثلت مساهمة الهيأة العليا في إجراء مقابلة مصورة حول السياسات العمومية المتعلقة بالدراية الإعلامية. تمحورت الأسئلة حول التحديات التي يطرحها إرساء الدراية الإعلامية، ودور هيئات تقنين الاتصال السمعي البصري في هذا المجال، فضلاً عن المتطلبات الأساسية لوضع مخطط وطني ناجع للدراية الإعلامية.

كما ساهمت الهيأة العليا في إنجاز محتويات إذاعة MIL MOOC (Media & Information Literacy) التابعة لليونسكو من خلال إجراء مقابلة (صوتية) حول القضايا التي تندرج ضمن ثلاث وحدات مخصصة على التوالي، لمفهوم الدراية الإعلامية والتربية المرئية والعلاقة بين الدراية الإعلامية وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

• الحالة الراهنة لمكافحة التضليل الإعلامي

ساهمت الهيأة العليا في الجرد الذي أجرته المنظمة الدولية للفرنكوفونية والموجه إلى أعضاء الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام (REFRAM)، المخصص لمكافحة التضليل الاعلامي. تمحورت هذه المساهمة بشكل خاص حول نطاق تدخل الهيأة العليا في مجال مكافحة التضليل الاعلامي، والدراية الإعلامية، والتحقق من الأخبار، ودعم وسائل الإعلام، ومواكبة الاقتراعات الانتخابية. كما تمت دعوة الهيأة العليا، في نفس الاستبيان، إلى صياغة توصيات تهدف إلى جعل مكافحة التضليل الإعلامي أكثر نجاعة.

3.1 التعاون الدولي

1.3.1 التعاون متعدد الأطراف

رغم الإكراهات المتعلقة بالأزمة الصحية لجائحة كوفيد-19 والتي استمرت طيلة سنة 2021، حافظت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري على ديناميتها في مختلف الفضاءات الجغرافية والثقافية واللغوية للتعاون والتبادل متعدد الأطراف بين هيئات تقنين الإعلام.

فمع إعطاء الأولوية لمسؤوليتها كنائب رئيس شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، واصلت الهيأة العليا الالتزام بدورها كعضو نشيط وفعال ضمن الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام وشبكة هيئات التقنين المتوسطية والشبكة الإيبرو-أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري وكذا المرصد الأوروبي للاتصال السمعي البصري التابع لمجلس أوروبا، فضلا عن مواصلة انفتاحها على فضاءات تعاون جديدة، على غرار شبكة هيئات تقنين الاتصال السمعي البصري للدول الأعضاء بالاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا وغينيا.

• شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال

بصفتها نائب رئيس شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، واصلت الهيأة العليا، طيلة سنة 2021، إجراء مباحثات مع كل من رئاسة الشبكة، التي يشغلها المجلس الوطني للاتصال الكاميروني، والمكتب التنفيذي الذي تتولاه الهيأة العليا للسمعي البصري والاتصال بالبنين، بغية التحضير لإعطاء انطلاقة جديدة في ظروف جيدة لأنشطة الشبكة الإفريقية التي عانت بشدة من تبعات الأزمة الصحية، ولاسيما الحد من التنقل الدولي. من بين هذه المباحثات، تلك المزمع إجراؤها بداية سنة 2022 خلال اجتماع اللجنة التوجيهية للشبكة، والذي يعد الاجتماع الأخير تحت رئاسة المجلس الوطني للاتصال الكاميروني، من أجل التمهيد لتنظيم الهيأة العليا خلال سنة 2022 الدورة العاشرة لمؤتمر شبكة هيئات تقنين الاتصال بأفريقيا وتولي رئاستها للفترة 2022-24.

وفي إطار عملها الوثيق داخل الشبكة الإفريقية، ساهمت الهيأة العليا طيلة سنة 2021، في إثراء النشرة الإخبارية الفصلية للشبكة.

الهيأة العليا تساهم بانتظام في المجلة الإخبارية الفصلية لشبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال

• الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام

شاركت الهيأة العليا، يوم 9 نونبر بتونس، في الندوة الدولية للشبكة الفرنكفونية لهيئات تقنين الإعلام المنظمة من طرف الهيأة المستقلة للاتصال السمعي البصري التونسية، والتي تتولى رئاسة الشبكة حتى سنة 2022، حول موضوع: «تقنين الإعلام في عصر الرقمنة والمنصات الرقمية».

وأبرزت رئيسة هيأة التقنين المغربية أثناء مداخلتها بالجلسة المخصصة لموضوع «دور هيئات تقنين الإعلام في محاربة الأخبار الزائفة» التكلفة الاجتماعية والاقتصادية والديموقراطية للظاهرة والتي تتفاقم خلال فترة الأزمات كالتي عرفها العالم بعد انتشار وباء كوفيد-19، وتتصاعد مع التطور اللافت للاستخدامات الإعلامية وتزايد سطوة منصات التواصل الاجتماعي، مؤكدة على التنامي المطرد لدور ومسؤولية الإعلام والإعلاميين.

الهيأة العليا تشارك في أشغال الندوة الدولية المنظمة بتونس من طرف الشبكة الفرنكفونية لهيئات تقنين الإعلام حول موضوع «تقنين الإعلام في عصر الرقمنة والمنصات الرقمية»

• شبكة هيئات التقنين المتوسطية

بصفتها عضو بشبكة هيئات التقنين المتوسطية، شاركت الهيأة العليا يوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2021، إلى جانب 19 هيأة تقنين من عدة دول، في الجمع العام الواحد والعشرين لشبكة هيئات التقنين المتوسطية المنظم عن بعد من طرف وكالة وسائل الإعلام الالكترونية بكرواتيا حول موضوعي «آثار الجائحة على الإعلام والقطاعات السمعية البصرية» و«المعالجة الإعلامية لموضوع الهجرة والعنصرية».

وبهذه المناسبة، أشارت الهيأة العليا إلى أن هذه الأزمة ذكرت بالنفع الاجتماعي الهام لوسائل الإعلام السمعية البصرية «الكلاسيكية» التي لعبت دورا محوريا في ضمان موثوقية المعلومة وتكريس إعلام القرب من أجل الحد من الانتشار غير المسبوق للأخبار الزائفة ونظريات المؤامرة في المحتويات المتداولة عبر الأنترنيت، مع إثباتها لمرونة رقمية هامة تقوية لانفتاحها على الجمهور الناشئ.

قدمت الهيأة العليا أيضا خلال هذا اللقاء تجربتها في مجال اليقظة والتحسيس بأهمية المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة المبنية على القيم الديموقراطية ومبادئ حقوق الانسان. كما أكدت أنها تطمح خلال فترة توليها رئاسة شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، إلى مواصلة دعم التعاون

والتبادل بين الشبكتين الأفريقية والمتوسطية حول قضية التمثيل الإعلامي لقضايا الهجرة.

وكانت الهيأة العليا قد شاركت بتاريخ 9 شتنبر، بصفتها عضوا في المكتب التنفيذي للشبكة المتوسطية إلى جانب المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري الفرنسي، في الاجتماع الخامس عشر للجنة التقنية للشبكة المخصص للتحضير لجمعها العام الواحد والعشرين، فضلا عن مشاركتها طيلة سنة 2021 في اجتماعات مجموعتي العمل الموضوعاتيتين «النوع والإعلام» و«الدراية الإعلامية».

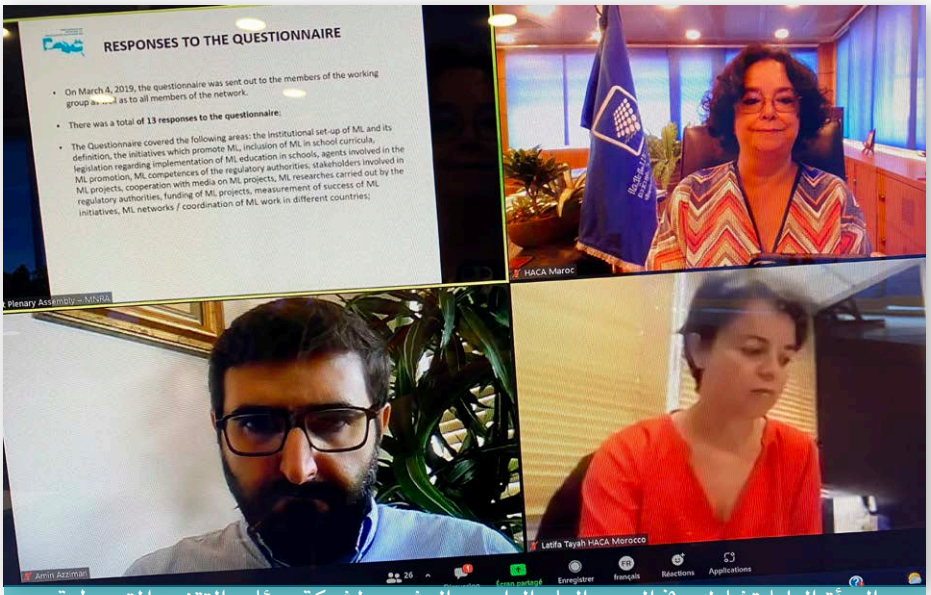

الهيأة العليا تشارك في الجمع العام الواحد والعشرين لشبكة هيئات التقنين المتوسطية المنظم عبر تقنية المناظرة المرئية من طرف وكالة وسائل الإعلام الالكترونية بكرواتيا

• الشبكة الابيرو أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري

واصلت الهيأة العليا خلال سنة 2021 مشاركتها النشيطة في اجتماعات مجموعتي العمل «الصور النمطية القائمة على النوع والمساواة في الإعلام» و«الدراية الإعلامية». وجدير بالذكر أن لجنة تقنين الاتصالات الكولومبية هي التي ترأس الشبكة الابيروأمريكية للفترة 2020-2022 التي تعد الهيأة العليا عضوا ملاحظا بها منذ سنة 2014.

• شبكة هيئات التقنين للدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لغرب إفريقيا وغينيا

بدعوة من الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري للكوت ديفوار، شاركت الهيأة العليا يومي 14 و15 شتنبر بالعاصمة أبيدجان في الندوة الدولية المنظمة بتعاون مع منصة هيئات تقنين الإعلام للمجموعة الاقتصادية والنقدية لغرب إفريقيا وغينيا، حول موضوع: «استراتيجيات تقنين خدمات الإعلام السمعي البصري على الأنترنيت».

وبهذه المناسبة، ترافعت رئيسة الهيأة العليا، بصفتها نائب رئيس شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، من أجل إدراج قضية تقنين المحتويات الرقمية والعرض الإعلامي على الأنترنيت في إطار تعاون دولي يُشرك الدول الإفريقية، مما من شأنه أن يحقق التقارب الضروري للمعايير القانونية ويحفز التنسيق بين هيئات التقنين وكذا تعزيز حس المسؤولية لدى الجمهور ونشر الدراية الإعلامية، بغاية الإسهام في محاربة الأخبار الزائفة، وخطابات الكراهية، وممارسات التضليل، والمس بالكرامة الإنسانية.

تجدر الإشارة إلى أن الوزير الأول للكوت ديفوار خص رؤساء هيئات التقنين المشاركين باستقبال على هامش هذه الندوة الدولية.

من جهة أخرى، وعلى هامش الدورة السابعة والعشرين للمهرجان الإفريقي للسينما والتلفزيون بواغادوغو التي نظمت من 16 إلى 23 أكتوبر، شاركت الهيأة العليا يوم 20 أكتوبر في أشغال ورشة للشبكة حول «حفظ الأرشيف السمعي البصري، بالدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لغرب إفريقيا وغينيا». تمحور النقاش أساسا حول الصعوبات التي يواجهها مقدمو الخدمات في مجال الأرشفة، وأدوار ومسؤوليات مختلف الفاعلين في مجال حفظ الأرشيف وتثمينه، فضلا عن العلاقة بين الأرشيفات السمعية البصرية وصون الهويات الثقافية الوطنية.

• المرصد الأوروبي للسمعي البصري

شاركت الهيأة العليا في مختلف أنشطة المرصد الأوروبي لسنة 2021 تحت رئاسة المملكة المتحدة، منها الدورتان الخامسة والستون والسادسة والستون لاجتماع المجلس التنفيذي للمرصد المنعقدتان على التوالي يومي 10 يونيو و4 نونبر وكذا الدورتان السابعة والستون والثامنة والستون لاجتماعات المكتب التنفيذي المنعقدتان على التوالي يومي 6 مايو و7 أكتوبر (تعد الهيأة العليا عضوا دائما بالمكتب التنفيذي للمرصد منذ سنة 2017).

وجدير بالذكر أن الهيأة العليا قد ترأست المرصد الأوروبي للسمعي البصري خلال سنة 2020 والذي يعد المغرب العضو غير الأوروبي الوحيد الذي يتمتع بصفة العضوية الكاملة به منذ سنة 2013. ويعد المرصد مؤسسة تابعة لمجلس أوروبا يتولى مهمتي التجميع واليقظة في مجال المعطيات القانونية والاقتصادية للصناعة السمعية البصرية بأوربا.

2.3.1 التعاون الثنائي

خلال سنة 2021، وبالرغم من الإكراهات والصعوبات المرتبطة بأزمة كوفيد-19، واصلت الهيأة العليا عملها الدؤوب في مجال تقوية التعاون الثنائي مع هيئات التقنين النظيرة بالقارة الأفريقية، تماشيا مع خيارها الاستراتيجي وطموحها في الانخراط أكثر فأكثر في تقوية نجاعة واستقلالية هيئات تقنين الإعلام بالقارة الأفريقية.

• مع الكوت ديفوار

في إطار تعميق وتقوية علاقاتهما الثنائية المتميزة، وعقب التوقيع على اتفاقية طموحة للشراكة بين الهيأتين سنة 2020، استقبلت الهيأة العليا، من 28 يونيو إلى فاتح يوليوز 2021، وفدا عن الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري للكوت ديفوار يتقدمه رئيسها السيد رينيه بورجوان.

خلال هذه الزيارة، شكل إحداث لجنة مشتركة لليقظة القانونية خاصة بقضية التحول الرقمي لوسائل الإعلام السمعية البصرية وتعزيز قدرات هيئات التقنين الإفريقية، المحور الرئيس للمحادثات. كما ناقش الطرفان عملية تركيب الفريق التقني للهيأة العليا المغربية خلال الفترة ما بين 20 مايو و6 يونيو، للنظام المعلوماتي لرصد وتتبع البرامج السمعية البصرية HACA MEDIA SOLUTIONS (HMS) لدى هيئة التقنين الإيفوارية كما هو مدرج في اتفاقية الشراكة المذكورة أعلاه.

يمكن هذا النظام المعلوماتي هيأة التقنين الإيفوارية، انطلاقا من مقرها بأبيدجان، من تسجيل برامج 60 خدمة إذاعية تبث بالتشكيل الترددي FM و12 خدمة تلفزية رقمية، و36 خدمة إذاعية جهوية.

كما رافق الفريق التقني للهيأة العليا المغربية الهيأة الإيفوارية في تركيب نظام HMS بمنطقة بواكي (لتسجيل 6 خدمات إذاعية) وبمنطقة كوروغو (لتسجيل 5 خدمات إذاعية).

وكما دأبت على ذلك، أشرفت الهيأة العليا على دورات تكوينية لفائدة المسؤولين على رصد وتتبع البرامج وصيانة القاعة التقنية، أعقبها لاحقا، إجراء الفريق التقني للهيأة العليا المغربية مواكبة عن بعد للهيأة الإيفوارية في تركيب النظام المعلوماتي الخاص بتتبع البرامج HMS في منصات التسجيل الجهوية.

وفد عن الهيأة الإيفوارية لتقنين الإعلام في زيارة للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري

• مع بوركينا فاسو

عقب تركيب النظام المعلوماتي الخاص برصد وتتبع البرامج HMS لدى هيأة التقنين البوركينابية، المجلس الأعلى للاتصال، وُشحت رئيسة الهيأة العليا يوم 18 أكتوبر بواغادوغو باسم فخامة رئيس جمهورية بوركينافاسو بوسام الاستحقاق للفنون والآداب والاتصال من درجة قائد. كما جرى خلال هذا الحفل أيضا توشيح ثلاثة مسؤولين من الهيأة العليا بأوسمة الاستحقاق للفنون والآداب والاتصال من درجة فارس.

توشيح السيدة لطيفة أخرباش، رئيسة الهيأة العليا، باسم فخامة رئيس جمهورية بوركينافاسو بوسام الاستحقاق للفنون والآداب والاتصال من درجة قائد

• مع النيجر

في إطار تمتين وتنويع علاقات التعاون مع نظيرها المجلس الأعلى للاتصال بالنيجر، استقبلت الهيأة العليا من 8 إلى 11 نونبر وفدا رفيع المستوى يتقدمه نائب رئيس المجلس.

خلال هذا اللقاء، تدارس الطرفان الرهانات الكبرى لتقنين وسائل الإعلام السمعية البصرية، لاسيما تنويع العرض التلفزي، والقيمة المضافة لانتشار التلفزة الرقمية الأرضية، وكذا تتبع التعددية السياسية. كما تطرقت المحادثات لمساهمة هيئات التقنين في ترسيخ الممارسة الديمقراطية للمجتمعات الإفريقية، لاسيما عبر ضمان ولوج المواطن المستخدم لوسائل الإعلام إلى عرض سمعي بصري نوعي، منتصر لأخلاقيات المهنة، وملتزم بتعددية تيارات الفكر والرأي ومبادئ الحقوق الإنسانية.

وبهذه المناسبة، اطلع الوفد النيجيري على التحسينات المدرجة على النظام المعلوماتي لرصد وتتبع البرامج السمعية البصرية، الذي جرى تركيبه منذ يناير 2016 بمقر المجلس بالعاصمة نيامي وكذلك بمناطق تيلابيري وديفا وأكاديز.

الهيأة العليا تستقبل وفدا عن المجلس الأعلى للاتصال بالنيجر

• مع السينغال

أجرى وفد عن المجلس الوطني لتقنين السمعي البصري بالسنيغال يتقدمه رئيسه السيد باباكار ديانيي، الذي يتولى أيضا رئاسة شبكة هيئات تقنين السمعي البصري للدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لغرب إفريقيا وغينيا، زيارة عمل للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، وذلك خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 23 نونبر 2021.

تطرقت المباحثات لقضايا تطور الاستخدامات الإعلامية في ظل التحول الرقمي للتواصل، وتطوير آليات رصد وتتبع المواضيع ذات الرهانات المجتمعية في وسائل الإعلام، وكذا تتبع التطور الاقتصادي للقطاع السمعي البصري.

السيد باباكار ديانيي، رئيس المجلس الوطني لتقنين السمعي البصري بالسنيغال، في زيارة عمل إلى الهيأة العليا

• مع بلجيكا

أجرى فريق تقني من الهيأة العليا خلال الفترة الممتدة من 24 يونيو إلى 14 يوليوز، زيارة عمل للمجلس الأعلى للسمعي البصري لفيدرالية والونيا-بروكسيل (بلجيكا) من أجل مواكبته في تجهيز قاعة تقنية جديدة مكنته من تأمين تسجيل 48 خدمة إذاعية و36 قناة تلفزية على مدار اليوم وطيلة أيام الأسبوع.

مسؤولو مديرية الأنظمة المعلوماتية في زيارة عمل للمجلس الأعلى للسمعي البصري لفيدرالية والونيا-بروكسيل

• زيارات سفراء للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري

استقبلت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2021، سفيري كندا (27 شتنبر) وبلغاريا (5 نونبر)؛ حيث شكلت الزيارتان فرصة لتقديم انتداب ومهام الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، بصفتها مؤسسة دستورية مستقلة لتقنين الإعلام السمعي البصري. كما تم التطرق إلى سبل تطوير علاقات تعاون مع الدول التي يمثلونها في مجال تقنين الإعلام واليقظة المهنية المتعلقة بتطور آليات ومجالات تدخل هيئات التقنين في سياق التحولات التكنولوجية والاقتصادية الكبرى التي يعرفها مجال التواصل.

استقبال الهيأة العليا للسيدة نيل ستيوارت، سفيرة كندا، والسيد بلمان تزولوف، سفير بلغاريا بالمغرب

3.3.1 المنتديات والتظاهرات الدولية المتخصصة

شاركت الهيأة العليا خلال سنة 2021، سواء حضوريا أو عن بعد، في عدد من اللقاءات الدولية المنظمة من طرف فاعلين مؤسسيين ومهنيين وجمعويين وأكاديميين حول قضايا مختلفة تهم مجالي الإعلام والتواصل.

• الانطلاق الرسمي لاحتفال الإيسيسكو بعام المرأة

شاركت الهيأة العليا، بدعوة من منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، يوم 11 مارس 2021 بالرباط، في الانطلاق الرسمي لاحتفال الإيسيسكو ب 2021 عاما للمرأة. عرف هذا اللقاء مشاركة عدة شخصيات نسائية بارزة من سيدات أُولَيات ووزيرات وممثلات عن مؤسسات عمومية ومدنية من دول عدة إلى جانب منظمات إقليمية ودولية، فضلا عن نساء من المجتمع المدني والعالم الأكاديمي. دعت مداخلة الهيأة العليا إلى تأهيل الخطاب الإعلامي حول حقوق النساء في الزمن الرقمي، مع التذكير بانخراط هيئات تقنين الإعلام في مسار تغيير تمثلات وصورة النساء في وسائل الإعلام.

رئيسة الهيأة العليا في كلمة لها خلال الإطلاق الرسمي لاحتفالية الإيسيسكو بعام 2021 عاما للمرأة

• المعهد الدولي للاتصالات

في إطار جهودها المستمرة في مجال اليقظة المهنية والتكنولوجية، شاركت الهيأة العليا يوم 24 مارس 2021 في الندوة المنظمة عن بعد من طرف المعهد الدولي للاتصالات بلندن حول موضوع «التحول الرقمي خلال مرحلة ما بعد الجائحة». بهذه المناسبة، جددت الهيأة العليا التأكيد على أهمية إعلام القرب، خاصة في زمن الأزمة والدور المحوري للخدمة السمعية البصرية العمومية في مجال الإخبار، بالإضافة إلى تلاؤم وسائل الإعلام التقليدية مع الاستخدامات الرقمية الجديدة.

وككل سنة، شاركت الهيأة العليا يوم 5 أكتوبر في نسخة 2021 للمنتدى الدولي لهيئات التقنين المنظم عن بعد من طرف المعهد الدولي للاتصالات بلندن. شكلت هذه الندوة، التي ركزت على تقنين المنصات الرقمية وتقنين المحتويات في زمن الرقمي والذكاء الاصطناعي، فرصة للهيأة العليا لإبراز الحاجة المتنامية لتجديد تحريري لوسائل الإعلام السمعية البصرية من أجل مواجهة عرض المنصات الرقمية الشمولية.

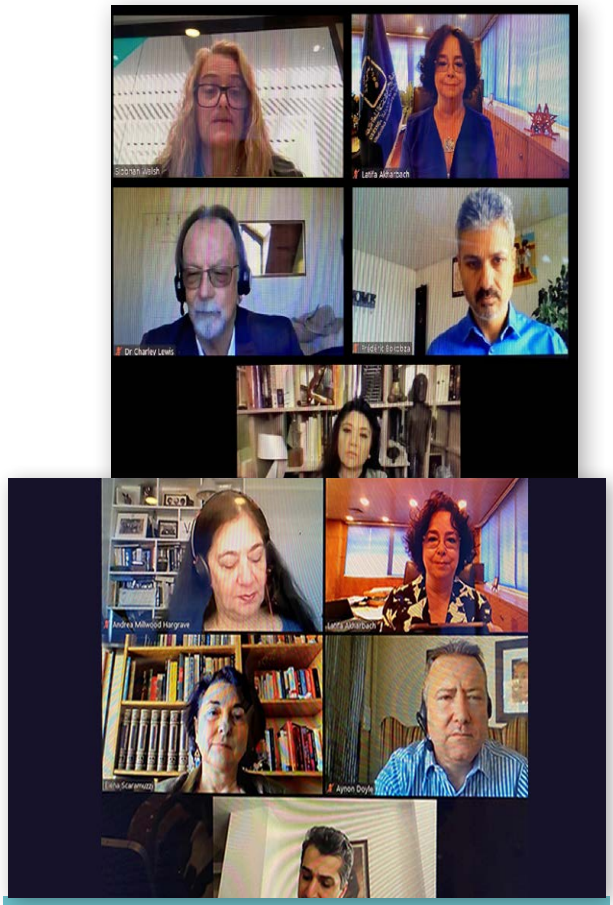
الهيأة العليا تشارك سنة 2021 في لقاءين للمعهد الدولي للاتصالات

• معهد بانوس لغرب إفريقيا

بدعوة من معهد بانوس لغرب إفريقيا، شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري يوم 7 شتنبر في ندوة نظمت عن بعد تحت عنوان «الإعلام، الدين وحقوق النساء: في مفترق طرق الأصولية الدينية بمنطقة الساحل».

شهد هذا اللقاء المنظم بشراكة مع معهد تمبوكتو وهيئات تقنين الإعلام بكل من السنغال والنيجر وبوركينا فاسو، حضور أزيد من 80 فاعلا يمثلون أكثر من عشرة بلدان من غرب أفريقيا وغيرها. شكل هذا اللقاء مناسبة للهيأة العليا للتعرف على ديناميات تأثير المنابر الإعلامية الدينية ببلدان غرب إفريقيا على صورة المرأة.

• الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية 2021 المنظم من طرف اليونسكو

شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري في نسخة 2021 للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية المنظم من طرف اليونسكو بجنوب أفريقيا حول موضوع «*الدراية الإعلامية من أجل الصالح المشترك*»؛ حيث قدمت الهيأة العليا مداخلة خلال الجلسة المنعقدة تحت عنوان « أجوبة الدول بشأن سياسات واستراتيجيات الدراية الإعلامية والمعلوماتية».

خصصت هذه النسخة التي عقدت يوم 24 شتنبر لقضايا الترافع لصالح تعميم الدراية الإعلامية وضرورة تقوية القدرات في مجال التواصل والإعلام، وذلك بغية مواجهة التأثير المتنامي للمنصات الرقمية ولظاهرة التضليل الإعلامي.

• مهرجان واغادوغو الإفريقي للسينما والتلفزيون

بدعوة من المجلس الأعلى للاتصال ببوركينا فاسو، شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري يومي 18 و19 أكتوبر في ندوة دولية حول موضوع «سينما افريقيا والمهجر: رؤى جديدة، تحديات جديدة»، وذلك على هامش الدورة السابعة والعشرين للمهرجان الإفريقي للسينما والتلفزيون.

من بين المواضيع التي تدارسها المشاركون خلال هذه الندوة، الهيكلة القانونية وانبثاق أسواق مندمجة للسينما الإفريقية في بيئة متقاربة وكذا التأثير السوسيو-اقتصادي لأزمة كوفيد-19 على السينما والقطاع السمعي البصري.

• المؤتمر الدائم للإعلام السمعي البصري بحوض البحر الأبيض المتوسط

شاركت الهيأة العليا بتاريخ 27 أكتوبر 2021 في مائدة مستديرة عقدت في إطار الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الدائم للإعلام السمعي البصري بحوض البحر الأبيض المتوسط حول موضوع « السرديات الإعلامية لدعم الحوار بين الثقافات والديانات».

شكل هذا اللقاء مناسبة لتقاطع الرؤى بين هيئات تقنين الإعلام، ومهنيي الإعلام والفاعلين الأكاديميين حول مكانة الدين في المشهد الإعلامي.

• ورشة الهيأة العليا للسمعي البصري والاتصال بالطوغو

بدعوة من الهيأة العليا للسمعي البصري والاتصال بالطوغو، شاركت الهيأة العليا عن بعد يوم 16 نونبر 2021 في ورشة للتبادل والتكوين حول تقنين وسائل الإعلام الرقمية وإعمال الانتقال الرقمي الأرضي.

عرفت هذه الورشة نقاشا عميقا حول المراحل الكبرى للانتقال إلى التلفزة الرقمية الأرضية، وكذا التحديات التقنية والمالية ذات الصلة.

• اتحاد إذاعات الدول العربية

شاركت الهيأة العليا عن بعد من 19 إلى 22 أكتوبر 2021، في أشغال المؤتمر الأول للإعلام العربي المنعقد على هامش النسخة 21 للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون المنظم من طرف اتحاد إذاعات الدول العربية بتونس. يهدف هذا المؤتمر الذي

عرف حضور العديد من الفاعلين الإعلاميين وممثلي المؤسسات الأعضاء بالاتحاد، إلى تعزيز إنتاج البرامج بالعالم العربي وتحسين جودة المضامين وموافقتها للمعايير الدولية.

• مشروع المغرب/الاتحاد الأوروبي «العيش معا بدون تمييز: حقوق الإنسان والبعد الجنساني»

في إطار المشروع المشترك بين المغرب والاتحاد الأوروبي «العيش معا بدون تمييز: حقوق الإنسان والبعد الجنساني» الهادف إلى دعم وتقوية السياسات العمومية في مجال مكافحة العنصرية ومعاداة الأجانب، شاركت الهيأة العليا من 22 إلى 26 نونبر، بدعوة من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية، في زيارة عمل لمؤسسات إسبانية تعنى بقضية الهجرة بالعاصمة مدريد. وقد اطلع ممثلو الهيأة العليا على خبرة وتجارب

هذه المؤسسات في تنزيل المقتضيات الهادفة إلى الوقاية ومحاربة العنصرية والتمييز العرقي ومعاداة المهاجرين وتعزيز العيش المشترك.

واصلت الهيأة العليا طيلة سنة 2021، المشاركة في مختلف اجتماعات لجنة الإعلام والاتصال التابعة لهذا المشروع المشترك الذي تتولى تنفيذه الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية والمؤسسة الدولية والإيبرو – أمريكية للإدارة والسياسات العمومية والممول من طرف الاتحاد الأوروبي.

• استقبال وفود من الملاحظين الدوليين المعتمدين في إطار الانتخابات العامة لشتنبر 2021

بمناسبة الاستحقاقات الانتخابية التشريعية، الجهوية والجماعية التي تم إجراؤها يوم 8 شتنبر 2021، استقبلت الهيأة العليا بتاريخ 6 شتنبر وفدين من ملاحظين دوليين معتمدين، يمثلان جامعة الدول العربية والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.

خلال اللقاءين، تم عرض الانتداب الدستوري للهيأة العليا في مجال السهر على احترام التعبير التعددي لتيارات الفكر والرأي في الإذاعات والقنوات التلفزية سواء في الفترات الانتخابية أو خارجها، علاوة على الخطوط العريضة للقرار الذي اتخذه المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بخصوص ضمان تعددية التعبير السياسي في الإذاعات والقنوات التلفزية خلال الانتخابات العامة، ومختلف التدابير الداخلية المتخذة بهدف تأمين تتبع ناجع للبرامج أثناء الفترة الانتخابية.

الهيأة العليا تستقبل وفدين من الملاحظين الدوليين للاستحقاقات الانتخابية العامة ليوم 8 شتنبر 2021

4.1 الحكامة والحياة الداخلية

1.4.1 تفعيل حق المواطن في الحصول على المعلومة

منذ صدور القانون رقم 13.31 المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات (الجريدة الرسمية عدد 6655 بتاريخ 12 مارس 2018)، وفي إطار التعزيز الدائم لآليات الشفافية والحكامة الهادفة إلى تثمين التفاعل مع محيطها بشكل عام ومع المواطنين بشكل خاص، قامت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري بتجديد وتطوير بوابتها الإلكترونية لتيسير الولوج إلى مجموع آليات وقرارات التقنين الضرورية والمفيدة لإخبار المواطن.

في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أنه منذ إحداثها سنة 2004، وحتى قبل اعتماد القانون رقم 13.31 السالف الذكر، دأبت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري على نشر وبشكل منهجي، لاسيما من خلال موقعها الإلكتروني، النصوص القانونية والتنظيمية المؤطرة لقطاع الاتصال السمعي البصري وكذلك إجراءات وقرارات التقنين المتخذة لتطبيقها؛ ويتعلق الأمر بما يلي: (1) النصوص القانونية والتنظيمية المؤطرة لنشاط الاتصال السمعي البصري ومهام الهيأة العليا وتنظيمها، (2) قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري ذات الطبيعة المعيارية والزجرية وتلك القاضية بمنح التراخيص والأذون، (3) الأنظمة والمساطر والدلائل المعتمدة، (4) دفاتر تحملات المتعهدين العموميين وكذلك تلك المؤطرة للخدمات السمعية البصرية الخاصة الحاصلة على ترخيص، (5) بيانات مداخلات الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية للخدمات السمعية البصرية، (6) التقارير والدراسات الموضوعاتية التي أنجزتها الهيأة العليا. كما باشرت المؤسسة، منذ سنة 2015، نشر التقارير السنوية لأنشطتها عبر موقعها الإلكتروني.

ومنذ اعتماد القانون رقم 13.31 السالف الذكر، قامت الهيأة العليا:

- بتعيين الأشخاص المكلفين رسميا بمهمة تلقي طلبات الحصول على المعلومات ودراستها وتقديم المعلومات المطلوبة، وكذا مساعدة المرتفق، عند الاقتضاء، لإعداد طلبه وفقا للشروط المعتمدة من طرف لجنة الحق في الحصول على المعلومات؛
- بتسلم الإذن المسبق من طرف اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي وفقا للقانون رقم 08.09 وقرار اللجنة عدد D-191-AU-2019 بتاريخ 31 ماي 2019 والمتعلق بحماية الأفراد تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي وكذا تدبير طلبات الحصول على المعلومات الشخصية الخاصة بهم.

ومنذ دخول القانون رقم 13.31 السالف الذكر حيز التنفيذ خلال سنة 2019 وإلى غاية متم سنة 2021، قامت الهيأة العليا بمعالجة وتدبير 51 طلبا للحصول على المعلومات، 11% منها وردت من الوسط الأكاديمي، خصوصا من طلاب باحثين. همت 60% من مجموع الطلبات المعالجة مواضيع مختلفة متعلقة أساسا بمهام الهيأة العليا وقرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري وكذا المساطر القانونية اللازم اتباعها للحصول على التراخيص بإنشاء خدمات سمعية بصرية. أما 40% المتبقية، فتعلقت بمواضيع خارجة عن نطاق اختصاص الهيأة العليا.

خلال سنة 2021، لم يتجاوز متوسط مدة الرد على طلبات الحصول على المعلومات 12 يوما (باحتساب أيام العطل الأسبوعية والرسمية) مقابل أجل قانوني محدد في 20 يوما من أيام العمل ابتداء من تاريخ الاستلام (دون احتساب العطل الأسبوعية والرسمية).

2.4.1 إطلاق النسخة الأمازيغية للموقع الإلكتروني للهيأة العليا

تفعيلا للطابع الرسمي للأمازيغية كلغة رسمية للمملكة وضمانا لنفاذية أكبر للحق في الحصول على المعلومة، بادرت الهيأة العليا بإطلاق النسخة الأمازيغية لبوابتها الإلكترونية الرسمية يوم 18 أكتوبر 2021.

تضع النسخة الأمازيغية للبوابة رهن إشارة العموم معظم المعلومات والمعطيات التي تم نشرها باللغتين العربية والفرنسية ولا سيما المعلومات المتعلقة بالقطاع وكذا التقارير السنوية والبلاغات الصحفية، في انتظار التعميم التدريجي للنسخة الأمازيغية على مجموع الوثائق المتعلقة بمهام التقنين، كقرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري على وجه الخصوص، وكذلك المساطر وبيانات مداخلات الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية للخدمات السمعية البصرية.

النسخة الأمازيغية للبوابة الإلكترونية للهيأة العليا

3.4.1 تعزيز رقمنة الأدوات التقنية للتقنين

التطبيق المعلوماتي «HACA Media Solutions: HMS»

تعد البرمجية المعلوماتية «HMS» أداة تقنية تم تطويرها داخليا منذ سنة 2007 من قبل الهيأة العليا لتأمين تنفيذ أمثل لمهامها المتعلقة بتتبع البرامج السمعية البصرية للخدمات الإذاعية والتلفزية. تشكل هذه البرمجية المعلوماتية رافعة مهمة لتعزيز الاستقلالية الإجرائية للهيأة العليا في ممارسة مهامها.

خلال سنة 2021، قامت الهيأة العليا بتثبيت النسخة الجديدة للبرمجية المعلوماتية «HMS+» التي تمكن من رصد وتتبع البرامج التلفزية والإذاعية عن بعد، وهي الوظيفة التي باتت ضرورية مع التنظيم الجديد للعمل الذي حتمته الأزمة الوبائية لكوفيد 19. كما تمكن هذه النسخة الجديدة من تقليل تكلفة الاستثمار في المعدات المعلوماتية وتكاليف صيانتها وترشيد استهلاك الطاقة بشكل كبير.

من جهة أخرى، تمكن النسخة الجديدة «HMS+» من زيادة سعة التخزين والأرشفة، كما تتيح إمكانية اختيار جودة التسجيل، لا سيما من طراز الجودة فائقة الدقة «UHD». كما صار بإمكان الهيأة العليا بفضل هذا التطبيق المعلوماتي تسجيل 248 خدمة

سمعية بصرية (مقابل 73 خدمة سابقا) ضمنها 64 قناة تلفزية و48 إذاعة وطنية تبث بالتشكيل الترددي FM و72 إذاعة جهوية و64 إذاعة عبر الأنترنيت.

• المنصة الرقمية «HACABridges»

«HACABridges» منصة رقمية طورتها الهيأة العليا منذ سنة 2015 لتمكين متعهدي الاتصال السمعي البصري من الإيداع الإلكتروني للبيانات المتعلقة بوضعهم القانوني والمالي وكذلك المواصفات المتعلقة بالبرامج التي يبثونها. كما يتيح هذا التطبيق المعلوماتي للمتعهدين إمكانية الولوج عن بعد إلى قاعدة البيانات التي تم تطويرها داخليا من طرف الهيأة العليا والولوج الى البيانات الاقتصادية المجمعة حول القطاع السمعي البصري.
خلال سنة 2021، تم إثراء هذه المنصة بوحدة جديدة تمكن المتعهدين من التتبع الآني وعن بعد لمدد البث وتناول الكلمة لسائر الأحزاب السياسية في النشرات والمجلات الإخبارية سواء أثناء فترة ما قبل الحملة الانتخابية الرسمية أو خلال فترة الحملة الرسمية، وذلك بناءً على المعالجة التي قامت بها الهيأة العليا داخليًا للبرامج. وقد كان لهذه الوحدة إسهام ملحوظ في دعم جهود التقنين الذاتي للمتعهدين في سياق المواكبة الإعلامية للانتخابات التشريعية والجهوية والجماعية لاقتراع 8 شتنبر 2021.
من جهة أخرى، تم خلال هذه السنة توسيع التغطية الوظيفية لمنصة «HACABridges» لتشمل موزعي الخدمات السمعية البصرية ذات الولوج المشروط والخدمات السمعية والبصرية تحت الطلب؛ حيث تم تطوير وحدتين خاصتين بالإيداع الإلكتروني للتصريحات المالية الدورية للخدمات السمعية البصرية السالفة الذكر. وجدير بالذكر أنه شرع في العمل برقمنة الإيداعات الدورية الخاصة بمتعهدي الاتصال السمعي البصري منذ سنة 2017.

• البوابة الالكترونية «HACANews»

خلال سنة 2021، شرعت الهيأة العليا في إنجاز البوابة الالكترونية «HACANews» الخاصة بها لإعداد وتحديث وعرض قراءة الصحف والنشرة الخاصة باليقظة التوثيقية والاطلاع عليهما عن بعد. كما تتيح هذه البوابة البحث بأثر رجعي متعدد المعايير (حسب المتعهد، التاريخ، الكلمات الرئيسية، وما إلى ذلك) وإصدار التقرير الفصلي لمركز التوثيق (الذي يشمل عدد المقالات موزعة حسب اللغة وحسب المتعهد السمعي البصري وحسب الخدمة السمعية البصرية خلال فترة معينة).

4.4.1 الموارد البشرية

• تطور عدد المستخدمين

انتقل عدد مستخدمي الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري من 152 مستخدما خلال سنة 2020 إلى 150 مستخدما نهاية سنة 2021 وذلك بعد تقاعد اثنين من الأطر العليا.

يبلغ متوسط أعمار الموارد البشرية 42 سنة، ويمثل الأطر والأطر العليا والمستخدمون ممن يتولون مناصب مسؤولية، 83 بالمائة من مجموع الموارد البشرية.

الموارد البشرية للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري سنة 2021
هرم الأعمار

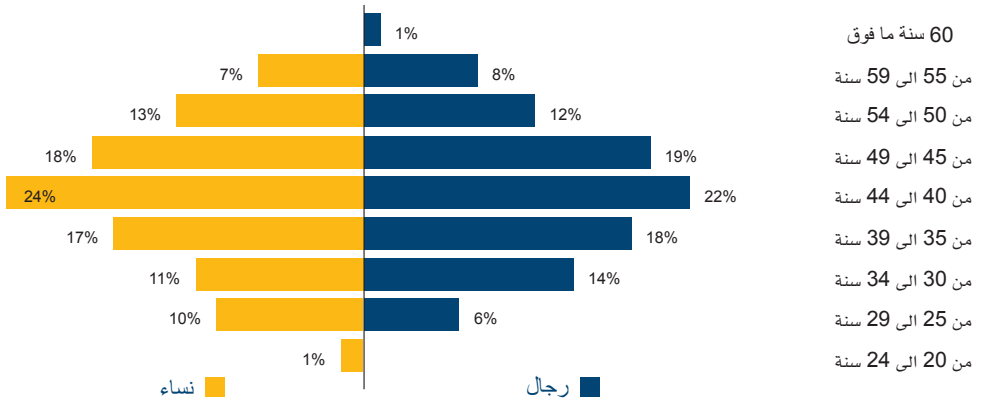

في سنة 2021، مثلت النساء 48٪ من مجموع الموارد البشرية للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري. ويشغلن 27٪ من مناصب المسؤولية، كمديرات أقسام أو مسؤولات وحدات، مقابل 29٪ خلال سنة 2020، بعد تقاعد مسؤولة وحدة. ترتفع هذه النسبة الى 33٪ من مجموع المسؤولين الذين يشغلون منصب مسؤول أو مسؤولة وحدة.

الموارد البشرية للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري سنة 2021
توزيع المستخدمين حسب النوع

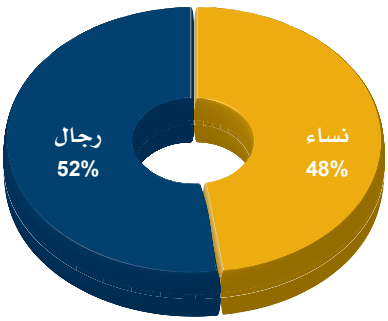

توزيع مناصب المسؤولية حسب النوع

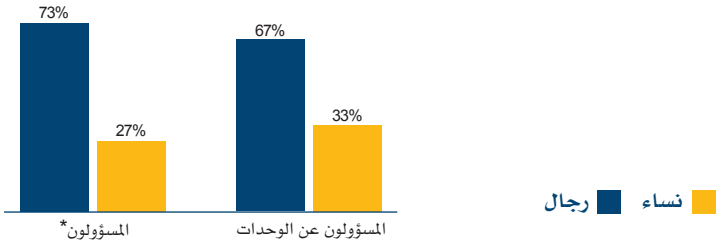

* المدراء، نواب المدراء

• التكوين المستمر

في ظل الإكراهات الناجمة عن جائحة كوفيد-19، تم تعليق أنشطة التكوين المستمر. في المقابل، شارك 13 مستخدما خلال سنة 2021، في عدة ندوات وموائد مستديرة نظمت عن بعد وتمحورت حول مواضيع متنوعة كالانتخابات، الإعلام السمعي البصري الرقمي، حماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، ومحاربة العنف ضد النساء.

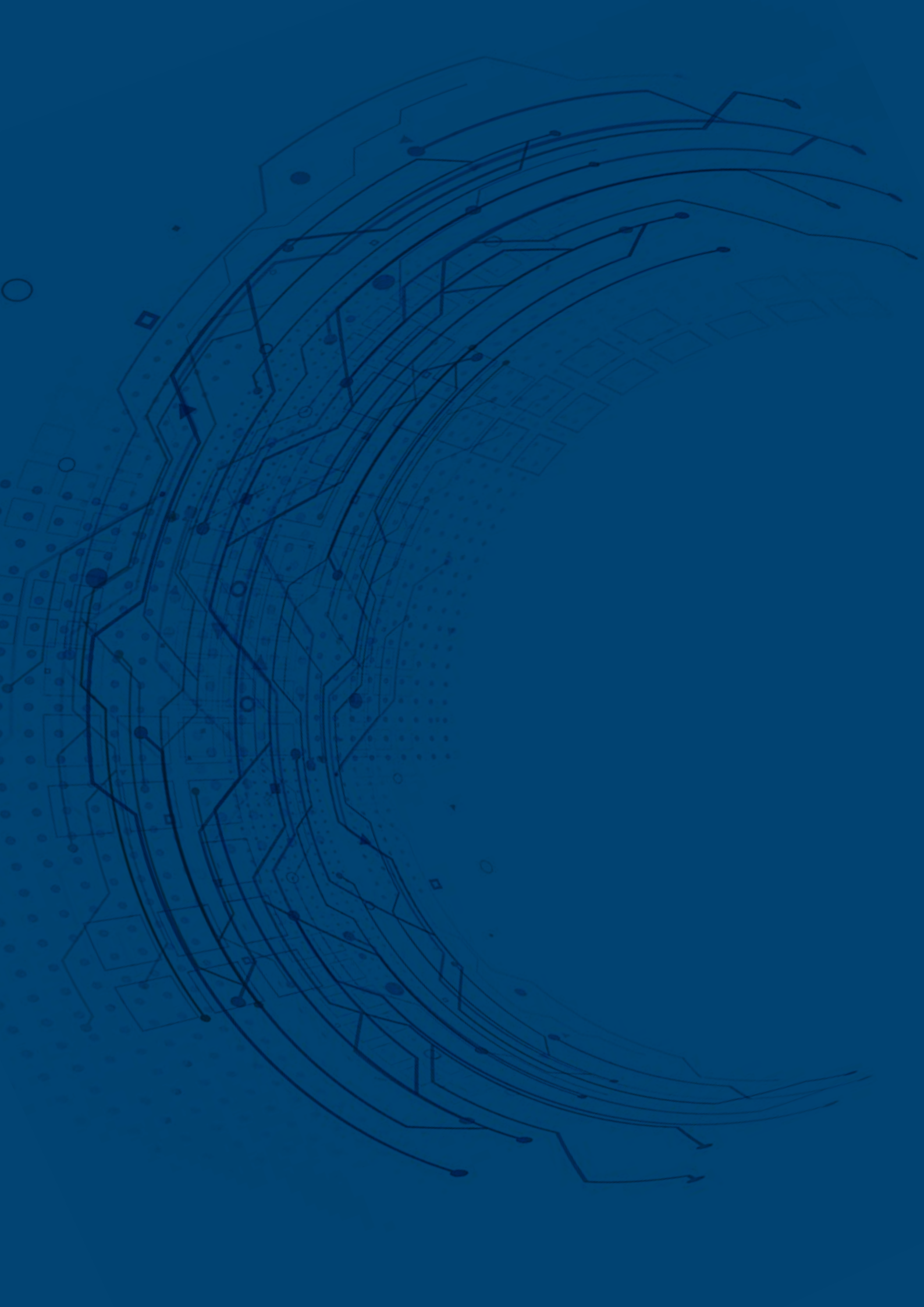

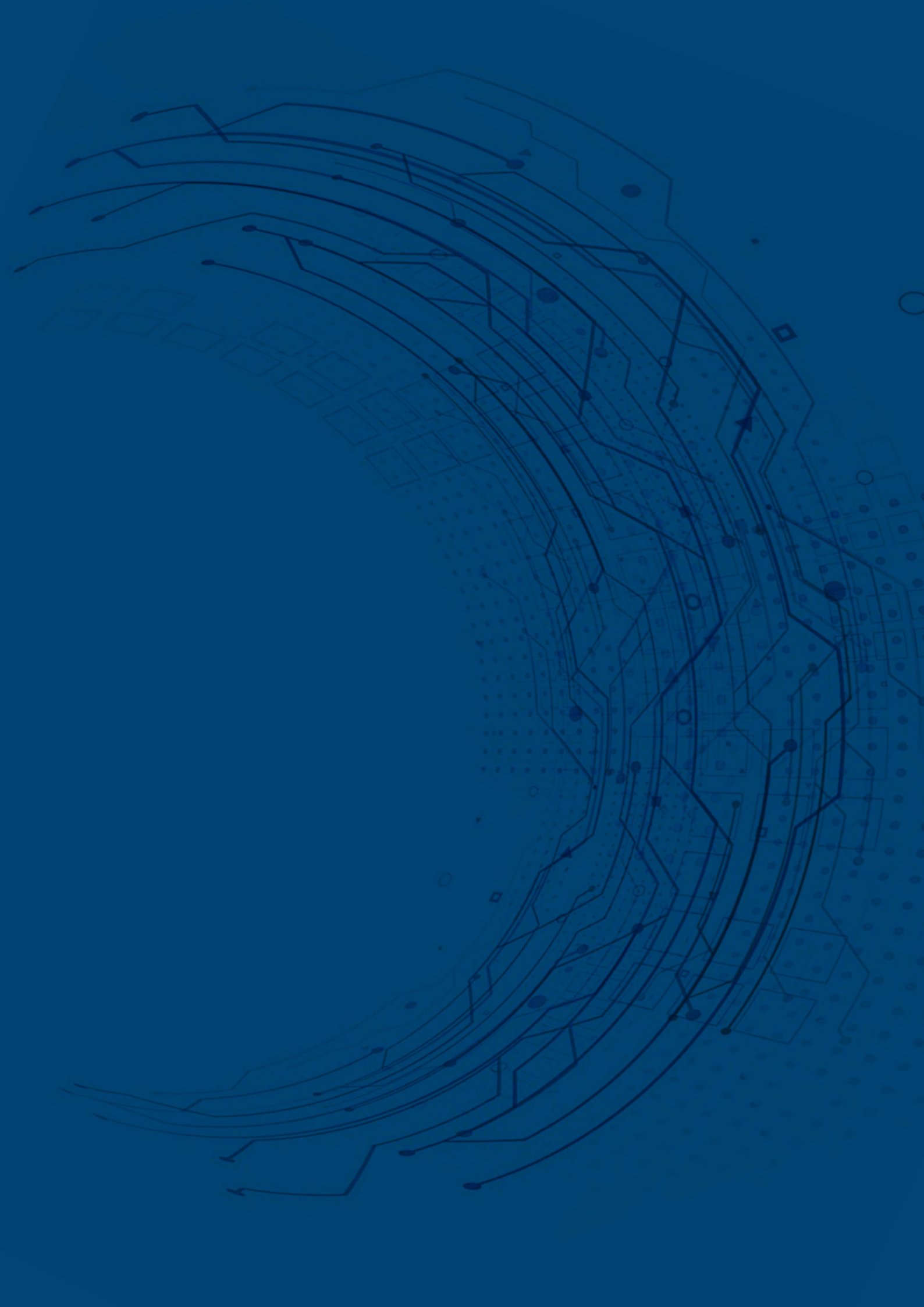

2 • تتبع تطور المشهد السمعي البصري الوطني

2 • تتبع تطور المشهد السمعي البصري الوطني

في سياق الأزمة الوبائية لكوفيد-19 ومع اقتراب انقضاء أجل تراخيص الجيل الأول من الخدمات السمعية البصرية، نظمت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري ما بين 5 و26 يناير 2021 سلسلة لقاءات بين المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري ومجموع متعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص والعموميين، بهدف تعزيز وتقوية دينامية التبادل والتفكير المشترك بين هيأة التقنين ومسؤولي الإذاعات والقنوات التلفزية بشأن وضع القطاع ومواطن قوته وضعفه والتحديات التي يواجهها على المديين القريب والمتوسط.

أتاحت هذه اللقاءات فرصة التباحث حول عدة قضايا، منها تقييم الوضعية العامة للمشهد السمعي البصري الوطني، لاسيما في سياق أزمة لكوفيد-19 التي كان لها وقع وآثار متعددة على قطاع الاتصال السمعي البصري على غرار عدد من قطاعات الاقتصاد الوطني. كما شكلت مناسبة للاطلاع على تصور وتوقعات المتعهدين بخصوص مسايرة التحولات المهنية والاقتصادية الكبرى الناجمة عن التطور الرقمي، فضلا عن تبادل الرؤى بخصوص التحديات التي يتعين مواجهتها لتعزيز التفاعل مع مختلف فئات جمهور الإذاعات والقنوات التلفزية بشأن التغطية المجالية وجودة البرامج وإعلام القرب.

الهيأة العليا تنظم سلسلة لقاءات بين المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري ومتعهدي الاتصال السمعي البصري، العموميين والخواص

كما استقبل المجلس الأعلى مسؤولي المركز البيمهني لقياس نسب مشاهدة التلفزيون والمركز البيمهني لقياس نسب الاستماع للإذاعة، وذلك تفعيلا لإرادة الهيأة العليا في التبادل مع مختلف الجهات الفاعلة في المشهد السمعي البصري بهدف امتلاك رؤية شمولية حول تصورهم لواقع وآفاق المستقبل القريب للقطاع.

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري في لقاء مع المركزين البين-مهنيين لقياس نسب مشاهدة التلفزيون ونسب الاستماع للإذاعة

وبهدف الاطلاع عن قرب على واقع المتعهدين، أجرى أعضاء المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري زيارات ميدانية لعدد من مواقع البث والإنتاج الإذاعي لمتعهدين عموميين وخواص. مكنت هذه الزيارات، التي تدخل في إطار برنامج أشمل، أعضاء المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري من لقاء الأطقم الإدارية والصحفية والتقنية التي قامت بتقديم المجهودات المبذولة والعوائق التي تواجه المتعهدين على مستوى الإنتاج والبث الإذاعي. أتاحت هذه الزيارات كذلك الوقوف على وضعية المنصة الالكترونية الخاصة بالهيأة العليا لرصد وتتبع البرامج، المثبتة في مواقع البث.

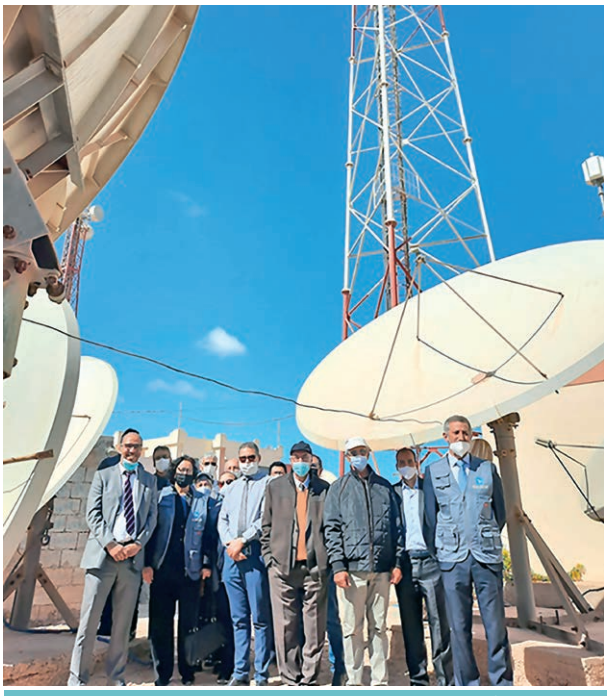

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري في زيارة ميدانية إلى موقع البث والإنتاج للإذاعة الجهوية للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بالداخلة

1.2 العرض السمعي البصري الوطني

يضم المشهد السمعي البصري الوطني، إلى غاية 31 دجنبر 2021 :

إثنتا عشرة (12) خدمة تلفزيونية وست عشرة (16) خدمة إذاعية تكون مجموع العرض العمومي، موزعة كما يلي:

- أربع (04) قنوات تلفزية ذات برمجة عامة تغطي مجموع التراب الوطني (الأولى، القناة الثانية والقناة الأمازيغية وميدي 1 تي في المغرب الكبير)؛
- قناتان (02) تلفزيتان إخباريتان ذات تغطية إقليمية (ميدي1 تي في عربي وميدي 1 تي في إفريقيا)؛
- قناة (01) تلفزية جهوية ذات برمجة عامة (قناة العيون)؛
- خمس (05) قنوات تلفزية موضوعاتية: (الرياضية، الثقافية، السادسة، أفلام والمغربية)؛
- خمس (05) إذاعات تبث على المستوى الوطني: (الإذاعة الوطنية، الإذاعة الأمازيغية، راديو دوزيم، الإذاعة الدولية وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم)؛
- إحدى عشرة إذاعة (11) ذات تغطية جهوية هي: إذاعات الدار البيضاء وفاس ومكناس وطنجة والداخلة والعيون ومراكش وأكادير والحسيمة ووجدة وتطوان.

وعرض القطاع الخاص[1] مكون من:

- قناة تلفزية واحدة (شدى تي في)؛
- إحدى وعشرين خدمة إذاعية (21) منها سبع (07) إذاعات تبث بالتشكيل الترددي «إف إم» بتغطية وطنية، وأربع (04) إذاعات تبث بالتشكيل الترددي «إف إم» بتغطية متعددة الجهات[2]، وشبكتان إذاعيتان (02) بتغطية جهوية[3] وإذاعة واحدة (01) بتغطية محلية متعددة[4].

يغطي العرض الموضوعاتي للإذاعات والقنوات التلفزية المغربية بشكل خاص الرياضة، الإخبار، الاقتصاد، العالم القروي، الزراعة، الثقافة، الموسيقى، الترفيه، فن العيش وكذلك القضايا الدينية والاجتماعية.

1 دون احتساب قناتين تلفزيتين عبر الساتل («قناة شباب» و«القناة الوثائقية») الحاصلتين على ترخيص ولم ينطلق بثهما إلى حدود 31 دجنبر 2021.
2 تشمل التغطية على الأقل ستة أحواض استماع: « إذاعة أطلنتيك» و«كاب راديو» و«لوكس راديو».
3 كل شبكة تشمل مجموعة إذاعات تغطي كل واحدة منها حوض استماع واحد: شبكة «إم إف إم» وشبكة «راديو بلوس».
4 «يو راديو».

وسائط بث الخدمات التلفزية العمومية والخاصة

حصة استخدام كل وسيط بث من طرف الخدمات التلفزية العمومية والخاصة

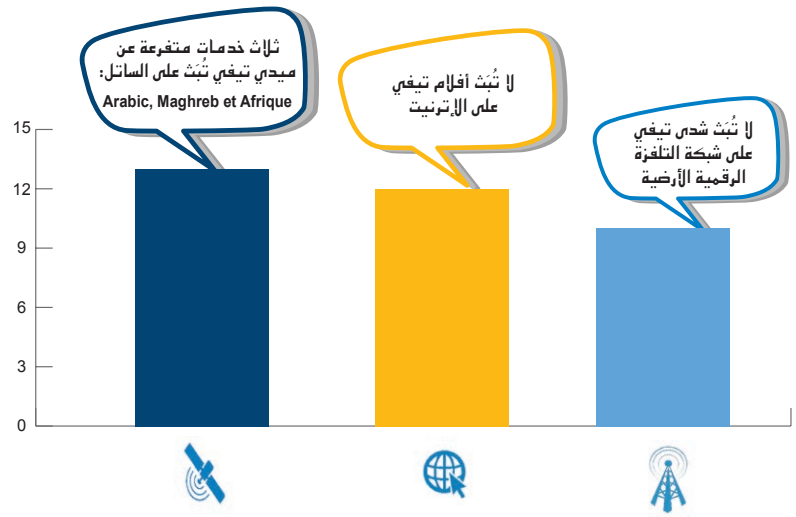

وسائط بث الخدمات الإذاعية العمومية

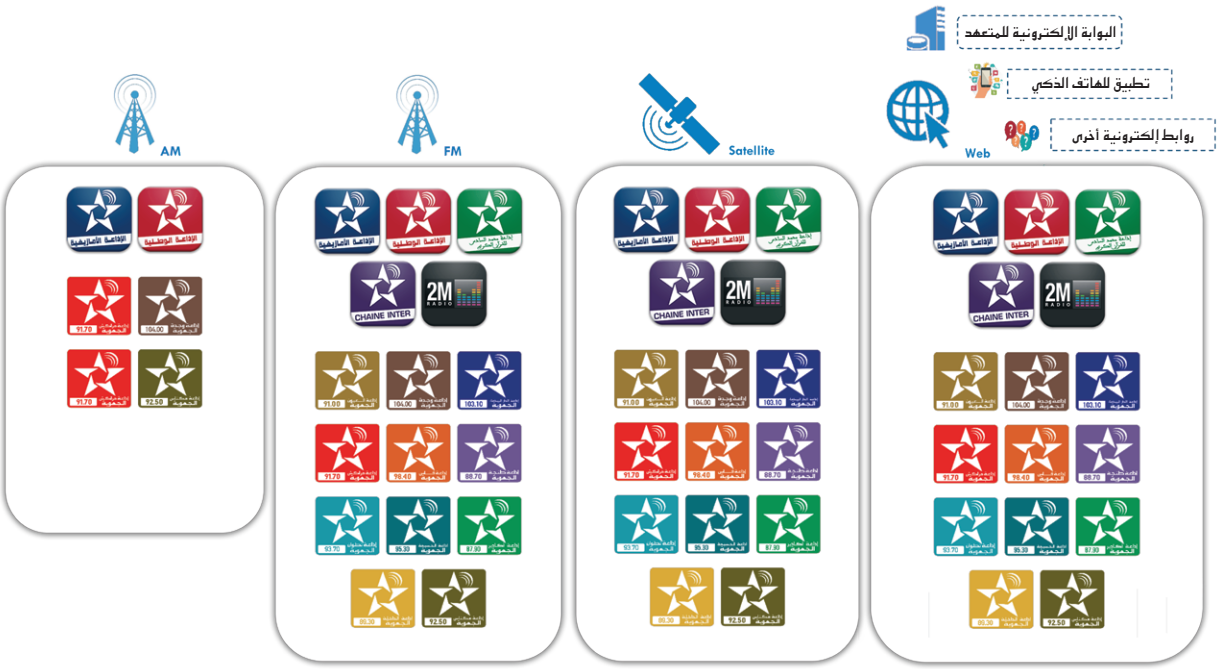

حصة استخدام كل وسيط بث من طرف الخدمات الإذاعية العمومية

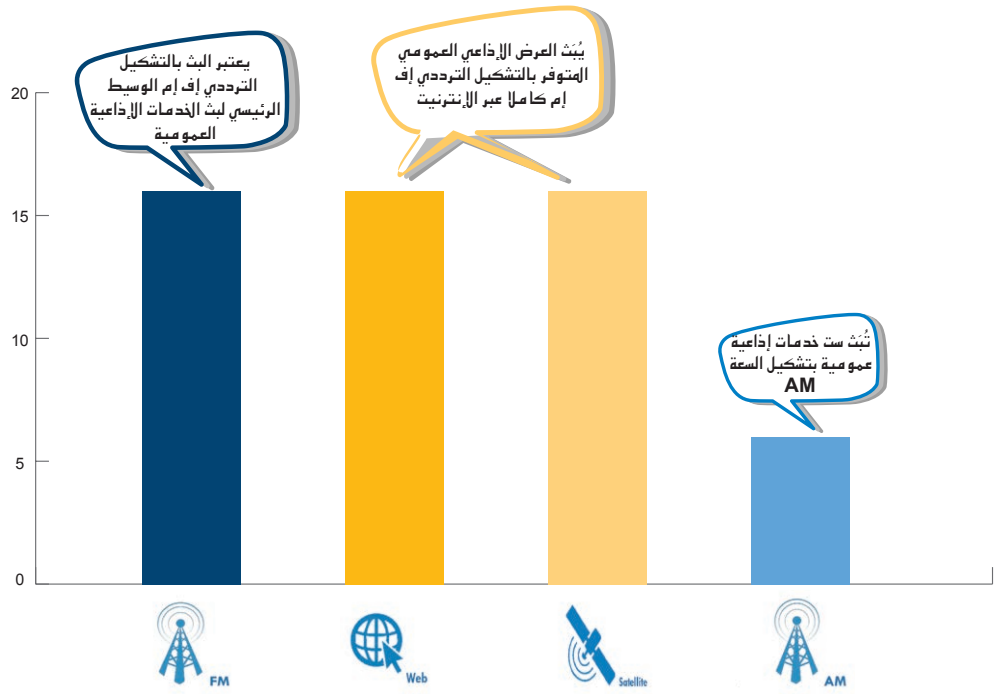

وسائط بث الخدمات الإذاعية الخاصة

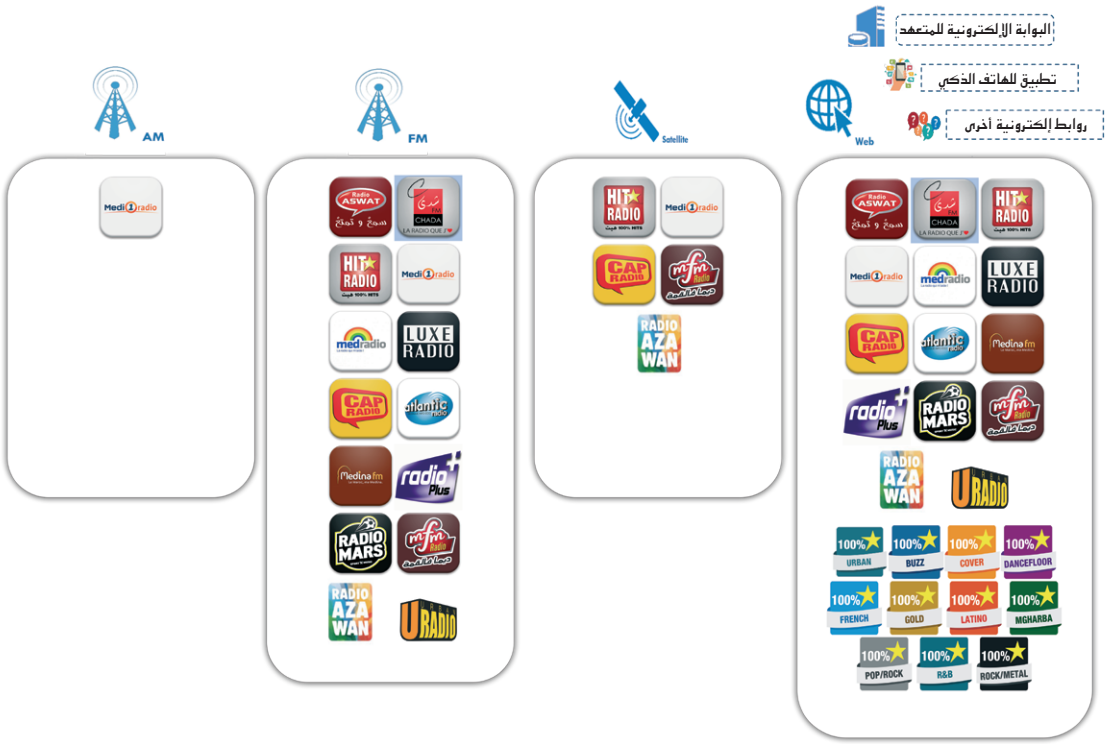

حصة استخدام كل وسيط بث من طرف الخدمات الإذاعية الخاصة

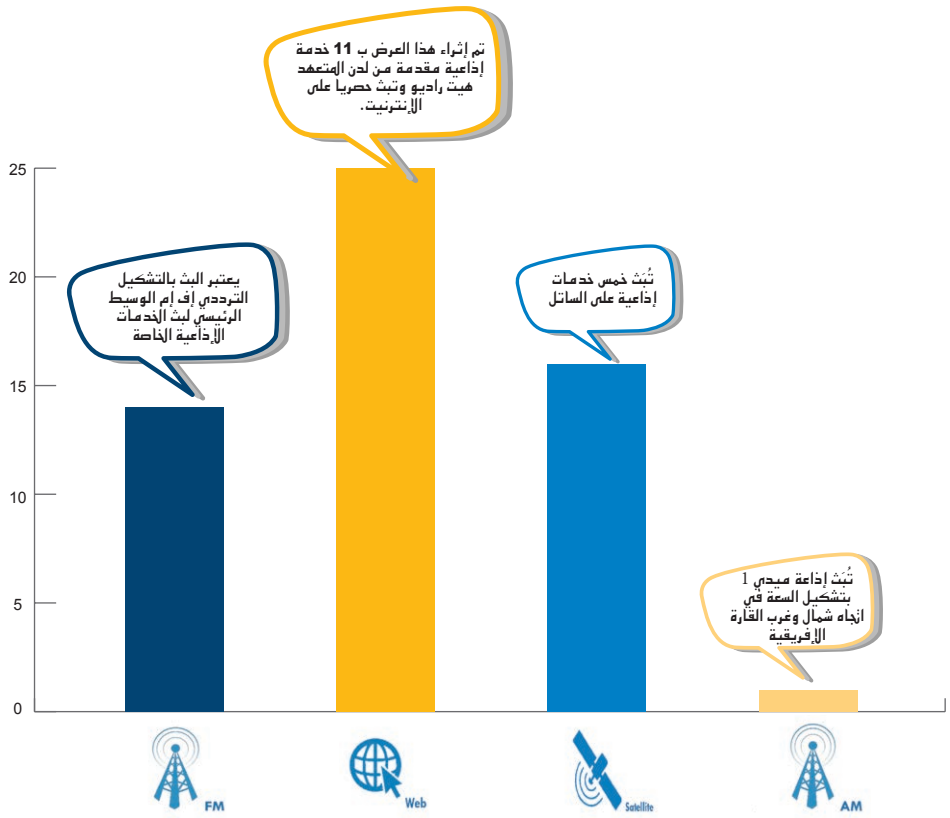

التغطية الإذاعية بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة خلال سنة 2021

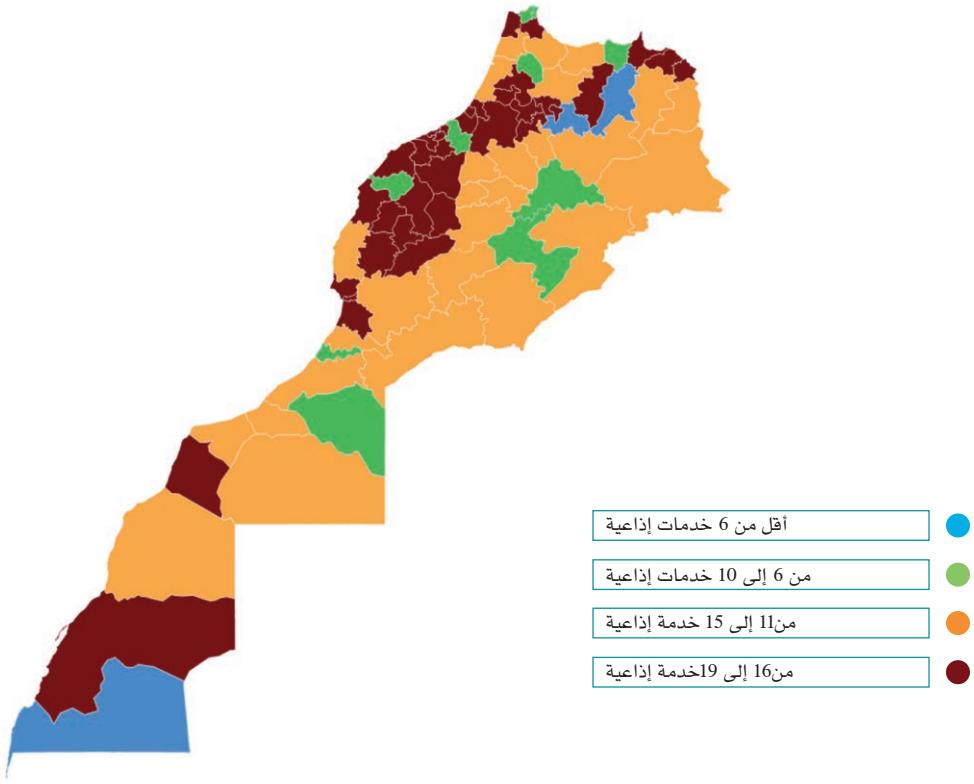

تغطية الخدمات الإذاعية العمومية المبثوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة خلال سنة 2021

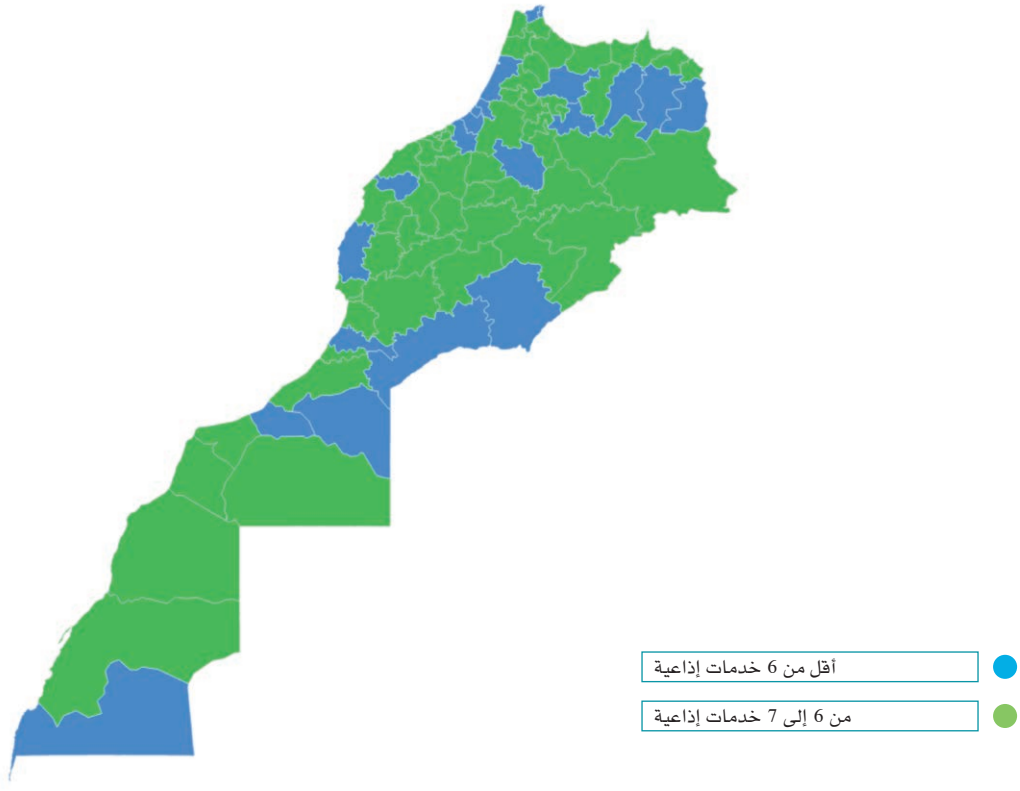

تغطية الخدمات الإذاعية الخاصة المبثوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة خلال سنة 2021

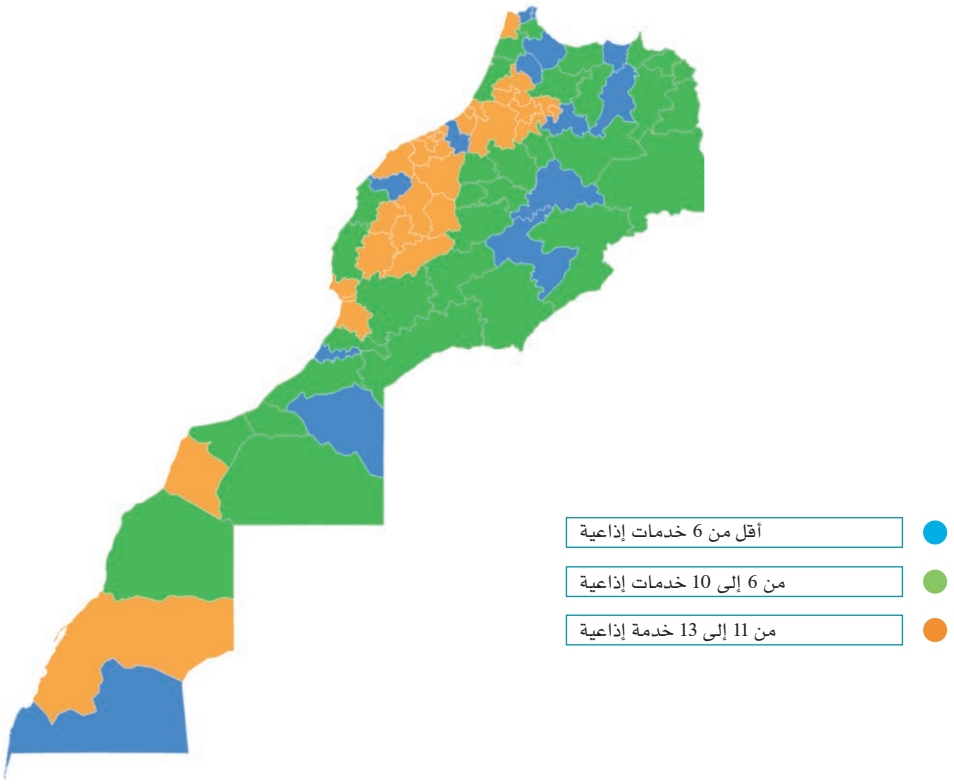

يشمل العرض السمعي البصري الوطني أيضا، خدمات سمعية بصرية بالأداء، منها خدمتان ذات الولوج المشروط وثلاث خدمات حسب الطلب.

إلى حدود 31 دجنبر 2021، يقدم متعهدان اثنان عرض الخدمات ذات الولوج المشروط (اتصالات المغرب والأوائل العالمية) حيث يتم تسويق أربع باقات تلفزية عبر ثلاث طرق للتوزيع (عرض تلفزي عبر الربط الرقمي ذي الصبيب اللاتماثلي، الهاتف المحمول والساتل). تتصدر القنوات الرياضية لائحة الخدمات ذات الولوج المشروط، تليها القنوات المتخصصة في السينما والأعمال التخيلية.

أدى تأثير جائحة كورونا وتنظيم العديد من الأحداث الرياضية سنة 2021 إلى خلق دينامية في عدد الاشتراكات، حيث ارتفع إلى 81311 اشتراكا. في سنة 2015، بلغ عدد الاشتراكات 59825 اشتراكا، و11178 اشتراكا سنة 2020.

بالموازاة مع ذلك، سجلت الخدمات حسب الطلب، التي تقدمها ثلاث شركات اتصالات (اتصالات المغرب، أورنج وونا كوربوريت)، 102912 مشتركا إلى حدود سنة 2021. تتشكل القوائم التسويقية أساسا من الأفلام، المسلسلات الوثائقية، البرامج الترفيهية والرسوم المتحركة، وهي متاحة كذلك عبر الدعامات المرتبطة بالأنترنيت، الثابتة والنقالة.

2.2 السوق السمعي البصري الوطني[5]

ملاحظة : من أجل قراءة جيدة للمعطيات أدناه، يتعين الأخذ بعين الاعتبار أن المتعهد Médi 1 TV أصبح شركة للاتصال السمعي البصري العمومي اعتبارًا من سنة 2021.

تطور الموارد المالية

عرفت سنة 2021 تطورا ملموسا في إجمالي ايرادات الاستغلال (حجم المعاملات وإعانات التشغيل) لمتعهدي الاتصال السمعي البصري، العموميين والخواص[6]، بنسبة 12.86%، حيث ارتفعت من 2.09 مليار درهم سنة 2020 إلى 2.35 مليار سنة 2021.

نمو إيرادات المتعهدين مقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزية

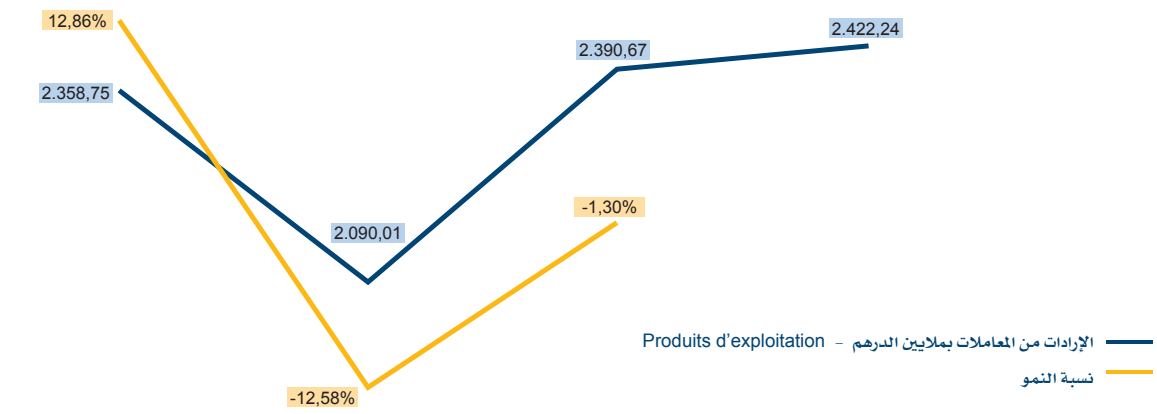

ترجع هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى انتعاش حجم معاملات المتعهدين العموميين بنسبة 41.54 % (33.37% دون احتساب Médi1tv) بين عامي 2020 و2021، فيما استمر حجم معاملات متعهدي القطاع الخاص في الانخفاض، حيث استقر في 232.44 مليون درهم سنة 2021 مقابل 409 مليون درهم (336.98 مليون درهم دون احتساب Médi1tv) في 2018.

تتكون إيرادات القطاع بشكل أساسي من إيرادات المتعهدين العموميين، بنسبة 89%، من إجمالي حجم الإيرادات، وإيرادات متعهدي القطاع الخاص بنسبة 11%.

5 المصدر: الإقرارات السنوية للمتعهدين Hacabridges
6 ثلاثة متعهدين عموميين وثلاث عشرة متعهدا من الخواص

توزيع إيرادات الاستغلال حسب صنف المتعهدين

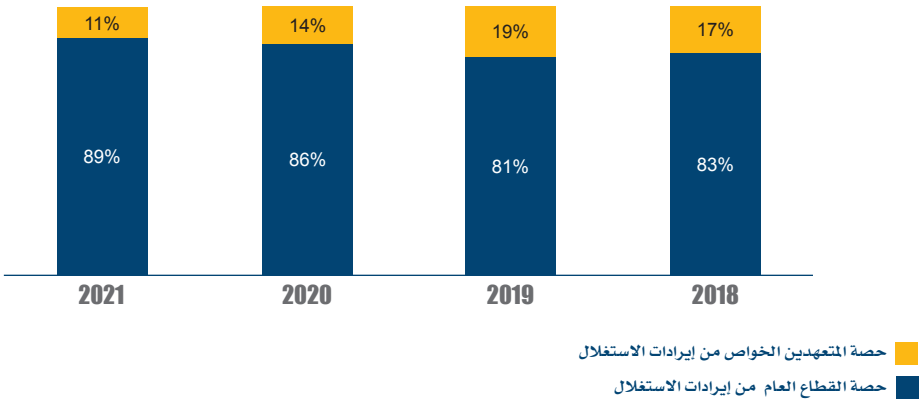

تطور حجم معاملات المتعهدين مقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزية

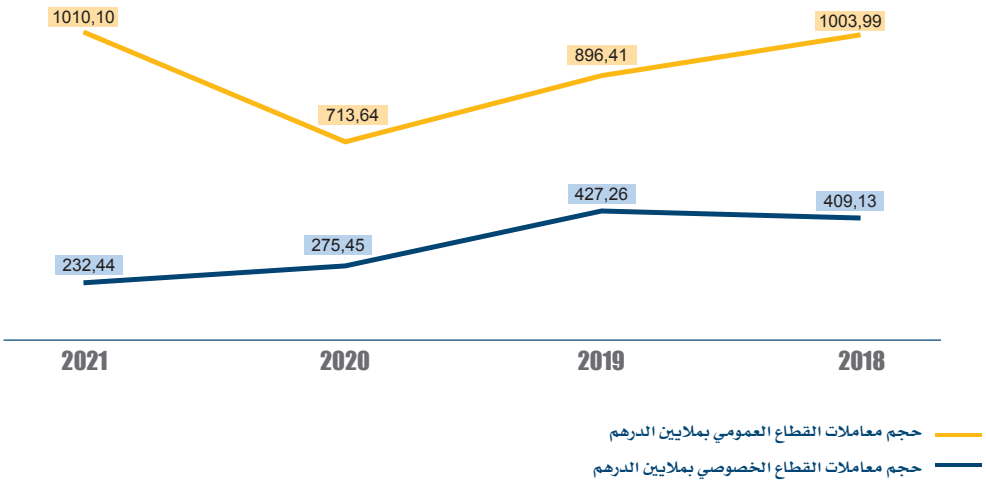

نسجل هنا الاستقرار في تركيبة بنية إيرادات الاستغلال لمتعهدي القطاع العمومي بين إعانات الاستغلال[7]، التي تمثل في المتوسط 60% من إجمالي إيرادات الاستغلال، وحجم المعاملات[8] الذي يبلغ في المتوسط 40%. في حين عرفت إعانة التشغيل الممنوحة للمتعهدين مقدمي الخدمات التلفزية والإذاعية من القطاعين العام والخاص خلال السنتين الأخيرتين، نموا تدريجيا.

7 إعانات الاستغلال: الميزانية العامة للدولة، وزارة الأوقاف وإعانات عمومية أخرى.

8 حجم المعاملات: مبيعات مساحات الإعلان/الرعاية، مبيعات الخدمات الفنية، مبيعات الحقوق الرياضية، ضريبة النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني وصندوق النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني.

توزيع الإيرادات حسب طبيعة الموارد
الإيرادات العمومية/حجم المعاملات

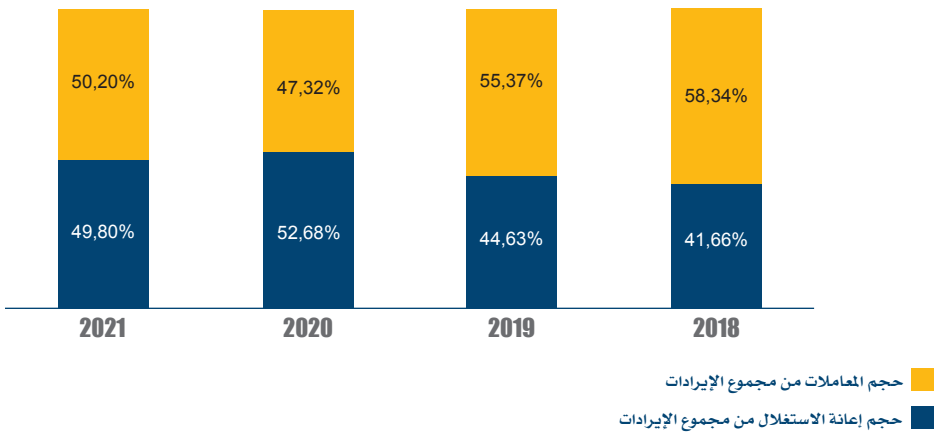

توزيع إيرادات الاستغلال للمتعهدين الخواص حسب طبيعة الموارد

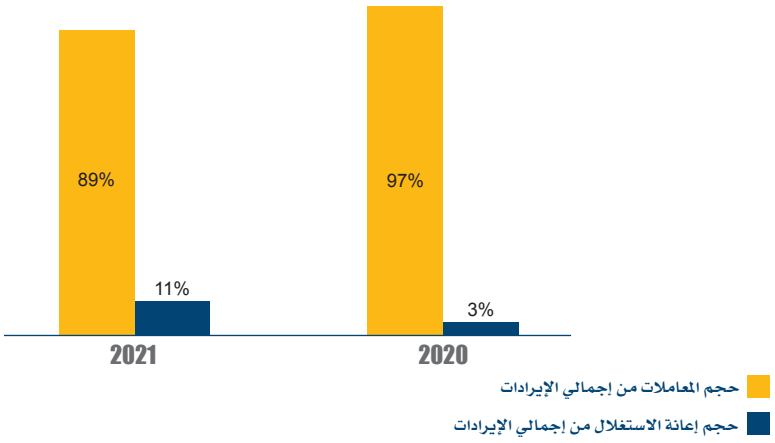

بلغ المبلغ الإجمالي لإعانة الاستغلال المدفوع للمتعهدين الإذاعيين الخواص، حسب تصريحاتهم الدورية المودعة لدى الهيأة العليا، 27.489 مليون درهم خلال سنة 2021، مقابل 9.678 مليون درهم سنة 2020، أي بنسبة نمو بلغت 184%.

من ناحية أخرى، واصلت مبيعات الخدمات ذات الولوج المشروط ارتفاعها التدريجي خلال سنة 2021، حيث سجلت 10.70 مليون درهم، مقابل 7.72 مليون سنة 2019 و9.09 مليون سنة 2020. ويعود سبب هذا الارتفاع إلى تزايد الطلب على الخدمات ذات الولوج المشروط خلال فترة الجائحة التي شكلت عاملا محركا لتحول العادات الاستهلاكية لدى الأفراد والأسر.

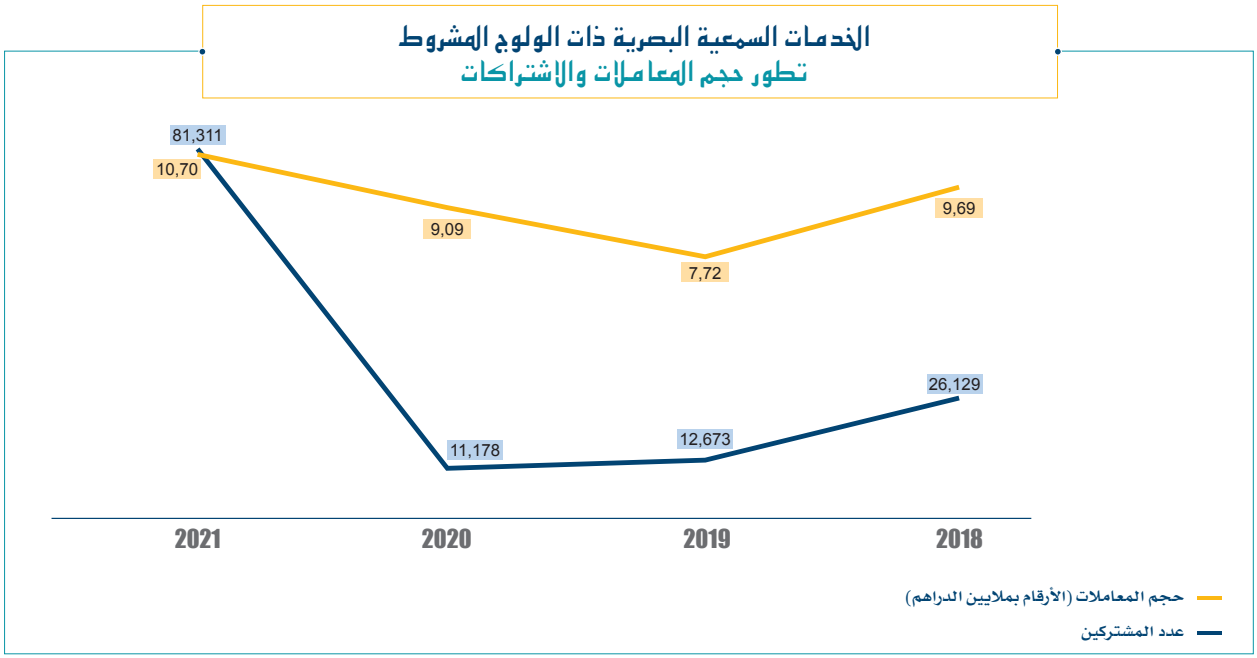

مكنت التحولات في الاستخدام الإعلامي لمنصات الخدمات السمعية البصرية حسب الطلب من تسريع تطورها وتعزيز مكانتها. وقد بلغ حجم مبيعات هذه الخدمات 7.61 مليون درهم. وزاد عدد المشتركين فيها بنسبة 111%، وهو ما يمثل زيادة في حجم المبيعات بنسبة 24%.

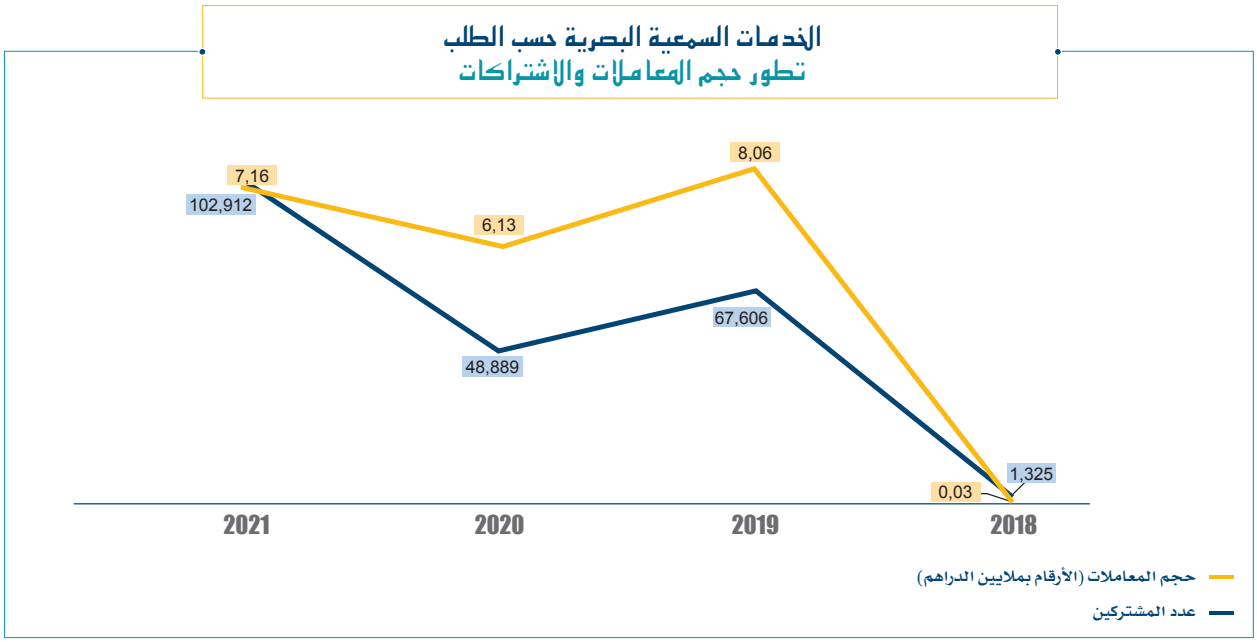

استفادت الخدمات ذات الولوج المشروط والخدمات السمعية البصرية حسب الطلب من الظرفية لتعزيز جمهورهما. وبفضل هذا الأداء، شهدت هذه الخدمات ارتفاع نسبة مساهمتها في مبيعات متعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص من 2% في 2018 إلى 8% في 2021.

مساهمة الخدمات ذات الولوج المشروط والخدمات السمعية البصرية حسب الطلب في حجم معاملات متعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص

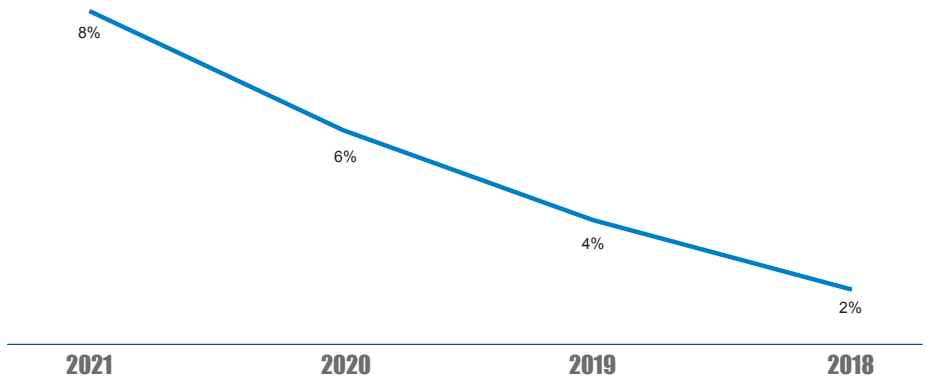

الاستثمارات الإجمالية لمتعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص (خارج الإنتاج السمعي البصري)

بعد الانخفاض المسجل سنة 2020 والذي وصلت نسبته 61%، عرفت الاستثمارات الإجمالية لمتعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص ارتفاعا بنسبة 97% سنة 2021، لتستقر في 15.41 مليون درهم مقابل 7.81 مليون درهم سنة 2020 (20.02 مليون درهم في 2019 و52.56 مليون درهم في 2018). لايزال هذا المستوى منخفضًا مقارنة بالسنوات السابقة (باستثناء 2020 المتأثرة بجائحة كوفيد-19). في نفس السياق، استثمر المتعهدون الخواص مقدمو الخدمات الإذاعية (دون احتساب الخدمات التلفزية) 12.85 مليون درهم سنة 2021 مقابل 6.82 مليون في 2020 و21.32 مليون في 2018.

يتعين الأخذ بعين الاعتبار أن المتعهد Médi 1 TV أصبح شركة للاتصال السمعي البصري العمومي اعتبارًا من سنة 2021. وقد استثمرت الشركة لوحدها ما يعادل 31 مليون درهم سنة 2018.

تطور الاستثمارات الإجمالية للمتعهدين الخواص مقدمي الخدمات التلفزية والإذاعية
-الأرقام بملايين الدراهم-

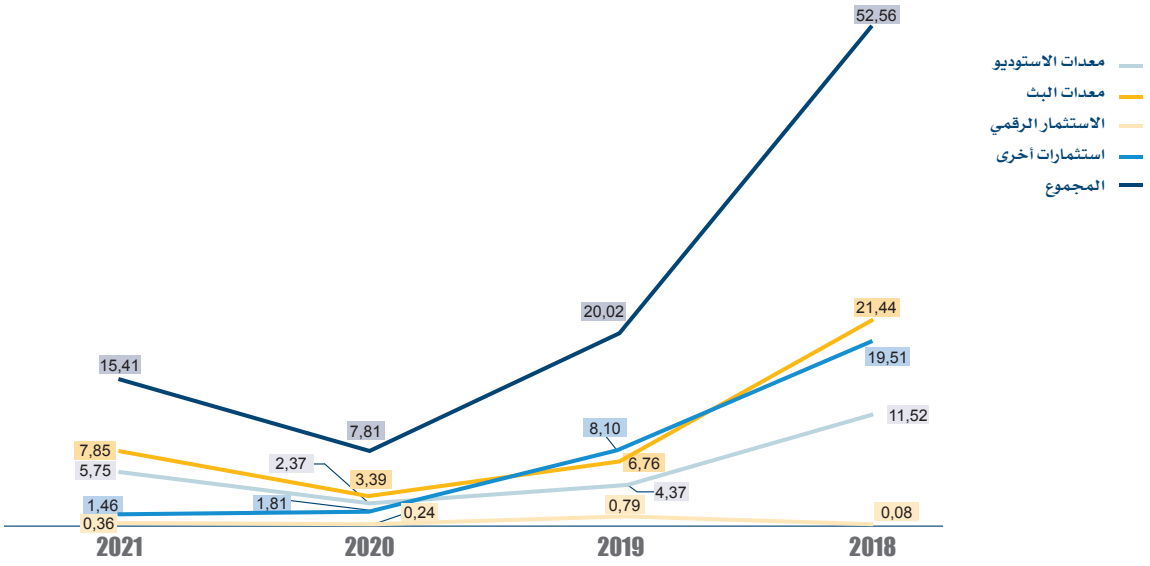

تطور الاستثمارات الإجمالية للمتعهدين الخواص مقدمي الخدمات الإذاعية
-الأرقام بملايين الدراهم-

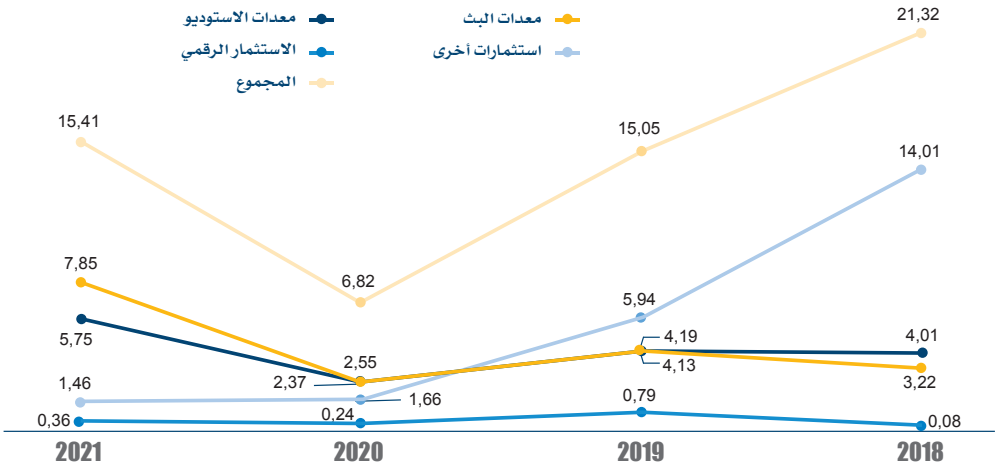

تطور الموارد البشرية

سجل العدد الإجمالي لأجراء المقاولات الإذاعية والتلفزية ارتفاعا طفيفا لينتقل إلى 3367 أجيرا سنة 2021 مقابل 3306 أجراء سنة 2020.

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري
تطور مجموع الموارد البشرية والتوزيع حسب الإناث والذكور

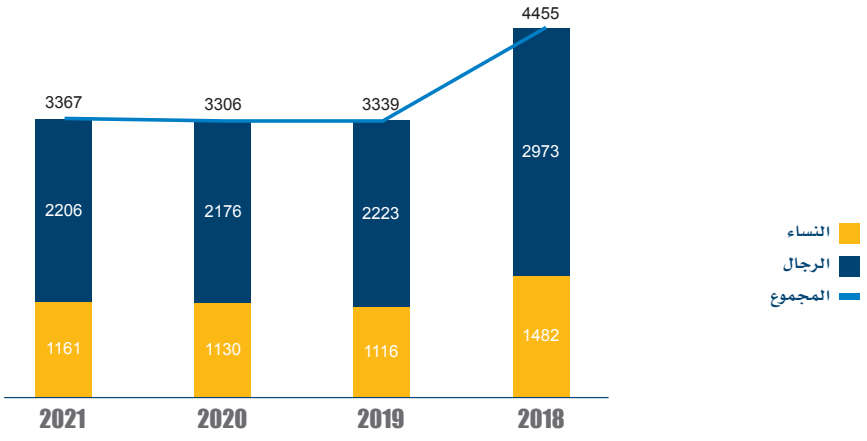

تتمركز أغلب الموارد البشرية بالقطاع العمومي بنسبة تصل إلى 79.4% من العدد الإجمالي. يتجاوز هذا الرقم المتوسط الاعتيادي، أخذا بعين الاعتبار أن المتعهد Médi 1 TV أصبح شركة للاتصال السمعي البصري العمومي اعتبارًا من سنة 2021. على سبيل المقارنة، كان المتعهد يشغل 229 أجيرا من بينهم 66 صحفيا سنة 2018.

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري
تطور مجموع الموارد البشرية والتوزيع حسب صنف المتعهد (منها أجراء مستقلون)

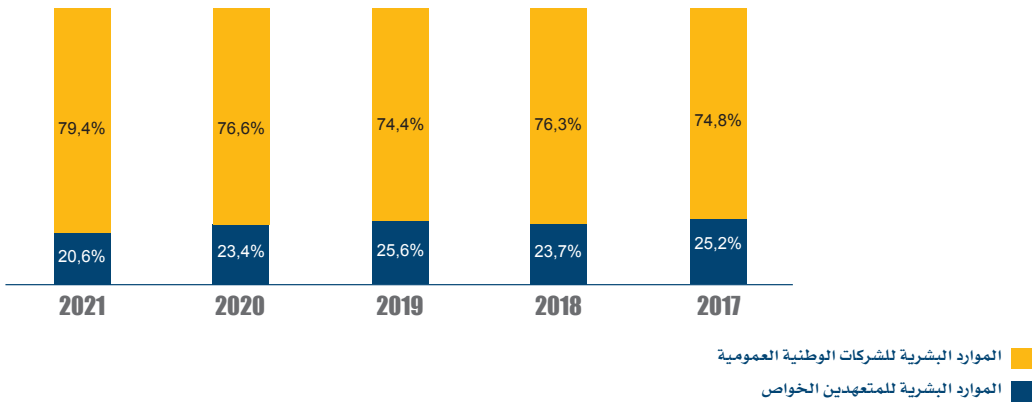

سجل حضور الصحافيين والصحافيات ضمن 3367 عاملا وعاملة لدى متعهدي الاتصال السمعي البصري، انخفاضا بنسبة 8% حيث انتقل من 785 صحفيا وصحفية سنة 2020 إلى 720 سنة 2021.

يشير توزيع هذه الموارد البشرية بحسب النوع إلى حضور نسائي أقل من حضور الرجال، حيث أن 34٪ فقط من العاملين في القطاع هم نساء. وتعرف نسبة التوزيع بين الجنسين توازنا أكبر لدى الصحفيين، حيث تتشكل هاته الفئة من 50% من النساء و50% من الرجال.

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري

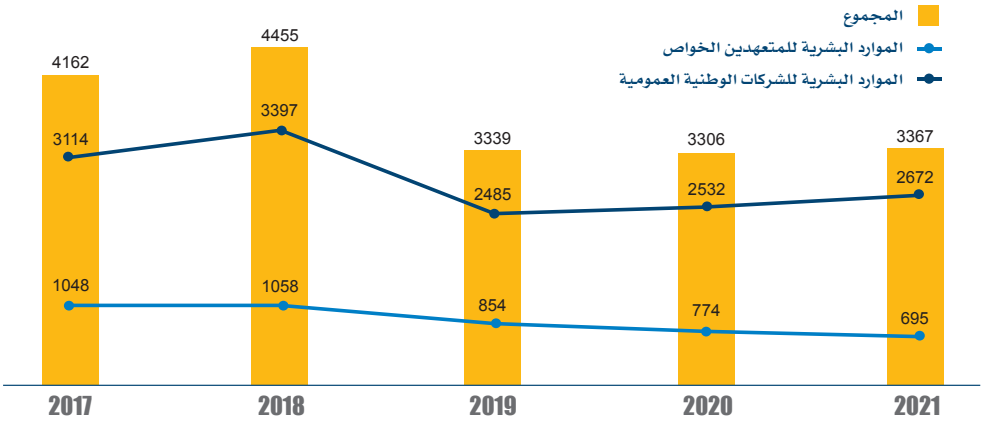

تطور مجموع الموارد البشرية من الصحفيين والتوزيع حسب النساء والرجال

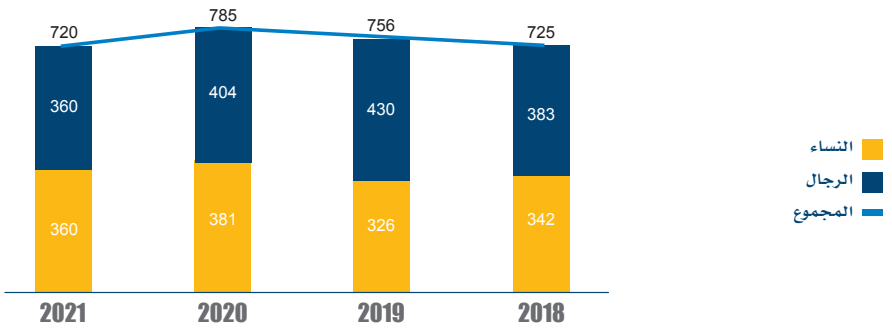

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري
مجموع الموارد البشرية من الصحفيين والتوزيع حسب صنف المتعهد

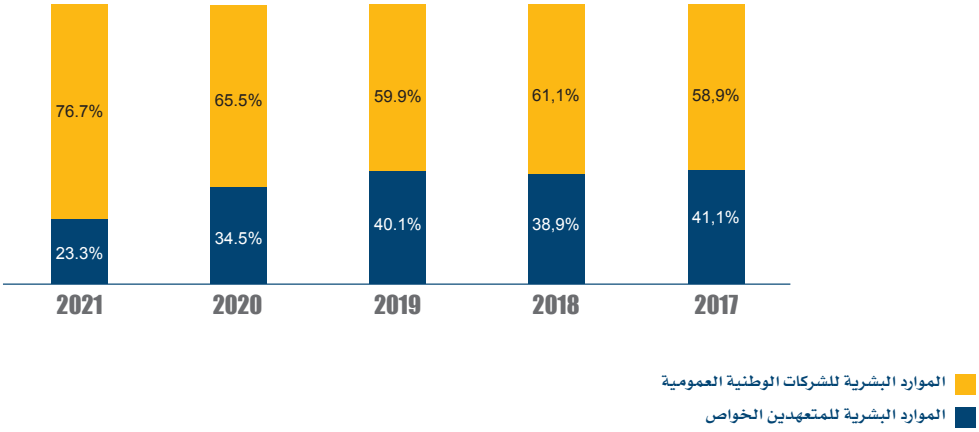

3.2 المعدات والاستهلاك الإعلامي

المعطيات الواردة في هذه الفقرة مستخرجة من خلاصات ونتائج البحث الميداني لسنة 2021 حول مؤشرات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى الأسر والأفراد، والذي أجري ما بين مارس وأبريل 2022. يتم إنجاز هذا البحث سنويا من طرف الوكالة الوطنية لتقنين الموصلات، بمشاركة مؤسسات عمومية أخرى، ضمنها الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري.

يُعتبر المغرب واحدا من أكثر البلدان الإفريقية استخداما للإنترنت، فالأرقام تشير إلى أن 86.2% من الأسر المغربية موصولة بشبكة الإنترنت على الصعيد الوطني (91.1% من مجموع الأسر بالوسط الحضري و75.1% من مجموع الأسر بالوسط القروي).

تجهيز الأسر بالانترنيت

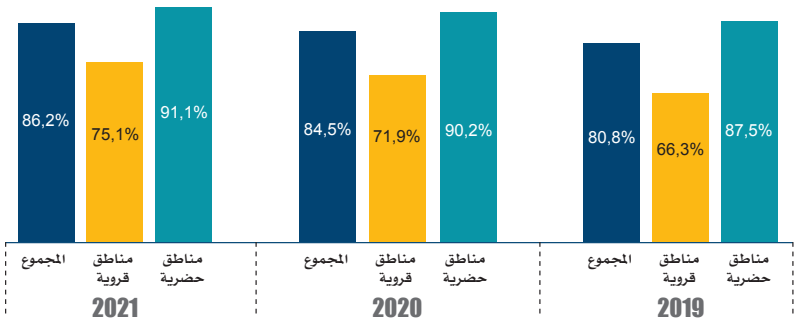

21.4% من الأسر صرحت بأنها مجهزة بالإنترنت خصوصا من أجل الولوج إلى خدمات التلفزيون عبر الإنترنت. من جهة أخرى، فإن 9 من كل 10 أسر صرحت بأنها مجهزة بالإنترنت لمتابعة الأخبار.

دوافع الولوج الى الإنترنت
(الأسر المجهزة بالإنترنت)

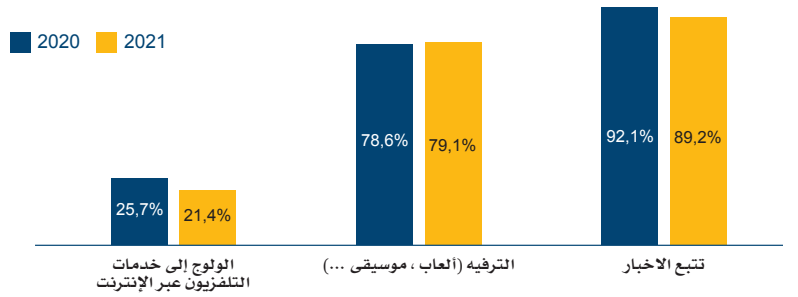

يعتبر تزايد انتشار الإنترنت محفزًا رئيسيًا لاعتماد أجهزة التلفاز الذكية في جميع أنحاء المملكة. ويُقدّر معدل تجهيز الأسر المغربية بهذه المعدات بنحو 36.3 %، أي بمعدل نمو بلغ 17% بين 2019 و2021. وهو الأمر الذي جعل المغرب في وضع يقارب المتوسط العالمي البالغ 37%. ومن المتوقع أن يصل معدل التجهيز العالمي بأجهزة التلفاز الذكية إلى 51% في عام 2026.

تجهيز الأسر بدعامات الاستقبال

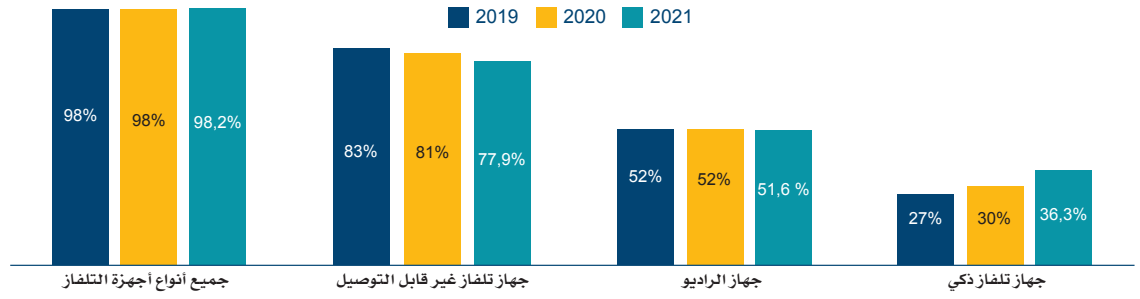

لايزال جهاز التلفاز من ضمن المعدات الأكثر انتشارا لدى الأسر المغربية بمعدل 98.2% من الأسر في نهاية سنة 2021 متقدمًا على الهواتف الذكية (86.7% من الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 5 سنوات فأكثر) وأجهزة الراديو (51.6% من الأسر).

نسبة التجهيز بالهواتف الذكية
(من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق مجهزين بهاتف محمول)

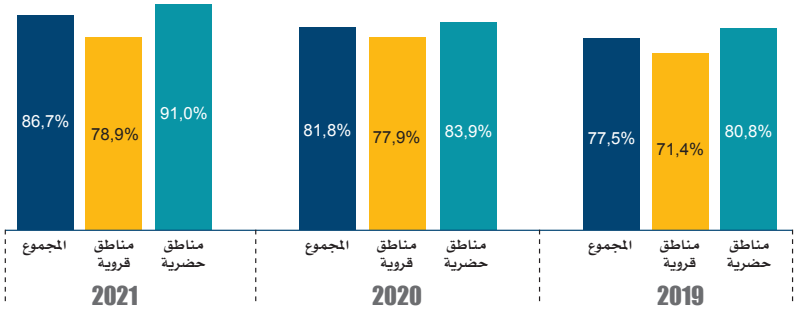

86.7% من المغاربة الذين تزيد أعمارهم عن 5 سنوات والمجهزين بهواتف محمولة يتوفرون على هواتف ذكية، أي ما يعادل 29 مليون شخص.

يلاحظ وجود فارق طفيف بين نسبة تجهيز الجنسين بالهواتف الذكية، إذ تصل نسبة تجهيز النساء إلى 85.1% بينما تصل النسبة لدى الرجال إلى 88%

وبالرغم من ان جهاز التلفاز يظل الدعامة المفضلة للمغاربة لاستهلاك المحتويات السمعية البصرية، إلا أن تكوين وطبيعة هذه المحتويات قد بدأت تشهد تغيرًا تدريجيًا. فمن بين جميع الاستخدامات الأخرى غير المسترسلة التي يوفرها جهاز التلفاز القابل للربط بالأنترنيت (الفيديو حسب الطلب، واسترجاع المشاهدة، وتصفح الويب، وما إلى ذلك)، لقي الفيديو حسب الطلب إقبالا واسعًا.

يتزايد استخدام المغاربة للأجهزة المحمولة (الهاتف واللوحة الإلكترونية) للولوج إلى جميع أنواع المحتويات. وتواصل نسبة استخدام الهاتف الذكي للولوج إلى هذه المحتويات السمعية البصرية ارتفاعها، إذ سجلت 31.4% سنة 2021 مقابل 25% سنة 2020 و16.1% فقط سنة 2018.

أما بالنسبة للاستهلاك المتعدد الشاشات، فإن 80% من الشباب المغاربة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة يستعملون هاتفًا ذكيا أو حاسوبا أو لوحة إلكترونية في نفس الوقت الذي يشاهدون فيه التلفزيون (هذه النسبة شكلت 76.5% سنة 2020 و66% سنة 2019).

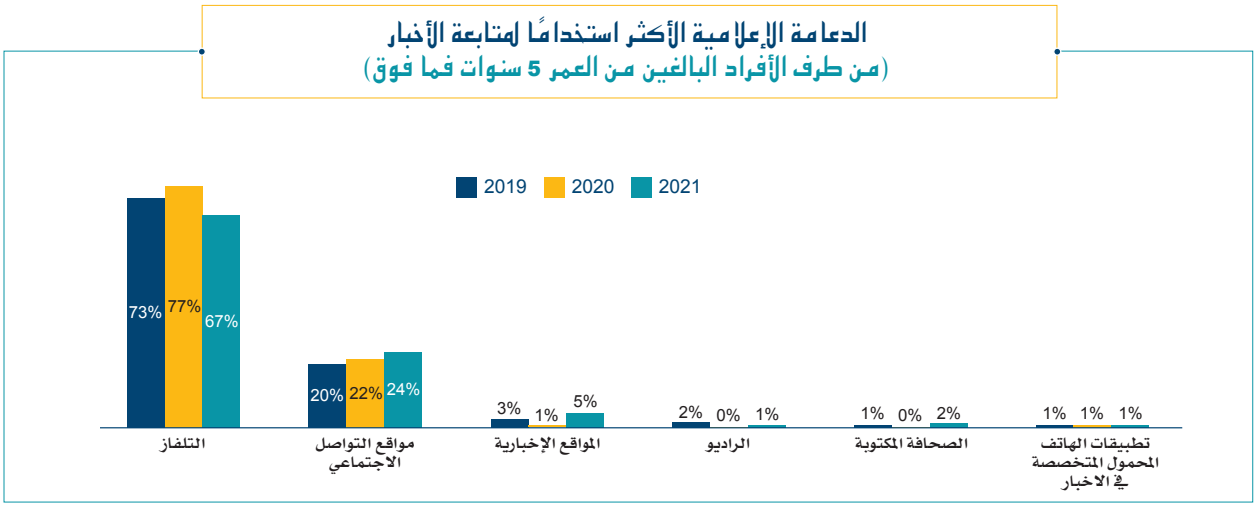

67% من المغاربة المهتمين بالأخبار يتابعونها عبر الخدمات التلفزيونية. فعلى الرغم من تسجيل انخفاض بنسبة 10%، تظل الخدمات التلفزيونية المصدر المفضل للاطلاع على المعلومات. وتواصل شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية تقدمها، كما تواصل الأخبار التلفزية تحقيق نتائج جيدة، في حين لم تعرف الصحف الورقية إلا زيادة طفيفة، حيث كان للحجر الصحي تأثير على توزيعها سنة 2020.

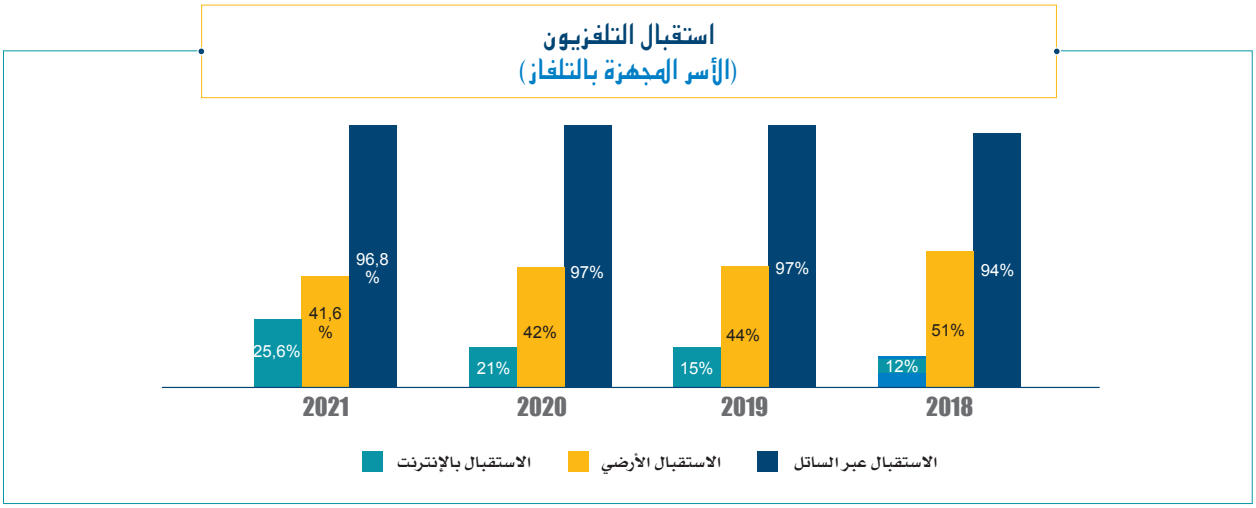

فيما يتعلق بتقنيات استقبال التلفاز، فقد استمر معدل الاستقبال بالإنترنت في الارتفاع لتصل نسبته الى 25.6% في نهاية عام 2020، أي بمتوسط زيادة سنوية قدرها 28% خلال السنوات الأربع الماضية، بينما يقدر معدل التجهيز بتقنيات الاستقبال الأرضي بنسبة 41.6%، (بانخفاض متوسط قدره 6%). وتبقى تقنية الاستقبال عبر الساتل التقنية الأكثر شيوعا لدى الأسر المغربية لمشاهدة التلفزيون، بمعدل تجهيز يبلغ 96.8%.

استقبال البث الإذاعي
(الأسر المجهزة بالراديو)

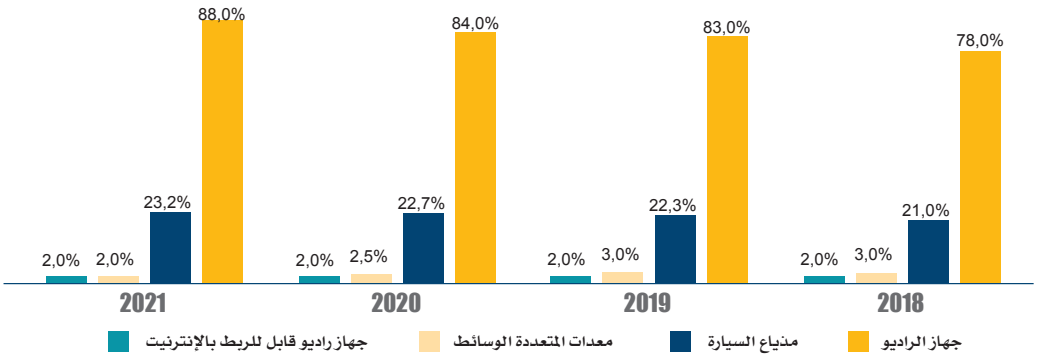

من جهة أخرى، تستهلك خدمات الراديو على نطاق واسع عبر التشكيل الترددي إف إم. 99% من الأسر المغربية مجهزة بتكنولوجيا استقبال باستعمال موجات إف إم. 88% من الأسر تستهلك محتويات إذاعية على أجهزة كلاسيكية (ترانزستور/المدوزن) لاستقبال خدمات الراديو.

يتم استخدام أجهزة الراديو بشكل أكبر في المناطق الحضرية لاستقبال الخدمات الإذاعية، حيث إن 17.3% من الأفراد الذين يستخدمون هذا الجهاز والبالغة أعمارهم 5 سنوات فما فوق، يعيشون بالوسط الحضري.

يستهلك الأفراد خدمات الراديو باستعمال الهاتف المحمول ومذياع السيارة بنسبة 9% و 17% على التوالي.

التجهيزات المستخدمة للإستماع للراديو حسب المناطق الحضرية والقروية
(من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق)

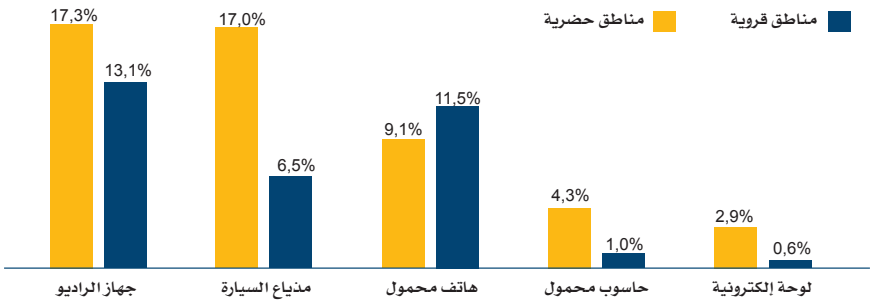

4.2 الإنتاج السمعي البصري الوطني

ملاحظة: من أجل قراءة جيدة للمعطيات أدناه، يتعين الأخذ بعين الاعتبار أن المتعهد Médi 1 TV أصبح شركة للاتصال السمعي البصري العمومي اعتبارًا من سنة 2021.

رغم الصعوبات المالية الناجمة عن الأزمة الوبائية، واصل متعهدو الاتصال السمعي البصري، بشكل عام، جهودهم لتمويل الإنتاج الوطني. فقد سجلت الاستثمارات الإجمالية في الإنتاج السمعي البصري الوطني سنة 2021 زيادة قدرها 6% مقارنة بسنة 2020، لتبلغ 827.97 مليون درهم، مقسمة بين إنتاجات الخدمات التلفزيونية ب 779.67 مليون درهم أي ما يعادل 94.17% من إجمالي الاستثمارات، وإنتاجات الخدمات الإذاعية ب 48.30 مليون درهم.

خلال سنة 2019، أي قبل جائحة كوفيد-19، بلغ حجم الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري الوطني 634.39 مليون درهم، أي بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 12%.

الإنتاج السمعي البصري الوطني سنة 2021

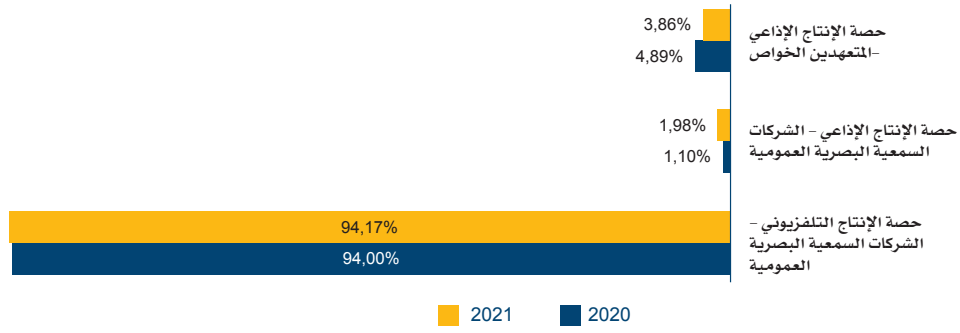

تجدر الإشارة إلى أن 55% من الإنتاجات المخصصة للخدمات التلفزيونية تم تنفيذها من طرف شركات إنتاج خارجية، مقابل 34% من الانتاجات الداخلية.

الإنتاج السمعي البصري الوطني سنة 2021
(التوزيع حسب الصنف)

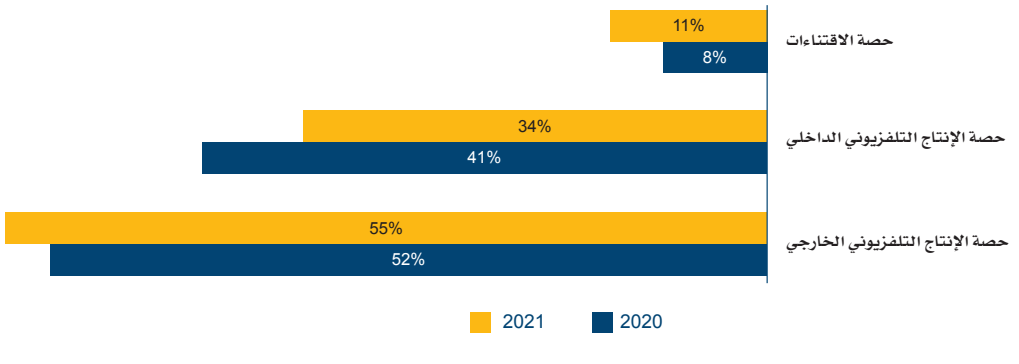

أما فيما يتعلق بالتوزيع حسب اللغة، فإن 80% من الإنتاجات الوطنية تنتج باللغة العربية، في حين تصل نسبة الإنتاجات باللغة الأمازيغية إلى 13%.

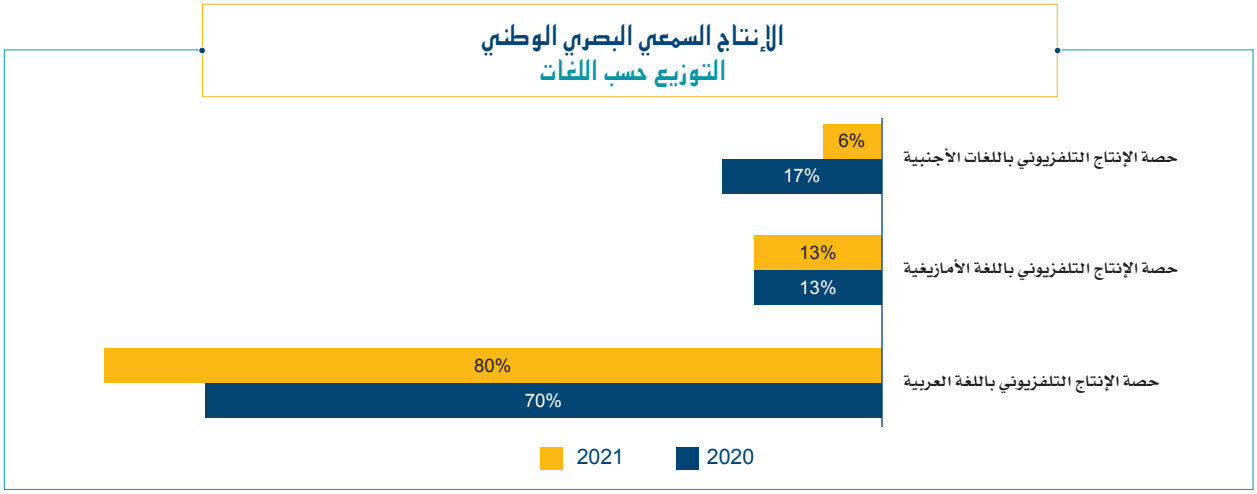

بلغ مجموع إنتاجات المسلسلات والأفلام التلفزيونية 223.84 مليون درهم سنة 2021 أي بنسبة 28.70% من إجمالي الاستثمار في الإنتاج الوطني، ليصبح بذلك هذان الصنفان من البرامج التلفزية الأكثر استفادة من مجهود الاستثمار.

تظل اللغة العربية هي اللغة السائدة في الإنتاج السمعي البصري. ففي سنة 2021، بلغت الإنتاجات باللغة العربية 626.63 مليون درهم، ما يمثل 80.37% من الإنتاج الوطني، مقابل 13.61% من الإنتاجات باللغة الأمازيغية (كانت هذه النسبة تشكل 11% سنة 2019 و7% سنة 2018). ووصل حجم إنتاجات الخدمات التلفزيونية بلغات أجنبية إلى 46.90 مليون درهم، مقسمة بين 17.25 مليون درهم للمجلات، 7.28 مليون درهم لصنف الوثائقي، 6.49 مليون لصنف المنوعات، الترفيه والألعاب، و15.88 مليون درهم لصنف المسلسلات والأفلام التلفزيونية وباقي الأعمال.

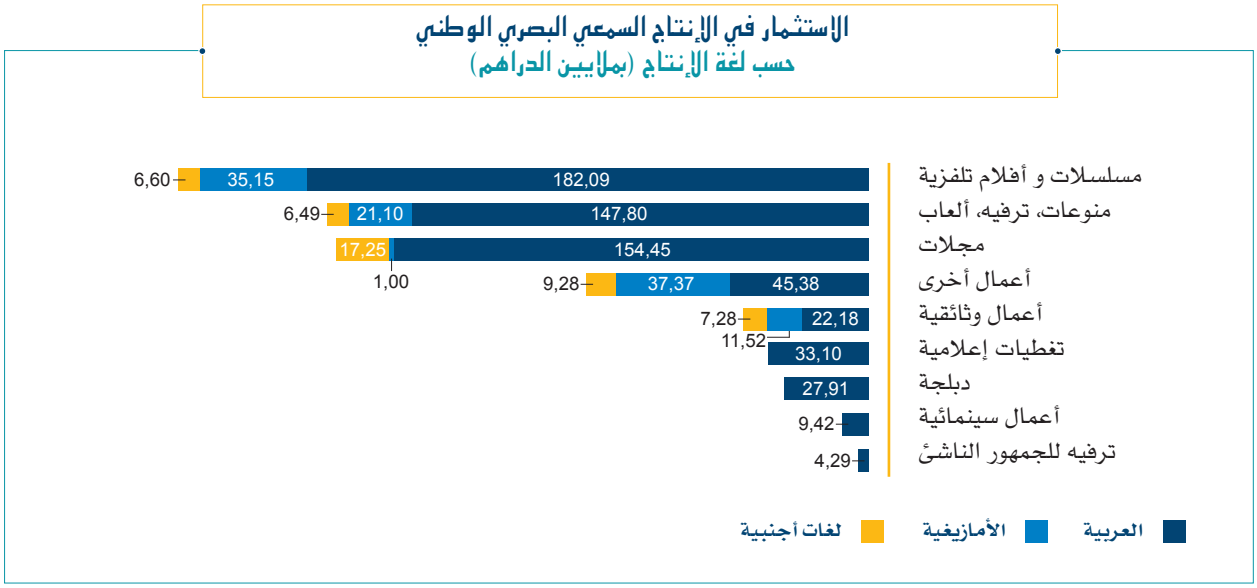

الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري الوطني سنة 2021
حسب طبيعة وصنف الإنتاج (بملايين الدراهم)

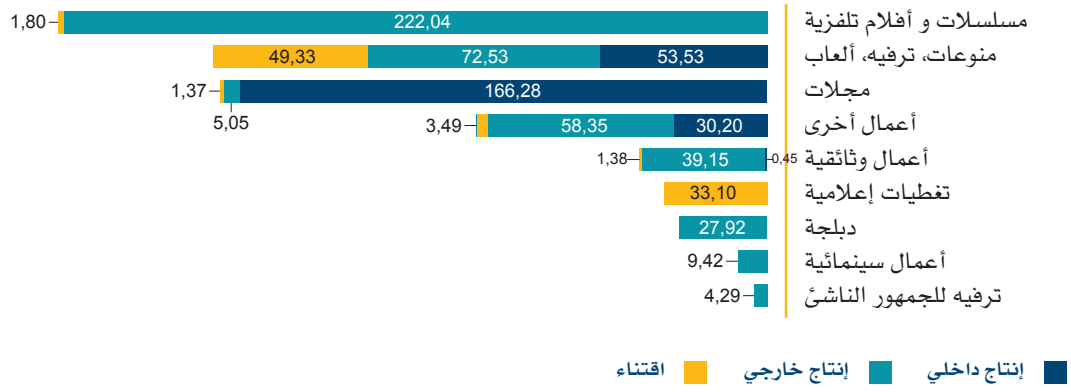

خاتمة

تأثر القطاع السمعي البصري، على غرار سائر الأنشطة الاقتصادية، بالأزمة المتعددة الأوجه الناجمة عن جائحة كوفيد-19. لكن سيكون من باب التبخيس التركيز فقط على الإكراهات المالية التي ولّدتها أو فاقمتها هذه الأزمة؛ إذ يتطلب الأمر أن يكون هناك أيضًا تحليل علمي للتحولات المهنية التي ساهمت هذه الأزمة في تسريعها. بالنسبة لمتعهدي الخدمات السمعية البصرية، كما بالنسبة لهيأة التقنين، يبقى هذا التمرين ضروريا لتيسير تمثل التحديات المستقبلية بشكل سليم. لم يخلق السياق الوبائي من عدم فضاءً عموميا إعلاميًا جديدًا بعادات استهلاكية جديدة، وتسلسلات هرمية مستجدة للفاعلين المهنيين، وطرق جديدة لإنتاج وتوزيع المحتويات الإعلامية، بل إن كل هذه المستجدات كانت موجودة بالفعل، والأزمة لم تؤد سوى إلى تفاقم وتسريع التغييرات الجارية في هذا الفضاء العمومي الإعلامي، سواء الكلاسيكي أو عبر الإنترنت.

وقد أظهرت معاينة دقيقة للتغييرات التي ميزت كل من عادات استهلاك وسائل الإعلام والممارسات التحريرية والوضع المالي لمتعهدي الخدمات السمعية البصرية الوطنية منذ سنة 2020، أن منظومتنا الإعلامية شهدت تحولات تقارب طبيعتها ما ولّدته القطائع التكنولوجية في مجال الاتصال في جميع دول العالم. من ناحية أخرى، يتعين التعامل مع نقط الضعف ذات الطبيعة الهيكلية التي تعيق جهود التكيف مع المتطلبات الجديدة لتطوير المشهد السمعي البصري الوطني على أساس تشخيص دقيق لواقع هذا القطاع في بلدنا.

خلال هذه الأزمة، اتخذت السلطات العمومية تدابير للدعم المالي لتعزيز صمود متعهدي الخدمات السمعية البصرية الخاصة أمام التراجع المفاجئ، ولكن المؤقت، في الاستثمارات الإشهارية. ومع ذلك، فإن هذه التدابير الاستعجالية، المتوافقة مع حاجيات تدبير الأزمة، لا يمكنها إلا أن تنتج آثارًا مؤقتة ودون تأثير حقيقي على الاستدامة الاقتصادية، أو على التعزيز المهني للقطاع. بيد أنها تتيح طرح، ضمن أجندة النقاش العمومي، مسألة مساعدة الدولة للصحافة في القطاع السمعي البصري الخاص.

تظل لمثل هذا النقاش جدوى مهنية ومجتمعية، لأنه على الرغم من تطور وسائل الإعلام الاجتماعية الرقمية، لاتزال وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية والخاصة تحتل مكانة مركزية في الحياة الديمقراطية والاجتماعية والثقافية لبلدنا. لذا، يتعين صون وتطوير هذا الدور بدعم من السلطات العمومية، مع الاحترام التام للاستقلالية التحريرية لوسائل الإعلام هذه.

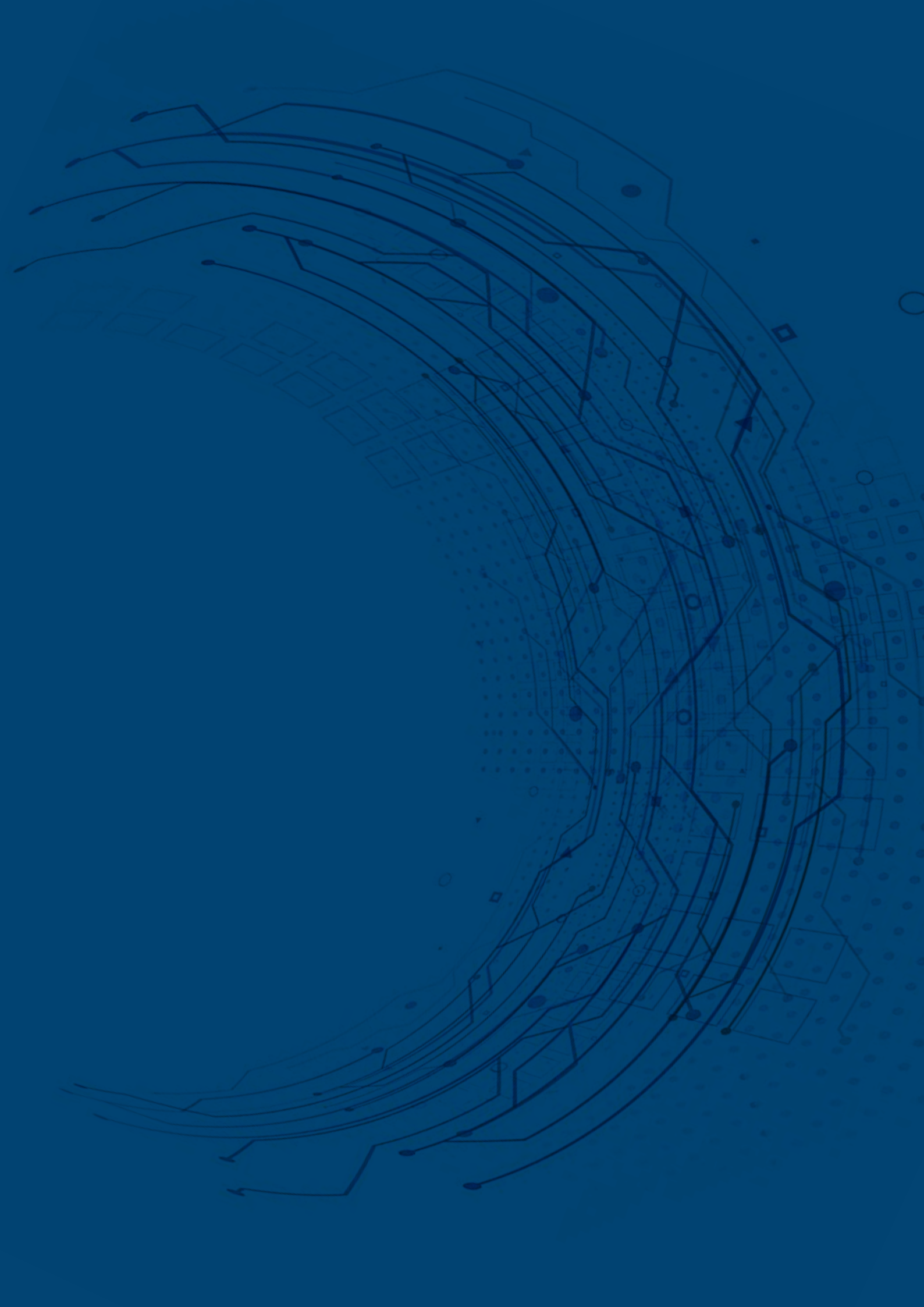

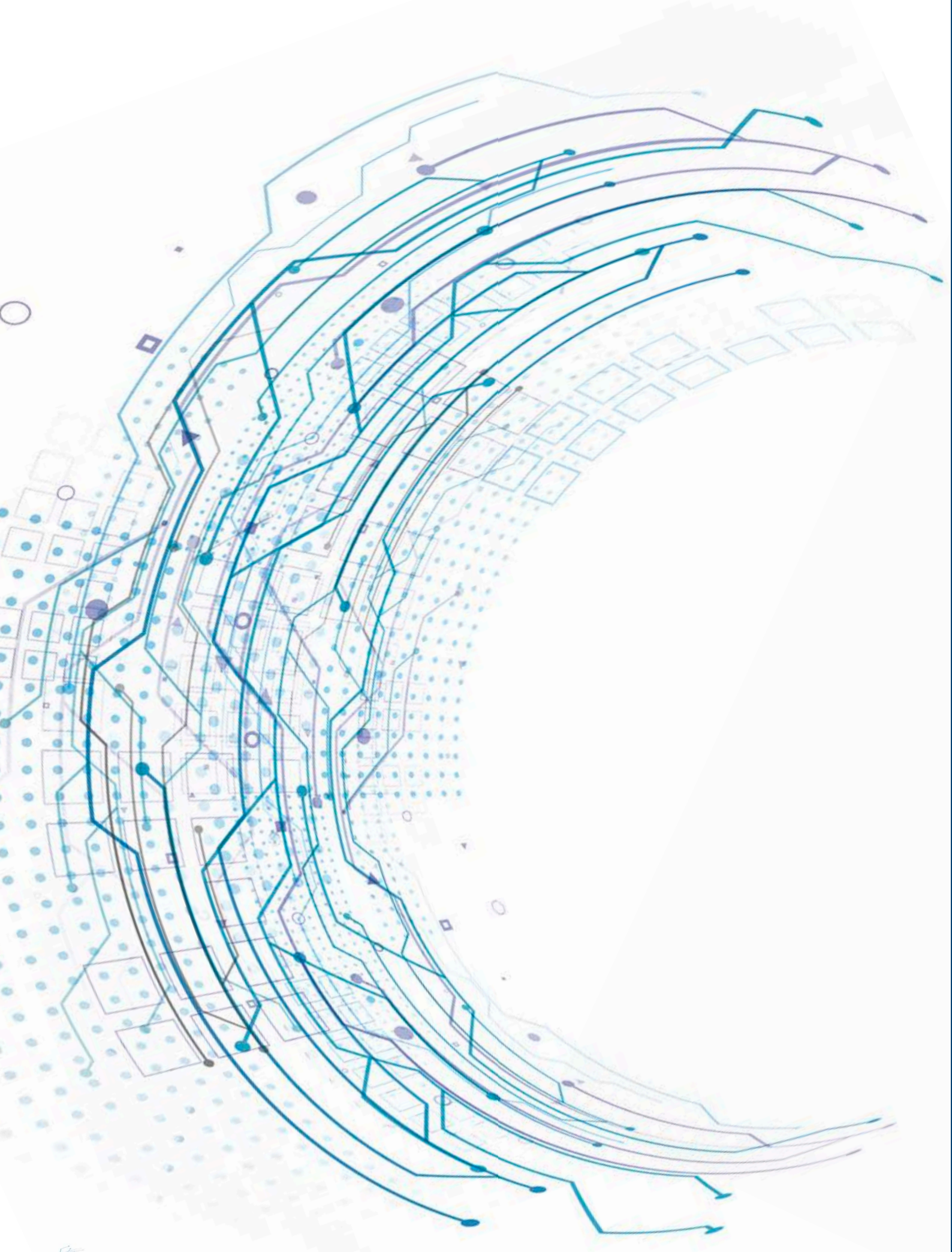

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵜⴰⵎⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

Angle Av Annakhil et Mehdi Ben Berka Hay Riad, Rabat 10000, Maroc
Tél. : +212 5 37 57 96 00 • E-mail : info@haca.ma • Site web : www.haca.ma

@HacaMaroc Haca Maroc Haca_international